

التوضيح والبيان

(عن شعر)

نابغة ذبيان

﴿ طبع على نفقة محمد أفندي آدم ﴾

(صاحب مكتبة الرشاد بشارع الحلوحى بمصر)

— x —
﴿ الطبعة الأولى ﴾

سنة ١٣٢٨ هـ — سنة ١٩١٠ م

طبع بمطبعة الجاليتة - بمصر

(الكاتبة محارة الروم بمطبعة التري)

(لاصح. احمد امين الحامى وشركه — واحد عارف)

التوضيح والبيان

عن شعر

نابغة ذيات

(شرحه)

أحد أفاضل العصر شرحاً مستوفياً مفيداً . ستعياناً
بكتب اللغة . وقد توسع فيه توسعاً يوضح
الغرض والمراد حتى أصبح هذا الديوان بفضل هذا
الشرح درة في جبين الادب وزهرة في جبينه

(يطبع بالتزام)

محمد آدم صاحب مكتبة الرشاد
بالكتيبة بجوار الازهر الشريف بمصر

(حقوق الطبع محفوظة للملتزم)

(طبع بمطبعة السعادة بخوار محافظة مصر)

داخله نمبر	۳۶۶۱۲
فی نمبر	۳
تخارج نمبر	۴۲۱

۲

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الأدب حلية لأولى الأبواب والصلاة والسلام على النبي
العربي الهاشمي الذي هو خير من أوتي الحكمة وفصل الخطاب وعلى آله وأصحابه
الذين أظهروا لنا الخطأ من الصواب (وبعد) فإني أزف لكم معانير الأدباء خير
شعر في الجاهلية والإسلام من بين سائر الأنام بل خير كلام بعد القرآن وكلام
سيد ولد عونان ألا وهو ديوان (النابغة الذبياني) مشروحا شرحا لا هو بالقصير المختل
ولا بالطويل الممل اعتمدنا فيه على أئمة اللغة وعلى سروح كثيرة لأفاضل من المتقدمين
 والمتأخرين وعلى نسخ خطية قديمة العهد وعلى نسخ من طبع أوربا فجاء بحول الله
وقوته (خزنة أدب) لا يستغنى عنه كل راغب في الأدب محب لاغتراف زلاله من ينبوعه
وأيضاً انما للفائدة أتينا بنسبه وأخباره واختلافات رواياته وبعض أشعار منسوبة
إليه وعلى الله التكلان في كل وقت وآن
وهالك نسبه وأخباره

﴿ أخبار الباغفة ونسبه ﴾

(نقل عن كتاب الاغاثي)

الباغفة اسمه زياد بن معاوية بن خباب بن جناب بن يربوع بن غبط بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بن مضر ويكنى أبا أمامة . وذكر أهل الرواية انه اما لقب الباغفة لقوله
* فقد نبغت لهم مناشؤون *

وهو أحد الاشراف الذين غض الشعر منهم وهو من الطبقة الأولى المقدمين على سائر الشعراء (أخبرنا) أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبيب بن نصر المهدي قالا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا شريك عن مجاهد عن الشعبي عن ربيع بن حراش قال قال عمر يا معشر غطفان من الذي يقول

أتيتك عاريا خلقاً ثيابي على خوف تظن بي الظنون

قلنا الباغفة قال ذاك أشعر شعرائكم

(أخبرني) أحمد وحبيب عن الشعبي قال قال عمر من أشعر الناس قالوا أنت أعلم

يا أمير المؤمنين قال من الذي يقول

الآن سليمان اذ قال الاله له قم في البرية فاحددها عن الفند

وخبر الجن أني قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصفاح والعمد

قالوا الباغفة قال فمن الذي يقول

أتيتك عاريا خلقاً ثيابي على خوف تظن بي الظنون

قالوا الباغفة قال من الذي يقول

حافت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

لئ كنت قد نأمت عن خيانة لمباغك الواشي أغش وأكذب

وليس بمستحق أخا لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب

قالوا التابعة قال فهو أشعر العرب

(أخبرني) أحمد عن ابن المؤمل قال قام رجل الى ابن عباس فقال أي الناس أشعر فقال أخبره يا أبا الاسود الدؤلي قال الذي يقول

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المتأى عنك واسع

(أخبرني) الحسين بن يحيى قال حماد قرأت على أبي جرير بن شريك بن جرير بن عبد الله البجلي قال كنا عند الجعيد بن عبد الرحمن بخراسان وعنده بنومرة وجلساؤه من الناس فتذاكروا شعر التابعة حتى أشدوا قوله

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المتأى عنك واسع

فقال شيخ من بني مرة ما الذي رأي في النعمان حيث يقول له هذا وهل كان النعمان الأ على منظر من منظر الحيرة وقالت ذلك القيسية فأكثروا فظفروا إلى الجعيد وقال يا أبا خالد لا يهود لك قول هو لاء الاعاريض فأقسم بالله أن لو عاينوا من النعمان ما عاين صاحبهم لقالوا أكثر مما قال ولكنهم قالوا ما تسمع وهم آمنون (أخبرني) حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز عن عبد الملك بن قريش قال كان يضرب للتابعة قبة من آدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عايه أشعارها قال وأول من أنشده الأعشى ثم حسان بن ثابت ثم أنشدته الشعراء ثم أنشدتها الحساء بنت عمرو بن الشريد

وان صخرأ لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار

فقال والله لولا أن أبا بصير أنشدني آثما لقلت أنك أشعر الجح والانس فقام حسان فقال والله لا أنا أشعر منك ومن أيك فقال له التابعة يا ابن أخي أنت لا تحسن أن تقول

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت أن المتأى عنك واسع

خطاطيف حجن في جبال متينة تمتد بها أيد اليك نوازع

قال نخس حسان لقوله

قال الأصمعي سمعت أبا عمرو يقول ما كان ينبغي للتابعة إلا أن يكون زهيرا جيرا له قال عمرو بن المتشر المرادي وفدنا على عبد الملك بن مروان فدخلنا عايه فقام رجل فاعتذر من أمر وحلف عليه فقال عبد الملك ما كنت حريا أن تفعل ولا تعتذر ثم

أقبل على أهل الشام فقال أيكم يروى من اعتذار النابغة الى النعمان

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

فلم يجد من يرويه فأقبل على فقال أترويه قلت نعم فأنشدته القصيدة كلها فقال هذا أشعر العرب . . قال معاوية بن أبي نكر الباهلي قلت لحمد الراوية بم تقدم النابغة قال باكتفائك بالبيت الواحد من شعره لا بل بنصف بيت لا بل بربع بيت مثل قوله

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة وليس وراء الله للمرء مذهب

وهذه القصيدة العينية يقولها في النعمان بن المنذر يعتذر اليه بها وبمدة قصائد قالها فيه تذكر في مواضعها ولقد اختلفت الرواة في السبب الذي دعاه الى ذلك وأخبرني حبيب بن نصر المهلبى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة وعيره من علمائهم ان النابغة كان كبيراً عند النعمان خاصاً به وكان من ندمائه وأهل أسه فرأى زوجته المتجردة يوماً وغشيها تشبهاً بالفجأة فسقط نصيفها واستترت بيدها وذراعها فكادت ذراعها تستر وجهها لعيالها وغازظها فقال قصيدته التي أولها

أمن آل مية رائح أو مقتدى عجلان ذا زاد وغير مزود

زعم البوارح ان رحلتنا غدا وبذلك تنعاب الغراب الاسود

لامرجباً بغد ولا أهلاً به ان كان تفريق الاحبة في غد

أزف الترحل غير ان ركابنا لما نزل برحالا وكأن قد

في أثر غانية رمتك بسهمها فأصاب قلبك غيران لم تقصد

بالدر والياقوت زين نحرها ومفصل من لؤلؤ وزبرجد

قوله أمن آل مية يخاطب نفسه كالمستتبت وعجلان من العجلة نصبه على الحال والزاد في هذا الموضع ما كان من تسليم ورد تحية والبوارح ماجاء من ميامنك الى مياسرك فولاك مياسره والسائح ماجاء من مياسرك فولاك ميامنه حكى ذلك أبو عبيدة عن رؤبة وقد سأله يونس عنه وأهل نجد يتشاءمون بالبوارح وغيرهم من العرب يتشاءم بالسائح ويتعين بالبارح ومنهم من لا يرى ذلك شيئاً قال بعضهم

ولقد غدوت وكنت لا أغدو على واق وحاتم

فَإِذَا الْإِثْمُ كَالْأَيَّامِ مِنَ الْإِيمَانِ كَالْأَشْأَمِ

وشهاب الغراب صياحه يقال نعب الغراب ينعب نعباً ونعباناً والتعاب تفعال من هذا وكان النابغة قال في هذا البيت وبذاك خبرنا الغراب الاسود ثم ورد يثرب فسمعه يغنى به فبان الاقوا فقيره في مواضع من شعره وأخبرنا الحسين بن يحيى قال قال حماد ابن اسحاق قرأت على أبي قال أبو عبيدة كان خلان من الشعراء يقويان النابغة وبشر ابن أبي حازم فأما النابغة فدخل يثرب فهابوه أن يقولوا له لحت وأكفأت فدعوا قينة وأمروها أن تغنى في شعره ففعلت فلما سمع الغناء وغير مزود والغراب الاسود وبان له ذلك في اللحن فطن لموضع الخطأ فلم يعد وأما بشر بن أبي حازم فقال له أخوه سواده املك تقوى قال وما ذاك قال قولك

* أمن الاحلام اذ صحى نيام *

ثم قلت بعده الى البلد الشام ففطن فلم يعد أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا خلاد الارقط وغيره من علمائنا قالوا كان النابغة يقول ان في شعري لعاهة ما أقف عليها فلما قدم المدينة غنى في شعره فلما سمع قوله واتقتنا باليد ويكاد من اللطافة يعقد تين له لما مدت باليد فصارت الكسرة ياء ومدت يعقد فصارت الضمة كالواو ففطن فقيره وجعله غم على أغصانه لم يعقد وكان يقول وردت يثرب وفي شعري بعض العاهة فصدرت عنها وأنا أشعر الناس وقوله لامر حياً لاسعة ونصبه هنا شبيها بالمصدر كأنه قال لا رحب رحباً ولا أهل أهلاً وازف قرب وقال في قصيدته هذه يذكر ما نظر اليه من المتجردة وسترها وجهها بذراعها

سقط النصف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد

بمخضب رخص كأن بنانه غم على أغصانه لم يعقد

وبفاحم رجل أثبت نبتة كالكرم مال على الدعام المسند

نظرت اليك بحاجة لم تقضها نظر السقيم الى وجوه العود

والنصف الحمار والجمع أنصفة ونصف والغم فيما ذكر أبو عبيدة تساريع حمر تكون في البقل في الربيع وقال الاصمعي الغم شجر يحمر وينعم نبتة والفاحم الشديد السواد

والرجل الذي ليس بجعد والايث المتكاثف قال امرئ القيس

* أثيث كقنو النخلة المتعشك * *

ويقال شعر رجل ورجل ويروى

* ورنث الى بمقلتي مكحولة * *

والمكحولة البقرة وقوله لم تقضها يعنى المرأة أى لم تقدر على الكلام من مخافة أهلها
فهى كالسقيم الذى ينظر الى من يعودده وأخبرنا محمد بن العباس اليزيدى قال حدثنا
الخليل بن أسد قال حدثنا العمري قال قال الهيثم بن عدي قال صالح بن حسان كان
والله النابغة مخنثا قال وما علمك به أرأبته قط قال لا والله قلت أفأخبرت عنه قال لا قلت
فما علمك به قال أما سمعت قوله

سقط الصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقنا باليد

والله ما أحسن هذه الاشارة ولا هذا القول الاخذت قال فأنشدها النابغة مرة بن سعد
القريبى فأنشدها النعمان فامتلاً غضباً فأوعد النابغة وتهدهه فهرب منه فأتى قومه ثم
شخص الى ملوك غسان بالشام فامتدحهم وقيل ان عصام بن شهبر الجرمى حاجب النعمان
أنذره وعرفه ما يريد النعمان وكان صديقه فهرب وعصام الذى يقول فيه الراجز
نفس عصام سودت عصاما * وعلمته السكر والاقداما * وجعلته ملكا هاما
وقال من رويت عنه خبر النابغة ان السبب فى هربه من النعمان ان عبد القيس بن خفاف
التميمي ومرة بن سعد بن قريع السعدى عملا هجاء فى النعمان على لسانه وأنشد النعمان
منه أبياتاً يقول فيها

ملك يلاعب أمه وقطينه رخو المفاصل ايره كالرود

ومنه قبح الله ثم تني بلعن وارث الصائغ الجبان الجهولا

من يضر الادنى ويعجز عن ضر الاقصى ومن يخون الخليلا

يجمع الجيش ذا الالوف ويفزوا ثم لا يرزؤ العدو فتبلا

يعنى بوارث الصائغ النعمان وكان جده لأمه صائغاً بفدك يقال له عطية وأم النعمان سلمى

يقول ليس لي علم بما يكون من صاحبي الا أتي أحسن الظن به وقوله ولئن كان للقبرين
يعني لئن كان عمر وابنا للمدفونين في هذين القبرين يعني قبر أبيه وجده وهما الحرث
الاكبر والحرث الاعرج ليلتمس جيشه دار المحارب لميخرضه بذلك ويروى أرض المحارب

لهم شبة لم يعطها الله غيرهم من الناس والاحلام غير عواذب
على عارقات للطعان عوابس بهن كلوم بين دام وجالب
ولا عيب فيهم غيران سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب
اذا استزلوا عنهم الطعن ارقلوا الي الموت ارقال الجمال المصاعب
حبوت بها غسان اذ كنت لاحقا بقوى واذا عيت على مذاهب

الشبة الطبيعة وجمعها شيم غير عواذب اي لاتعذب احلامهم فتفقد عنهم وعارقات للطعان
اي صبرات عايه قد عودت أن يحارب عليها وعوابس كوالح وجالب اي عليه جلبه وهي
قنطرة تكون علي الجرح يقال جلب الجرح يجلب جلونا واجلب اجلابا والارقال مشى
يشبه الخبب سريع والمصاعب واحدا مصعب وهو الفحل الذي لم يمسه الحبل وانما يقنى
للفعالة ويقال له قرم ومقرم وقوله حبوت بها يعني القصيدة وروى أبو عبيدة اذ كنت
لاحقا بقوم وقال يعني اذا كنت لاحقا بغيركم أي بقوم آخرين فكنتم أحق بالمدح
منهم قالوا فظنرالي النعمان بن الحرث اخي عمرو وهو يؤمئذ غلام فقال

هذا غلام حسن وجهه مقبل الخير سريع التمام
للحرث الاكبر والحرث الا صغر والحرث خير الانام
ثم لهند ولهند فقد اسرع في الخيرات منه امام
خسة اباؤهمو ما همو هم خير من يشرب صوب الغمام

وعن عمر بن شبة عن ابي بكر الهذلي قال قال حسان بن ثابت قدمت علي النعمان بن
المنذر وقد امتدحته فأثيت حاجبه عصام بن شهبة فجلست اليه فقال اني لا ارى عربيا
افمن الحجاز انت قلت نعم قال فكن قحطانيا قالت فانا قحطاني قال فكن يثربيا قلت فانا
يثربي قال فكن خزرجيا قالت فانا خزرجي قال فكن حسان بن ثابت قلت فانا هو

قال اجئت بمدحة الملك قلت نعم قال فاني ارشدك اذا دخلت عليه فانه يسألك عن جبلة
ابن الایهم ويسبه فایک ان تساعده علي ذلك ولكن امر ذكره مرارا لا توافق فيه ولا
تخالف وقل ما دخول مولي ايها الملك يملك وبين جبلة وهو منك وانت منه وان دعاك
الي الطعام فلا تؤاكله فان اقسم عليك فأصعب منه اليسير اصابة بار لقسمه متشرف
بمؤاكلته لا أكل جائع سغب ولا تطل محادثته ولا تبدأ بأخبار عن شيء حتى يكون
هو السائل لك ولا تطل الاقامة في مجلسه فقلت أحسن الله رفدك قدأوصيت وأرعياً
ودخل ثم خرج الي فقال لي ادخل فدخلت فسلمت وحييت تحية الملوك فخاراني في
أمر جبلة ما قاله عصام كأنه كان حاضراً وأجبت بما أمرني واستأذنته في الانشاد فأذن
لي فأنشده ثم دعا بالطعام فقلت ما أمرني عصام به وبالشراب فقلت مثل ذلك فأمرني
بجائزة سنينة وخرجت فقال لي عصام بقيت علي واحدة لم أوصك بها قد بلغني أن
النابعة الذبياني قدم عليه واذا قدم فليس لاحد منه حظ سواء فاستأذن حينئذ والصرف
مكرماً خير من ان تنصرف مجنوناً فأقمت ببابه شهراً ثم قدم عليه الفزاريان وكان بينهما
وبين النعمان دُخل أي خاصة وكان معهما النابعة قد استاجر بهما وسألها مسئلة النعمان
أن يرضى عنه فضرب عليهما قبة من آدم ولم يشعر بأن النابعة معهما ودرس النابعة قينة
تغنيه بشعره * يادارمية بالعلياء فالسند * فلما سمع الشعر قال أقسم بالله انه لشعر
النابعة وسأل عنه فأخبرانه مع الفزاريين فكلماه فيه فأمنه (وقال) أبو زيد عمر بن شبة في
خبره لما صار معهما الي النعمان كان يرسل اليهما بطيب والطف مع قينة من امائه فكافا
يامرئها ان تبدأ بالنابعة قبلهما فذكرت ذلك للنعمان فعلم أنه النابعة ثم ألقى عابها شعره
هذا وسألها أن تغنيه به اذا أخذت فيه الحرف ففعلت فأطربته فقال هذا شعر علوي هذا
شعر النابعة قال ثم خرج في غب سماء فعارضه الفزاريان والنابعة بينهما قد خضب بخناه
وأثخن خضابه فلما رآه النعمان قال هي بدم كانت أخرى من أن تخضب فقال الفزاريان ابيت
اللعن لا تريب قد اجرنا والعفر أحل فأمنه واستنشد اشعاره فعند ذلك قال حسان

ابن ثابت غسسته علي ثلاثة لأدري علي ايتهن كنت له أشد حسداً علي ادناء النعمان له
بعد المباحدة ومسامرته له واصفائه اليه ام علي جودة شعره ام علي مائة بعير من عصافيره
امر له بها

وقيل ان السبب في رجوعه الي النعمان بعد مربيته منه انه بلغه انه عليل لا يرجي
فاقلقه ذلك ولم يملك الصبر علي البعد عنه مع علاته وما خافه عليه واشفق من حدوته به
فصار اليه والفاء محوماً علي سريره يتقل ما بين الغمر وقصور الحيرة فقال لعصام بن
شهيرة حاجبه

أقسم عليك لتخبرني	أحمول علي التعش الهمام
فاني لا أومك في دخولي	ولكن ما وراءك يا عصام
فان يهلك أبو قابوس يهلك	ربيع الناس والشهر الحرام
وتمسك بعده بذناب عيش	أجب الظهر ليس له سعام

وروي ابن مالك في الكافية

ونأخذ بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام
قال أبو عبيدة كانت ملوك العرب اذا مرض أحدهم حملته الرجال علي أكتافها يتعاقبون
فيكون كذلك علي أكتاف الرجال لانه عندهم أوطأ من الارض وقوله
(فاني لا أومك في دخولي) أي لا أومك في ترك الاذن لي في الدخول
ولكن أخبرني بكنه أمره وقوله (ربيع الناس والشهر الحرام)
يريد أنه كالربيع في الخصب لمحتديه وكالشهر الحرام لجاره لا يوصل الي من أجاره كما
لا يوصل في الشهر الحرام الي أحد

(وفي رواية أخرى عن حسان بن ثابت) أنه لما كان عند النعمان وكان من أمره
ما كان في سؤاله اياه عن انتسابه كما مر بنا الكلام قال حسان بينا أنا معه في قبة له
اذا برجل يرتجز

أصم أم بسمع رب القبة يا أوهب الناس لعنس صلبه

ضاربة بالمشفر الاذبه ذات هيات في يديها خلبه
في لاحب كأنه الاطبه

وفي رواية في يديها جذبه أى طول واضطراب والاطبة جمع طباب وهو الشراك
يجمع فيه بين الاديين في الخدروفي رواية ابن قتيبة أنام بدل أسم وذات بخاء بدل
ذات هيات والعنس الناقة الشديدة والمشفر شفة الناقة والاذبة القصيرة الغليظة والنجاء
سرعة السير والجذبة طول واضطراب قال فقال النعمان أليس بأبي أمامة قالوا بلى قال
فأذنوا له ودخل عياه وشرب معه ثم وردت النعم السود ولم يكن لاحد من العرب
بعير أسود يعرف مكانه ولا يمتفل أحد بعيراً أسود غير النعمان فاستأذنه في أن ينشده كله
على الباء فاذن له في أن ينشده قصيدته التي يقول فيها

فانك شمس والملوك كواكب اذا طلعت لم يبد منها كوكب

ووردت عليه مائة من الابل السود الكلبية فيها رعاؤها وبيتها وكلبها فقال شأنك بها
يا أبا أمامة فهي لك بما فيها قال حسان فما أصابني حسد في موضع ما أصابني يومئذ وما
أدرى ايما كنت أحسد له عليه ألما أسمع من فضل شعره أم ما أرى من جزيل عطائه
فجمعت جراميزى وركبت الى بلادى

وذكر بن رشيق في كتاب العمدة في باب التكسب بالشعر والافنة منه كانت العرب
لا تتكسب بالشعر وانما يصنع أحدهم ما يصنعه فكاهة أو مكافأة عن يد لا يستطيع
على اداء حقها الا بالشكر اعظاماً لها كما قال امرؤ القيس بن حجر يمدح بني تميم
رهمط المعلى

أقر حشا امرئ القيس بن حجر بنو تميم مصاييح الظلام

لأن المعلى أحسن اليه وأجاره حين طلبه المنذر بن ماء السماء لقتله بنى أبيه الذين قتل
بدير مرينا فقبل لبني تميم مصاييح الظلام من ذلك اليوم لبنت امرئ القيس
وقال أيضاً لسعد بن الضباب

سأجزيك الذى دافعت عنى وما يجزيك عنى غير شكرى

فأخبره أن شكره هو الغاية في مجازاته كما تقدم حتى نشأ النابغة الذبياني فدح الملوك
وقبل الصلة على الشعر وخضع للنعمان بن المنذر وكان قادراً على الامتناع منه بمن حوله
من عشيرته أو من سار إليه من ملوك غسان فسقطت منزلته وتكسب مالا جسيما حتى
كان أكله وشربه في صحاف الذهب والفضة وأوانيها من عطاء الملوك

قال وسئل أبا عمرو بن العلاء لم خضع النابغة للنعمان فقال رغب في عطائه وعصافيره
وقال ابن رشيقي لم يتقدم امرؤ القيس والنابغة والاعشى إلا بحلاوة الكلام وطلاوته
مع البعد من السخف والركاكة

رقال الفحول في الجاهلية ثلاثة وفي الاسلام ثلاثة متشابهون زهير والنابغة
والاعشى وجري

وكان أبو بكر رضى الله عنه يقدم النابغة ويقول هو أحسنهم شعراً وأعذبهم بحراً
وأبعدهم قمرأ

وقال محمد بن أبي الخطاب في جهرة اشعار العرب - ان أبا عبيدة قال أصحاب السبع
التي تسمى السمط امرؤ القيس وزهير والنابغة والاعشى وليد وعمر بن كلثوم وطرفة
وكان أهل الحجاز والبادية يقدمون زهيراً والنابغة وهو أحسنهم ديباجة وأكثرهم
رونقاً وأزهدهم في فنون الشعر وأكثرهم طويلة جيدة ومدحاً وهجاً ونفراً وصفة

وقال الشيخ عبد الرحيم العباسي في شواهد التاخيص

(مات النابغة الذبياني على جاهليته ولم يدرك الاسلام)

وقال ابن قتيبة الدينوري في كتابه الشعر والشعراء

كان النابغة أحسن الناس ديباجة شعر وأكثرهم رونق كلام وأجزلهم بيتاً كأن
شعره كلاماً ليس فيه تكلف ونبيغ بالشعر بعد ما احبك (اى طعن في السن) وهلك
قبل أن يهتز (اى تسقط اسنانه) قال وكان يقوى في شعره فعيب ذلك عليه واسمعه
في غناء

من آل مية زائغ او مفدى عجلان دا زاد وغير مرود

زعم البوارح ان رحلتا غداً وبذاك خبرنا الغداف الاسود
 البوارح جمع بارح وهو من الصيد ما مر من ميامنك الى مياسرك والغداف كغراب
 وزنا ومعنى ففعلن ولم يعد
 وحكى أبو عبيدة عن الوليد بن روح قال مكث النابغة زماتا لا يقول الشعر فأمر بتسل
 ثيابه وعصب حاجبيه على عينيه فلما نظر الى الناس قال

المرأ يأمل ان يعد ش وطول عيش ما يضره
 تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره
 وتخونه الايام = ق لا يرى شيئاً يسره

وما يتمثل به من شعره

نبئت ان أبا قابوس أوعدني ولا قرار على زار من الاسد
 وقد تمثل بهذا البيت الحجاج حين سخط عليه عبد الملك بن مروان (وقوله)
 فلو كفى اليمين بفتك خوفاً لأفردت اليمين عن الشمال
 أخذه المثلث العبدى فقال

ولو أنى تخالفى شمالى بنصر لم تصاحبها بمبى

وقوله

فخمتنى ذنب امرئ وتركته كذى العرب يكوى غيره وهو راع
 أخذه الكميت فقال

ولأكوى الصباخ براتعات بهن العرقلى ما كوى

وقوله

واستبق ودك للصدق ولا تكن قتباً بعض بفارب ملحاحا
 ويقال ان النابغة هجا النعمان فقال

قبح الله ثم نبى ما من وارث الصائغ الجبان الجهولا

والصائغ هو عطية أبو سلمى أم الهول وكانت العرب تضرب أمثالا على السنة الهوام

(قال) المفضل الضبي قال امتعت بلدة على أهلها بسبب حية غلبت عليها فخرج أخوان يريدانها فوثبت علي أحدهما فقتلته فتمكن لها أخوه بالسلاح فقالت هل لك ان تؤمنني وأعطيك كل يوم ديناراً فأجابها الى ذلك حتى أترى ثم ذكر أخاه فقال كيف يهتني العيش بعد أخي فأخذ فأساً وصار الى جمعها فتمكن لها فلما خرجت ضربها على رأسها فأثر فيه ولما بمعن ثم طلب الدينار حين فاته قتلها فقالت أنه مادام هذا القبر فنائي وهذه الضربة برأسي فلست آمنك على نفسي قتال النابغة في ذلك

تذكر أني يجعل الله فرصة	فيصبح دا مال ويقتل واتره
فلما وقها الله ضربة فأسه	وللبرعين لا تغمض ناظره
فقلت معاذ الله أعطيك اني	رأيتك غدارا يمينك فاجره
أبي لي قبر لا يزال مقالي	وضربة فأس فوق رأسي فاقره

وبما أخذ منه قوله

لوانها عرضت لاشمط راهب	عبد الاله ضرورة المتعبد
لرنا لبهجتها وحسن حديثها	ونخله راشداً وان لم يرشد

وبما يمثّل به أيضاً من شعره قوله

ومن عصاك فعاقبه معاقبة تنهى الظلوم ولا تعقد علي ضمد
وهو الذل والهوان قال أوس بن حارثة (المنية ولا الدنية والنار ولا العار) وقال النابغة
في العفة وهو أحسن ما قيل فيه

رقاق النعمال طيب حجراتهم	يحيون بالريحان يوم السباب
وفي أمثالهم أصدق من قطعة قال النابغة	
تدعوا القطا وبها تدعى اذا نسبت	ياحسنها حين تدعوها فتنتسب

وذلك لانها تلفظ باسمها

وذكر صاحب شعراء الجاهلية أمره مع النعمان وامرأته المتجردة كما أسلفنا فذكرنا قال كان النابغة كبيراً عند النعمان خاصاً به وكان من ندمائه وأهل أنسه فرآى زوجته المتجردة

يوما وقد سقط نصيفها فاسترت بيدها وذراعاها فكادت ذراعاها تستر وجهها لعلها
وغلظها فقال قصيدته التي أولها

من آل مية رائح أو مفتد عجلان ذا زاد وغير مزود

وستأني برمتها في شعره ومن أجلها وقعت العداوة بينه وبين المنخل حتى وشى به إلى
النعمان نخاف النابغة فهرب فصار في غسان ونزل بم عمرو بن الحرث الأصغر بن الحرث
الأصريح بن الحرث الأكبر بن أبي شمر ولم يزل مقيا معه حتى مات وملك أخوه النعمان
ومما ينسب إليه ولم يرد في ديوانه قوله وهو من الحكم

إِذَا أَنَا لَمْ أَتَفَعْ خَلِيلِي بَوْدِهِ فَإِنَّ عَدُوِّي لَا يَضُرُّهُمْ يُنْضِي

وقال أيضاً يمدح قومه

إِذَا تَلَقَّيْتُمْ لَا تَلْقَ لِلْبَيْتِ عَوْرَةً وَلَا الْجَارِ مَحْرُومًا وَلَا الْأُمْرَ ضَائِمًا

وقال أيضاً

صَبْرًا بَغِيضُ بْنُ رَبِيعٍ إِنَّهَا رَحِمٌ حَبْتُمْ بِهَا فَأَنَا خَتَمُكُمْ يَجْمَعُ

وله في توبيخ نفسه

تعصى الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمرك في المقال بديع

لو كنت تصدق حبه لأطعته ان المحب لمن يحب مطيع

وقال أيضاً

إذا غضبت لم يشعر الحى أنها غضوب وان نالت رضى لم ترمزق

وله يمدح

يا مانع الضيم أن يغشى سرآتهم وحامل الاصر عنهم بعد ما غرقوا

وله من نوع الاجازة عند ما لقي الربيع بن أبي الحقيق

قال النابغة كادت تهال من الاصوات راحلي

قال الربيع والشعر منها اذا ما أوحشت خلق

قال النابغة
 قال الربيع
 قال النابغة
 قال الربيع

لولا أنهمها بالصوت لاجتذبت
 مني الزمام واتي راصب لبق
 قد ملت الحبس في الآطام واشتغفت
 الي مناهلها لو أنها طلق

وله في المدح

تخف الأرض إن تفقدك يوماً وتبقى ما بقيت بها ثقيلاً
 لأنك موضع القسطاس منها فتمنع جانبيها أن يميلاً

ويروى أن النابغة لما أنشد البيت الاول نظر اليه النعمان نظر غضبان فتلا في الامر كعب
 ابن زهير وكان حاضرا فقال أصلح الله الملك ان مع هذا بيتاً وأنشد الثاني فضحك
 النعمان وأمر لهما بمجازتين

وقال أيضاً

ماذا رزقنا به من حيٍّ ذكّر نضناضية بالرزايا صلّ أصلال
 لا يهنا الناس ما يزعون من كلال وما يسوقون من أهلي ومن مال
 بعد ابن عاتكة الداوي على أبوي أضحي ببلدة لا عم ولا خال
 سهل الخليفة مشاء بأقدحيه الى ذوات الذرى حمال أقال
 حسب الخليلين نأى الأرض بينهما هذا عليها وهذا تحتها بالي

وقال أيضاً

وعريت من مالٍ وخير جمعته كما عريت مما تمر المغازل

وقال أيضاً

الطاعن الطعنة يوم الوغى يُعل منها الأسل الناهل

وله يمدح

هَذَا غُلَامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ مُسْتَقْبَلُ الْخَيْرِ سَرِيعُ التَّعَامِ
لِلْحَارِثِ الْأَكْبَرِ وَالْحَارِثِ الْأَصْغَرِ وَالْأَعْرَجِ خَيْرِ الْأَنَامِ
ثُمَّ لِهِنْدٍ وَلِهِنْدٍ وَقَدْ أَسْرَعَ فِي الْخَيْرَاتِ مِنْهُ إِمَامُ
خَمْسَةِ آبَائِهِمْ مَا هُمْ هُمْ خَيْرٌ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَنَامِ

وفي رواية أكرم من يشرب صفو المدام

وله في وصف الخيل

خَيْلٌ صِيَامٌ وَخَيْلٌ غَيْرُ صَائِمَةٍ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَمْلِكُ اللَّجَاجِ

وله أيضاً

نَفْسُ عَصَامٍ سَوَّدَتْ عَصَامَا وَعَلَمَتْهُ الْكَرَّ وَالْإِفْدَامَا
وَصَبَّرَتْهُ مَيْكَا هُمَا حَتَّى عَلَا وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا

وقال أيضاً

طَلَعُوا عَلَيْكَ بَرَايَةً مَعْرُوفَةً يَوْمَ الْأَيْتَسِ إِذْ لَقِيتَ لَيْثِمَا
قَوْمٌ تَذَارَكَ بِالْمَقْبِرَةِ رَكْضُهُمْ أَوْلَادَ زُرْدَةٍ إِذْ تَرَكْتَ ذِمِيمَا

وقال أيضاً

أَلَمِمْ بِرَسْمِ الطَّلَلِ الْأَقْدَمِ بِجَانِبِ السُّكْرَانِ فَالْأَيْتَمِ

وقال أيضاً

تَعَدُّو الدَّثَابُ عَلَيَّ مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَتَّقِي مَرَبَضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْحَامِي

(وفي نسخة مريض بالصاد المهملة وكلاهما بمعنى واحد)

وله أيضاً

ولستُ بِذَاخِرٍ لِنَدِ طَعَامَا
حَذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامُ
تَمَخَّضْتُ الْمَنُوتَ لَهُ يَوْمِ
أَتِي وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامُ
(وفي نسخة) ولست بخائٍ أبداً طعاماً

وله أيضاً

وَأَغْيَارَ صَوَادِرَ عَنْ حَمَانَا
لَبِينَ الْكَفْرِ وَالْبُرْقِ الدَّوَانِي
أَلَا زَعَمْتَ بَنُو عَبْسٍ بَأَنِي
أَلَا كَذَبُوا كَبِيرَ السِّنِّ فَاِنِي

وقال أيضاً

نَأَتْ بِسَعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ
فَبَاتَ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهِينُ
وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْهَيْنِ بْنِ جَسْرِ
قَقْدَ تَبَغَتْ لَنَا مِنْهُمْ شَوْوُنُ
تَأَوَّبَنِي بِعَمَلَةِ الْأَوَاتِي
مَنْعَنَ النَّوْمَ إِذْ هَدَّاتُ عِيُونُ
كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ حَذُوفُ
مِنَ الْمُتَعَرِّضَاتِ بِمَيْنِ فُخْلٍ
كَفَوَسِ الْمَاسِخِي أَرَنْ فِيهَا
مِنْ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونُ
إِلَى ابْنِ مُحَرَّرٍ أَعْمَلْتُ نَفْسِي
كَأَنَّ يَبَايَ بِعَمَلَةِ الْأَوَاتِي
أَتَيْتُكَ عَارِيًّا خَلَقًا ثِيَابِي
مِنْ الشَّرْعِيِّ مَرْبُوعَ مَتِينُ
فَأَلْقَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ تَخْنُهَا
وَرَا حِلَّتِي وَقَدْ هَدَّتِ الْعِيُونُ
عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ
كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَخُونُ

وقال أيضاً

فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ
عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

فَتَى كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَلَا يُبْقَى مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا

ومات الذبياني حوالي سنة ٦٠٤ مسيحية تقريباً وذلك بحسب ما قدره صاحب شعراء الجاهلية وبما أن الهجرة النبوية بحسب تقدير مدققى الفلكيين كانت فى اليوم العشرين من شهر سبتمبر سنة ٦٢٢ فتكون وقته قبل الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام. ثمانية عشرة سنة

(انتهى ما تيسر لنا جمعه من أخبار النابغة)



ديوان
النابعة الذبياني

قصيدة الأولى

قال يمدح النعمان ويمتدح اليه وكان بنو قريع وشوا به للنعمان ورموه بالمتجردة
وقالوا أنظر وصفه لها

يَا دَارَ مِيَّةَ بِالْعِلْيَاءِ فَالسِّنْدِ أَقَوْتُ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ (١)
وَقَفْتُ فِيهَا أُصِيلًا رَاً سَائِلُهَا عَيْتُ جَوَابًا وَمَا بَارِئُهَا مِنْ أَحَدِ (٢)

(١) مية اسم امرأة والسند الوادي في الجبل وهو أيضاً ما قابلك من الجبل وعلا
من السفح وحكى الحازمي عن الازهرى ان سنداً في قول النابغة بلد معروف في البادية
وعن الاديبى ان السند مائة معروف لبني سعد وأقوت خلت من أهلها والسالف الماضي
والابد الدهر جمعه آباد يقول انه لما وقف على الديار وتذكر من كان فيها أقبل عليها
يخاطبها توجعاً على من ذهب عنها قال الاصمعي يريد يا أهل دار مية كما قال امرؤ القيس
(الاعم صباحاً أيها الطلل البالي)

يريد أهل الطلل قال الفراء . . انما نادى الدار لأهلها أسفاً عليها وشوقاً الى أهلها
وفي نسخة في العلياء وفي نسخة بدل وطال عليها وكان عليها
(٢) وفي نسخة أصيلاً لا وغيرها أصيلاً كي تجاوبني والأصيل العنى وجمعه أصلان
بضم الالف وقد توهم البعض أنه تصغير وهو خطأ لانه أكثر العدد وتكثير العدد
لا يصغر والرابع المنزل في الربيع خاصة والمراد انه وصف ضيق الوقت ودل عليه بتصغيره
الظرف وتقصير مدته يدل على افراط شغفه بالدار وان ضيق الوقت لم يمنعه من الوقوف
عليها والسؤال عن أهلها

إِلَّا الْاَوَارِيَّ لَايَا مَا أُيْنِنُهَا وَالتَّوْئِيَّ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلْدِ^(١)
 رُدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَدَهُ ضَرَبَ الْوَلِيدَةَ بِالسَّجْحَةِ فِي الثَّأْدِ^(٢)
 خَلَّتْ سَبِيلَ أَتَى كَانَتْ يَحْبِسُهُ وَرَفَعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالْتَصَدَ^(٣)

(١) الاوارى وىروى الا اوارى وىروى الا اواخى لايا ماينها قال الخليل انه معلف الدابة وقال غيره انها الاخية التى تشد بها الدابة وقد صرف الخليل منه فعلا فقال أرت الدابة على معلفها تأرى اذا الفتة واللاى الشدة والتوى حفرة تجعل حول البيت أو الخيمة لئلا يصل اليها الماء والمظلومة الارض التى حفر فيها حوض ولم تستحق ذلك وعن الاصمى أنها الارض التى لم تمطر فجاءها السيل ففلاها وقيل انها الارض التى لم يكن بها أثر فاحتاج أهلها أن يحفروا فيها حوضاً لمطر أصابهم وسيل مربهم وحفرهم لها ظلمهم اياها اذ أحدثوا فيها مالم يكن وأصل الظلم وضع الشيء فى غير موضعه يقول ان الدار قد عفت لقدم عهدا وخفيت آثارها فلا يتبين ماخفى منها الا بعد جهد والجلد الارض التى يصعب حفرها

(٢) اقاصيه جمع أقصى ماشذ منه وبعد ولبد ألصق التراب ببعضه ببعض والوليدة الخادمة الشابة والثأد البلل والندى قال القتيبي ردت الخادمة الشابة على التوى اقاصى التوى وذلك لانه مستدير حول الخيمة

(٣) خلت سبيل أتى كنست ونحت ما فى الطريق من قدر وغير ذلك لئلا يحتبس الماء فيه فيفسد تراب التوى الذى حوله والسجفين ستران رقيقان يكونان فى مقدم البيت والنضد مانع من متاع البيت أى التى بعضه على بعض يقول ان الامة لما خافت من السيل على البيت خلت سبيل الماء اذ كنسته ونحت ما فيه حتى بلغت بحفرها الى موضع السجفين وقال أبو بكر انها رفعت تراب التوى الى السجفين

أَمْسَتْ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا أَحْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى أَبْدٍ^(١)
 قَعْدَ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا أَرْتِجَاعَ لَهُ وَأَنْمِ الْقَتُودَ عَلَى عَيْرَانِهِ أُجْدٍ^(٢)
 مَقْدُوفَةٍ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ الْقَعْوِ بِالمَسْدِ^(٣)
 كَانَ رَحْلَى وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنِسٍ وَحْدٍ^(٤)

(١) ويروى أَمْسَتْ خَلَاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا أَلْحَ وَأَخْنَى أَفْسَدَ وَالْمَعْنَى أَتَى عَلَيْهَا وَلِبْدُهُو
 نَسْرَ كَانَ لِلْقَهْمَانِ بِنِ عَادَ وَكَانَ قَدْ عَمِرَ كَثِيرًا يَقُولُ إِنْ الدَّارَ أَمْسَتْ خَالِيَةً مِنْ أَهْلِهَا لَمَّا
 احْتَمَلُوا غَضَهَا وَغَيْرَهَا الدَّمَرُ وَأَفْسَدَ آيَاتُهَا كَمَا أَنَّهُ أَفْسَدَ عَلَى لَبْدِ حَيَاتِهِ حَتَّى اخْتَرَمَهُ الْمَوْتُ
 (٢) فِي نَسْخَةِ قَعْدِ عَمَّا مَضَى وَأَنْمِ الْقَتُودَ أَيْ أَرْفَعُهَا وَالْقَتُودُ خَشَبُ الرَّحْلِ وَالْعَيْرَانَةُ
 الذَّاقَةُ الْمُتَشَبِّهَةُ بِالْعَيْرِ لِصَلَابَةِ خَفِهَا وَشِدَّتِهِ وَالْقَتُودُ لِأَوَّاحِدِهَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ وَاحِدُهَا قَتْدٌ وَالْأَجْدُ الْمَوْتَةُ الْخَلْقُ أَيْ الْقِيَامُ فَقَارَهَا وَاجِدَ
 يَقَالُ بَنِيَانٌ مُوجِدٌ إِذَا كَانَ مَرِصُوصًا بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ

(٣) الدَّخِيسُ لَحْمٌ بَاطِنُ الْكَفِّ وَالنَّحْضُ اللَّحْمُ وَالْبَازِلُ السِّنُّ حِينَ تَطْلُعُ وَيُقَالُ
 بَزَلَ الْبَعِيرُ بَزُولًا فَطَرْنَا بِهِ أَيْ انشَقَّ بِدُخُولِهِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ فَهُوَ بَازِلٌ وَيَسْتَوِي
 فِيهِ الدَّكْرُ وَالْإِنْثَى وَالصَّرِيفُ الصَّوْتُ يَقَالُ صَرَفَ الْبَابَ صَرِيفًا أَيْ صَوْتًا عِنْدَ إِغْلَاقِهِ أَوْ
 فَتْحِهِ وَالْقَعْوُ الْبَكْرَةُ مِنْ خَشَبٍ أَوْ غَيْرِهِ وَقِيلَ الْحُورُ مِنَ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ قَالَ بَازِلُهَا يَصْرَفُ
 صَرِيفًا مِثْلَ صَرِيفِ الْقَعْوِ وَالْمَسْدُ الْحَبْلُ الْمَقْتُولُ

(٤) وَيُروى بِذَى الْجَلِيلِ وَزَالَ النَّهَارُ انْتَصَفَ وَذَى الْجَلِيلِ وَادٍ قَرِبَ مَكَّةَ يَنْبِتُ
 فِيهِ الثَّمَامُ وَهُوَ نَبْتٌ ضَعِيفٌ لَهُ خُوصٌ أَوْشِيهِ بِالْخُوصِ وَرَبَّمَا حَشَى بِهِ وَسَدَّ بِهِ خِصَاصَ
 الْبُيُوتِ وَيَضْرِبُ بِهِ الْمَثَلُ لَمَّا هُوَ هَيْنَ التَّائُلِ فَيُقَالُ (هَوَلَكْ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ) وَالْمُتَأْنِسُ
 الَّذِي ذَهَبَ تَوَحُّشُهُ أَيْ أَطْمَأَنَّ وَتَأَنَّى أَيْضًا بِمَعْنَى أَبْصَرَ الشَّيْءَ وَأَطْمَأَنَّ إِلَيْهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى (إِنِّي أَنَا نَارًا) وَقَوْلُ الشَّاعِرِ

مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ طَاوِي الْمَصِيرِ كَسِيفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ^(١)
 أَسْرَتْ عَلَيْهِ مِنْ الْجَوَزَاءِ - أَرِيَّةً تُزْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ^(٢)
 فَأَرْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلَّابٍ فَبَاتَ لَهُ
 طَوَعَ الشَّوَامَتِ مِنْ خَوْفٍ وَمِنْ صَرْدِ^(٣)

أُنتِ نَبَأَةٌ وَأَفْرَطُهَا الْقَنَاءُ مِنْ عَصْرٍ وَقَدْ دَنَا الْأَمْسَاءُ

ويرو مستوحش وحدا به منفرد وقد شبه نشاط ناقته بنشاط الثور الوحشي توحش من
 الانس وجعله منفرداً في سيره ليكون أشد لفزعه أو لما فيه من النشاط والقوة جعله مستأنساً
 في وحدته مطمأنناً في سيره فيقول اذا أعيت الابل من شدة الهاجرة كانت هذه الناقة
 في ذلك الوقت كالثور الوحشي في قوة السير والائتناس بالفلاة

(١) وجرة مكان بين مكة والبصرة ليس فيها منزل مرب للوحوش قال اعرابي

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة غزال اجم المقتلين ريب

فلا تحسب ان الغريب الذي تأى ولكن من تأين عنه غريب

وموشي اكارعه أو أبيض في قوائمه نقط سود وطاوي المصير أي ضامره والمصير جمع
 مصران وكفى به عن البطن والصيقل اللامع والفرد مناشة الراء أي وحيد لامثيل له وقد

أخذ ال رماح هذا المعنى فقال

يبدو وتضمه التلال كأنه سيف يسل على التلال ويغمد

(٢) أسرت جاءت ليلاً وا وزاء برج في السماء والشمال الريح التي تأتي من جهة الشام

لأنها عن شمالهم ويريد بها الريح التي تأتي بالسحاب ذو البرد قال أبو بكر تنسب الامطار
 الى الجوزاء لأنها تكون في أوقاتها كما يقال مطر الربيع ومطر الشتاء أراد أن هذا الثور
 لما أصابه مطر هذا النوء وبرده كان مبيته لذلك مبيت سوء فاحتدت نفسه ونضاعف خوفه

(٣) ارتناع فزع والكلاب صاحب الكلاب والشوامت الاعداء لما وصف وء

فَبَشَّرَتْ عَلَيْهِ وَأَسْتَمَرَ بِهِ صُمْتُ الْكُعُوبَ بَرِيَّاتٍ مِنَ الْحَرْدِ^(١)
وَكَانَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزَعُهُ طَعَنَ الْمُعَارِكُ عِنْدَ الْمُخْبِرِ النَّجْدِ^(٢)
شَكَّ الْفَرِيصَةَ بِالْمِذْرَى فَأَنْفَذَهَا طَعَنَ الْمُبِيطَرِ إِذْ بَشَفِي مِنَ الْعَضْدِ^(٣)

مبيته في البيت السابق رجع فزاد هنا أنه كان في حالة يرى لها العدو وقيل أراد بالشوامت القوائم أي بات الثور طوع قوائمه أي بات قائمًا من خوفه لا يطمئن فينام والصرد سرعة البرد يقال صرد الرجل صرداً وجد البرد سريعاً وكذا صرد الرامي السهم صرداً أنفذه (١) بشهن فرقهن ومنه قوله تعالى (كألهن الميثوث) واستمر به أي استمرت قوائمه به والصمع الضوامر الواحدة صمعاء والكعوب جمع كعب وهو المفصل من العظام وقوله بريات من الحرد أي من العيب والحرد استرخاء عصب اليد من شد العقال فاستعاره لثور لانه لا يشد بعقال فكأنه قال ان الثور ليس بقوائمه عيب ولم يرد الحرد بعينه

(٢) وفي نسخة فهاب ضمران وهو اسم كلب للصيد ويوزعه يفره يقال فلان موزع بكذا أي مفرى به مولع به والمخبر الملجأ وفي نسخة طعن المارق والنجد بضم الجيم الشجاع وبكسرهما الذي يمرق من الكرب والشدّة واسم العرق النجد كأنه يقول ان الكلب كان من الثور حيث أراه الكلاب ان يكون

(٣) شك أنفذ الفريصة بضعة في مرجع الكتف وقيل هو من مرجع الكتف الى الخاصرة والمدري القرن والمدرية رماح كانت تتركب فيها القرون المحددة وكان الاسنة قال الشاعر * فاحقن واعتكرت لها مدرية * والمبيطر البيطار والعضد داء يأخذ في العضد وقيل أن الفريصة موضع عقب الفارس كأنه يقول ان قرن الثور لحده نفذ في لحم الكلب مثل ما ينفذ مبضع البيطار في لحم الدابة ويستفاد من هذا البيت استعمالهم القرون في أسنة الرماح بدل الحديد لندرة الحديد وقلته

كَأَنَّهُ خَارِجًا مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسُوهُ عِنْدَ مُفْتَادٍ^(١)
 فَظَلَّ يَعْجُمُ أَعْلَى الرُّوقِ مُتَقَبِّضًا فِي حَالِكِ اللَّوْنِ صَدَقَ غَيْرِ ذِي أَوَدٍ^(٢)
 لَمَّا رَأَى وَاشَقَّ إِقْعَاصَ صَاحِبِهِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى حَقْلٍ وَلَا قَوْدٍ^(٣)
 قَالَتْ لَهُ النَّفْسُ إِنِّي لَا أَرَى طَمَعًا وَإِنَّ مَوْلَاكَ لَمْ يَسْلَمْ وَلَمْ يَصِدْ^(٤)

(١) الصفحة الجانب والسفود كتور ويضم حديدة يشوى عليها اللحم وعن بعضهم ان كلمة سفود رومية الاصل مشتقة من كلمة (سيوزس) الرومية بمعناها والشرب جماعة قوم يشربون ونسوه تركوه ومنه قوله تعالى (نسوا الله فأنسيهم) أى تركهم والمفتاد موضع النار الذى يشوى فيه يقال فادت وافتادت اذا شويت كأنه شبه حرمة قرن الثور فى حال خروجه من الجانب الآخر بسفود الشرب عليه لحم قد انتظم قال أبو بكر ويجوز ان يكون القرن قد نفذ فى جنب الكلب حتى خرج من الناحية الاخرى فبقى الكلب منتظما فى قرنه مثل ما ينتظم السفود من اللحم

(٢) يعجم يعضغ والروق القرن والحالك الشديد السواد يقال حلك الشئ حلكا اشتد سواده وكذا يقال قعل حالك شنيع والاولد الاعوجاج يقول ان الكلب لما صار على قرن الثور رجع بعضه وهو قد تقبض لما فيه من شدة الالم والاعوجاج (٣) واشق اسم للكلب الآخر والاقعاص يقال قعصه قتله فى مكانه والعقل الدية والقود القصاص وفيه تمثيل لطيف أى لما مات الكلب لم يعقل ولم يقده به

(٤) المولى الناصر ومعنى البيت ان نفس الكلب حدثته بهذا وهو ظاهر وعن بعضهم انه أراد بالمولى رب الكلب أى قتلت كلابه فلم يسلم ولم يصد وقال أبو بكر من ذهب الى ان المولى رب الكلب أراد انه لم يسلم اذ قتلت كلابه ولم يصد الثور الذى قتلها

فَتَلَكْ تَبْلَغُنِي الثَّمَانِ إِنَّ لَهُ
وَلَا أَرَى فَاعِلًا فِي النَّاسِ يُشَبِّهُهُ
إِلَّا سَلِيمَانَ إِذْ قَالَ الْإِلَهِ لَهُ
وَخَيْسَ الْجِنِّ إِنِّي قَدْ أَذِنْتُ لَهُمْ
فَمَنْ أَطَاعَكَ فَأَتَقِعْهُ بِطَاعَتِهِ
وَمَنْ عَصَاكَ فَمُعَاقِبَةٌ
فَضْلًا عَلَى النَّاسِ فِي الْأَدْنَى وَفِي الْبَعْدِ^(١)
وَلَا أَحَاشِي مِنْ الْأَقْوَامِ مِنْ أَحَدٍ^(٢)
قُمْ فِي الْبَرِيَّةِ فَأَحْذَرُهَا عَنِ الْفَنَدِ^(٣)
يَذْنُونَ تَذْمُرَ بِالصَّفْحِ وَالْعَمَدِ^(٤)
كَمَا أَطَاعَكَ وَأَدْلَلَهُ عَلَى الرَّشْدِ^(٥)
تَنْهَى الظُّلُومَ وَلَا تَقَعُدْ عَلَى ضَمَدٍ^(٦)

(١) ويروى البعد بالفتح على أن يكون جمع باعد مثل خادم وخدم وفي البيت
إشارة إلى الناقة وهو ظاهر

(٢) يريد أنه لا يرى فاعلاً يفعل الخير يشبهه وأنه لا يستثنى أحداً

(٣) لما قال أنه لا يوجد أحد يشبهه في فعل الخير وأنه لا يستثنى أحداً من الناس
قال في هذا البيت إلا الأنبياء وفي نسخة بدل الإله المليك والفند بمعنى الخطأ في الرأي
وسليمان هو بن داود عليهما السلام ومعنى سليمان في العبرية السليم ملك أربعين سنة
وتوفي تقريباً في القرن السادس عشر قبل الهجرة النبوية وكان تقياً حكيماً وقد ذكرت
التواتر أنه ارتكب في أخريات أيام ملكه وقد برأه القرآن

(٤) ويروى وخبر الجن وخيس بمعنى ذليل وتدمر بلدة بالشام عريقة في القدم
لم يبق منها الآن إلا أطلالها وقال بعض من يوثق به من متأخري المؤرخين إن اسمها
في الأصل يوتاني ومعناه مدينة النخل وقال غيره إن اسمها عبراني وهو فيها تمر ومعناه
النخل والصفاح حجارة عراض رقاق يستعملان للزخرف في البناء والعمد الأساطين

(٥) ويروى فأعقبه أي جازه

(٦) وقال السيرافي التمدير عاقبه معاقبة يرتدع بها غيره والضمد الذل والقيظ

إِلَّا لِمِثْلِكَ أَوْ مَنْ أَنْتَ سَابِقُهُ سَبَقَ الْجَوَادِ إِذَا اسْتَوَى عَلَى الْأَمْدِ^(١)
 أَعْطَى الْفَارِهَةَ حُلِيَّ تَوَابِعِهَا مِنْ الْمَوَاهِبِ لَا تُعْطَى عَلَى نَكَدِ^(٢)
 الْمَوَاهِبُ الْمِائَةُ الْمِثْكَاءُ زِينُهَا سَعْدَانُ تَوْضِيعٍ فِي أَوْبَارِهَا اللَّبْدِ^(٣)
 وَالْأَدَمَ قَدْ خِيسَتْ فِتْلًا مَرَّافِقُهَا مَشْدُودَةٌ بِرِحَالِ الْحِيرَةِ الْجُدِّ^(٤)

وقال الأصمعي نى لا تعقد على ضمد (ذل) الالمالك وقال ابن الاعرابي لا ادرى
 ما مراده وانما أراد النعمان وترغيبه في العفو عنه وان لا يضر حقدًا

(١) الفارحة هنا الناقة الفتية وتوابعها ما يتبعها من هبات والنكد الضيق والعسر
 يقول لا أرى فاعلا اعطى لهبة سنية منه ولا يوقع بتلك الهبة حتى يتبعها هبات بدون
 مطل فيها ولا تكيد (وفي نسخة على حسد بدل نكد)

(٢) ويروى المائة الابكار والمعكأ الغلاظ الشداد والسعدان نبت تسمن عايه الابل
 وهو يرى ينبت في البراري والجهات المهمة من الزراعة له أصول زكية الرائحة وتوضح
 اسم مكان كانت تحمية الملوك لرعاية ابلها لان السعدان ينبت فيه والبد ما تلبد من الوبر وقال
 السكري سئل شيخ قديم عن مياه العر - فقيل له هل وجدت توضح التي ذكرها امرؤ
 القيس فقال أما والله لقد جئت في ليلة مظلمة فوقفت على قم طويها فلم توجد الى اليوم
 وقد وردت في كثير من الاشعار يقول بجي بن طالب الحنفي

ايا ائلات القاع من بطن توضح حنيني الى أفيائك طويل
 ويا ثلاث القاع قاي موكل بكن وجدوى خيركن قليل

(٣) الادم البيض من البوق وخسيت ذلت والفتلاء التي بانت مرافقها ن اباطها
 فيمنعها بذلك عن السير والرحال جمع رحل وهو كالسرج والحيرة مدينة على ثلاثة
 أميال من الكوفة علي موضع يقال له النجف وكان يقربها مسكن الفساسنة التي منهم
 العيمان بن المنذر وكانت في تلك الايام في قصي درجة العمران قال عاصم بن عمرو

والرَاكِضَاتِ ذُبُولَ الرِّيطِ قَاتَقَهَا بَرْدُ الْهَوَا جَرِ كَالْفَزْلَانِ بِالْجَرْدِ^(١)
والخَيْلَ تَمَزَعُ غَرَبًا فِي أَعْتَمَتِهَا كَالطَّيْرِ تَنْجُومِنَ الشَّوْبُوبِ ذِي الْبَرْدِ^(٢)

صبغنا الحيرة الروحاء خيلاً ورجلاً فوق اثباج الركاب
حضرنا في نواحيها قصوراً مشرفة كأضراس الكلاب
والها تنسب الرجال الجيدة

(١) الركض في الاصل ضرب الفرس بالرجل استعثنائه ولا يكون الا بالرجل ثم
كثر استعماله حتى قيل ركض الفرس اذا عدى وهو على خلاف الاصل والصواب
ركض الفرس مجهولاً وهو مركوز لارا ركض والمشهور استعمال الركض بمعنى العدو
والذيل آخر كل شيء وذيل الريح ماتركه في الرمل على هيئة الرسن كأنه أثر ذيل جريته
وهو أيضاً مأسبل من الثوب (والريط الملاذ يقال راط الوحشي بالكمة يروط ويريط
كان كأنه يلود بها) انقها أفرحها ونعم عيشها ويروى الساحبات ويروى السابحات ذبول
الريط انقها والمفتق المشرف وجارية فتق منعمة والهواجر جمع هاجرة وهي الحر الشديد
والجرد الموضع الذي لا ينبت شيئاً كأنه يقول أنه وصف ما وهبه فقال الواصف الراكضات
يعني الجوارى الاواتى يرقلن بأذيالهن نعمة وتبختراً وانهن لا يضعين للشمس فهن في
برد اذا تأذى غيرهن بحر الهواجر وخص الجرد من الارض لانه لا ينبت هناك فيستر شيئاً
من حسن الفزلان

(٢) (في نسخة تمزع غرباً وتمزع رهواً وتمزع قُباً) تمزع تمر مرأسرباً وغرباً الحدة
والنشاط والشووبوب السحاب العظيم القطر الواحدة شووبوبة ولا يقال له شووبوب حتى
يكون فيه برد يقول يهب المائة الغلاظ الشداد ويهب ذوات الحدة والنشاط التي هي في
سرعتها كالطير التي تخاف أذى البرد فهي متضاعفة الطيران لتجويمه وليس أبالغ من
ذلك التمثيل في سرعة السير لان الطير اذا رأت السحاب ذو البرد تراكم في الجو فلا
يكون أسرع منها في الطيران لتجو من شر المطر الى أوكارها

أَحْكَمُ كَحْكَمِ فِتَاةِ الْحَيِّ إِذْ نَظَرَتْ
يَحْفُهُ جَانِبًا نَيْقٍ وَتَتْبِعُهُ
قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا
فَحَسْبُوهُ فَأَلْفَوْهُ كَمَا حَسِبَتْ
فَكَمَلَتْ مِائَةً فِيهَا حَمَامَتُهَا
إِلَى حَمَامٍ شَرَّاعٍ وَارِدٍ الشَّمْدِ^(١)
مِثْلُ الزَّجَاجَةِ لَمْ تُكْحَلْ مِنْ الرَّمْدِ^(٢)
إِلَى حَمَامَتِنَا وَنِصْفُهُ فَقَدْ^(٣)
تَسْمًا وَتَسْمِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ^(٤)
وَأَسْرَعَتْ حِسْبَةً فِي ذَلِكَ الْعَدَدِ^(٥)

(١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥) فتاة الحى يريد بها زرقاء اليمامة والحمام جمع حمامة تقع للمذكر والمؤنث كما قال الاصمعي ويروى عن الكسائي ان اليمام من الحمام التى تكون فى البيوت والحمام البرى وفى رواية أخرى عن الاصمعي (ان اليمام ضرب من الحمام البرى وأما الحمام فكل ما كان ذا طوق مثل القمري والفاخته ويجوز أن يكون من أم يوم اذا قصد ثم غير لان الحمام يقصد مساكنه فى جميع حالاته) وشراع مجتمعة ويروى سراع والتمد الماء القليل الذى يكون فى الشتاء ويجف فى الصيف ويحفه يحيط به وجانباً ناحيق والنيق الجبل وتتبعه مثل الزجاجة أراد عيناً صافية لم يصبها قط رمد فتحتاج الى كل ويحتمل أنه يريد أنها كملت لغير رمد لزيئة أو نحوه وفقد بمعنى حسب ويروى لم ينقص ولم يزد ويروى كما زعمت والفوه بمعنى وجدوه وروى ابن الاعرابى وأحسن حبة وقال الاصمعي الحبة الجهة التى يحسب فيها وهو مثل اللبسة والجلسة والحبة بفتح الحاء المرة الواحدة يقول انها أسرع أخذ حساب الطير فى تلك الناحية والجهة قال أبو عمرو وحسبت من الحساب وزرقاء اليمامة هى بنت الخس من طسم وجديس ولقيت الزرقاء لزرقاة فى عينها قالوا انه كان لها قطة ومربها سرب من القطاين جليلين فقالت

ليت الحمام ليه الى حماميه

أو نصفه قديه ثم الحمام ميه

فكان جملة الحمام سناً وستين وقيل هرب رجل من طسم فاستغاث بتبع الحميرى من

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي مَسَحَتْ كَعْبَتُهُ وَمَا هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ^(١)
وَالْمُؤْمِنِ الْمَائِذَاتِ الطَّيْرَ تَمْسَحُهَا رُكْبَانُ مَكَّةَ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالسَّعْدِ^(٢)

جديس فلما سار تبع في جيوشه حتى قرب من جو وكان على مقدار ليلة منها عند جبل قال الطسمي توقف أيها الملك فان لي أختا متزوجة في جديس يقال لها يمامة وهي أبصر خلق الله فانها ترى الشخص من مسيرة يوم وليلة وانى أخاف أن ترانا وتندر بنا القوم فأقام تبع في ذلك الجبل وأمر رجلا أن يصعد الجبل فينظر ماذا يرى فلما صعد الجبل دخل في رجله شوكة فأكب علي رجله يستخرجها فأبصرته اليمامة فقالت يا قوم اني ارى على الجبل الفلاني رجلا وما أظنه الا عينا فاحذروه وفي ذلك يقول الاعشى
إذا بصرت نظرة ليست بفاحشة اذ رفع الال رأس الكلب فارتفعا
قالت أرى رجلا في كفه كتف أو ينخسف النعل لهفأ آية صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم ذو آل حسان يزجي الشمر والسلماء
فاستزلوا آل جو من منازلهم وهدموا شاخص البنيان فأتضعا

(١) وفي نسخة « فلا ورب الذي قدزرت حجباً » وقوله فلا لعمر الذي قسم بالله تعالى والكعبة هي بيت الله الحرام وقد ورد في النقوش المصرية القديمة ما يفيد ان قدماء المصريين في عهد الفراعنة الاقدمين كانوا يحجون الى بلاد العرب في أوقات معينة وما هريق أى صب على الانصاب وهي حجارة كانت في الجاهلية يذبح عندها وقال الراغب الاصفهاني في مادة نصب يقال نصب الشيء وضعه وضعا ناتئا كنصب الرمح والبناء والحجر والجسد والجساد الزعفران وهو ههنا الدم يقول انه أقسم بالله أولا ثم بالدماء التي كانت تصب في الجاهلية وهي ذبائح القرىبان ومن هذا البيت والذي بعده يستدل علي أن النابغة كان علي دين العرب ولم يكن نصرانياً البتة لان النصراية ن طبعها تحريم مثل هذه الذبائح ولا تعتبر تقديس البيت والكعبة وفي قسمه بالكعبة واجلاله ركبان مكة أى الحجيج اعتراف منه بعقيدته

(٢) وفي نسخة لا والذي أمن الغزلان تمسحها والمؤمن الله تبارك وتعالى أقسم به

مَا قُلْتُ مِنْ شَيْءٍ مِمَّا أُتَيْتُ بِهِ إِذَا غَلَا رَفَعْتُ سَوْطِي إِلَى يَدِي^(١)
إِلَّا مَقَالَةً أَقْوَامٍ شَقِيتُ بِهَا كَانَتْ مَقَالَتُهُمْ قِرَاءَةً عَلَى السَّكْبِ^(٢)

وفعله آمن وعن بعضهم ان هذا الاسم أى المؤمن كان معروفا عند القدماء قبل العرب ومنه أمون عند قدماء المصريين ومعناه المحجوب وهو اسم للذات العلية المقدسة المحجوبة عن الابصار والانظار ومنه اشتق اسم آمين فى اللغة العبرانية والمعنى فى البيت « آمن الله الطير بمكة الصيد » وقوله تمسحها أى تمسح الركبان عليها ولا تهيجها بأخذها والغيل بفتح الغين الماء الجارى على وجه الارض وهو ما يخرج من أصل أبى قبيس وقال أبو عبيدة الغيل والسعد هما أجتان كانتا منافع ما بين مكة ومعى ويقال سميت مكة لازدحام الناس بها من قولهم قد أمتك الفصيل ضرع أمته اذا مصه مصاً شديداً وسميت بمكة لازدحام الناس بها قال أبو عبيدة وأنشد

إذا الشريب أخذته أكمة نخله حتى يك بكة

وأما متأخري الباحثين فى أصول اللغات فيقولون ان بكة مشتقة من بكاء آشورية بمعنى قلة الماء وأطلق على البلد الحرام لقلة الماء فيها وقد ذكرت فى التوراة بهذا الاسم (١) وفى نسخة ما أن نديت بشيء أنت تكرهه وفى غيرها ان كنت قلت الذى أبانت معتمداً كأنه يقول والله ما قلت فىك قولاً سيئاً (اذا فلارفعت سوطى الى يدي) يقول أدعوا على نفسى بأنى اذا كنت قات هذا الذى بلغك عنى فتشل يدي حتى لا أطبق رفع السوط على خفته وقد أورد صاحب كتاب شعراء النصرانية بيتاً بعد قوله ما قلت من سوء لم يرد فى ديوان النابغة المطبوع فى فرنسا ولا فى العقد الثمين فى دواوين الشعراء الستة الجاهليين ولا فيما بين أيدينا من النسخ وهو

إذا فعاقبني ربى معاقبةً قررت بها عين من يأتيك بالفند

أى اذا كان الامر على ما يصف فعاقبني ربى معاقبة تقربها عين حاسدى والكاذب على (وهو الفندق)

(٢) القرع الصد والضرب قال أبو بكر معنى البيت ما قلت أنا شيئاً سوى أنهم قالوا

أَنْبِئْتُ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلِيٍّ زَائِرٍ مِنَ الْأَسَدِ^(١)
 مَهْلًا فِدَاءَ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَمَا أُثْمِرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ^(٢)
 لَا تَقْذِفَنِي بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ وَإِنْ تَأْتَيْكَ الْأَعْدَاءُ بِأَرْفَدٍ^(٣)
 فَمَا الْفُرَاتُ إِذَا هَبَّ الرِّيحُ لَهُ تَزِي غَوَارِبُ الْعَبْرَيْنِ بِالزَّبَدِ^(٤)
 يُمِدُّهُ كُلُّ وَادٍ مُتَرَعٍ لَجِبٍ فِيهِ رُكَامٌ مِنَ الْيَنْبُوتِ وَالْخَضَدِ^(٥)
 يَظَلُّ مِنْ خَوْفِهِ الْمَلَأُحُ مُعْتَصِمًا بِالْخَيْرَرَانَةِ بَعْدَ الْآئِنِ وَالنَّجْدِ^(٦)
 يَوْمًا بِأَجُودَ مِنْهُ سَيَبَ نَافِلَةٌ وَلَا يَحُولُ عَطَاءُ الْيَوْمِ دُونَ غَدٍ^(٧)

وتكذبوا فكان قولهم هذا سبياً لشقائي وقوله قرما علي الكبد أى شددت علي مقاتلهم وهبتك من أجلها فكانها قرعت كبدى بذلك

(١) مثل في هذا البيت النعمان بالاسد وتهديده له بزئيره فكما لا يصبر على زئير الاسد كذلك لا يصبر على تهديد النعمان وأبو قابوس هو النعمان

(٢) مهلا أى تأن في أمرى ولا تمجل فيه وإنى أفديك بما أجمع من مال ومن ولد

(٣) تأفك الاعداء أى صاروا حولك كالآفئ أى لا ترمينى بمالا أطيق منك ولا يقوم له أحد ولا يكافئك فيه أعداؤك ولو أحاطوا بك متعاونين عليك

(٤ و ٥ و ٦ و ٧) في هذه الايات الاربعة أراد وصف النعمان بأحسن ما يمكن من الكرم فقال بان الفرات فى أ كمل ما يكون من امتلائه اذا عصفت الرياح فهاجت أمواجه والغوارب الاعلى من الماء والأمواج ومع هيجانه هذا يزيد فيه أيضاً الاودية بما ترميه فيه من الركام (أى الحطام) المتكاثف والينبوت أى شجر الخشخاش وما تخضد أى تكسر من الاشجار فيمد ماؤه أى يعلو حتى يظل الملاح من شدة خوفه لا يمكنه

هذا الثناء فإن تسمع به حسناً
 فلما عرض أبيت الآمن بالصفد^(١)
 ما إن ذى عذرة إلا تكن نعمت
 فإن صاحبها مشارك النكد^(٢)

أن يستقيم في تسير سفينته بل يبق معتمدا بالخيزرانة وهو ذنب السفينة ويروى بدل الخيزرانة الخيسفوجة أى الشراع بعد الاين أى الفتور والاعياء وبعد النجد أى العرق والكرب فالفراة فى هيجانه وتناهيه فى سبله وبلوغه للحالة التى وصفها باجود من النعمان فى عطائه والنافلة الزيارة فى العطاء وانه مع شدة جوده لا يحول أى لا يمنع عطائه اليوم دون عطاء الغد

(١) أبيت الآمن تحية كانوا يحيون بها الملوك ومعناه أبيت أن تأتى من الأمور ما تلحن عليه وتذم يقول هذا الثناء الصادق من الحق أن تقبله منى فانى لم أمدحك متعرضاً لعطائك بل اقراراً بفضلك
 (٢) العذرة الاعتذار يقول ان لم ينفع مثل هذا الاعتذار عندك فصاحبه قد شاركه النكد أو قلة الخير

﴿ القصيدة الثانية وهى السابعة عشر فى ديوانه بالعقد الثمين طبع لندن ﴾

قال النابغة يمدح النعمان ويعتذر اليه مما سعى به مرة بن ربيع بن قريع بن عوف ابن كعب ويهجو مرة بن ربيع وكان النعمان قبل ذلك يغضب على النابغة ولم يكن ليجهز اليه جيشاً تعظم عليه فيه النفقة ولكن النابغة ذكر ما كان يعطيه وكان اسخى العرب فلم يصبر فقدم مع منظور وزبان بن سيار بن عمر والفزاريين وكانا قد وفدا على النعمان فضرب عليهما قبة اخذ منهما مع قبة فجعل لا يؤتيان بشيء الا بدأ بالنابغة فقبل للنعمان ان معهما شيخا لا يؤتيان بشيء الا بدءا به ثم دس الى قينة له بثلاث أبيات من أول قوله « يادار مية » الى قوله « الا الاواري » (من القصيدة السابقة) فقال غنيه اذا أراد أن ينام وكذلك كان يفعل بملوك الاعاجم فلما سمعن قال هذا شعر علوى هذا شعر النابغة ثم قبل عذره وعفا عنه وأكرمه

❦ القصيدة الثانية ❦

(من الطويل)

عفا ذو حسا من فرتنا فالفوارع^(١) فجنبنا أريك فالتلاع^(٢) الدوافع^(٣)
فمجمع^(٤) الأشراج غير رشمها مصايف^(٥) مرت بعدنا ومرابع^(٦)
فوهمت آيات لها فعرقتها^(٧) لستة أعوام^(٨) وذا العام سابع^(٩)
رماذ ككحل العين^(١٠) لآيا^(١١) أيدنه^(١٢) ونوى كجذم الحوض^(١٣) أثلم^(١٤) خاشع^(١٥)

(١) في نسخة عفا حسم وفي نسخة بدل الفوارع القوارع وبدل جنبنا أريك شطا أريك وعفا درس وذو حسا مكان في بلاد مرة وفرتنا قيل أنه اسم امرأة والفوارع جمع فارعة وهي أعلى الجبل يقال انزل بفارعة الوادي وأحذر أسفله ويجوز أن يكون اسم مكان بعينه وأريك موضع والتلاع جمع تالعة وهي مجرى الماء من أعلى الوادي وهي أيضا ما انهبط من الوادي والمعنى درس ذو حسا من منازل فرتنا ودرس أيضا أعلا الجبل الذي بجانب ذو حسا ودرس أيضا جنبنا أريك ودرس كذلك مجرى الماء الذي كان هناك فلم يبق من آثارهم شيء

(٢) الأشراج مسايل الماء من الحرة الى السهل والمصايف جمع مصيف من الصيف والمرابع جمع مربع من الربيع بعد ان ذكر في البيت السابق ما درس وتغيير من رسم الديار ذكر في هذا البيت الاسباب التي درسته منها مسايل الماء من أعلا الجبل ثم كرور الازمان من الصيف والربيع

(٣) يقول انه بعد أن مضى عليه سبعة أعوام بعيد عن الديار مر عليها فبعد شدة التأمل والاستدلال ببعض العلامات (آيات) والتفرس أمكنه أن يعرفها وذاك لشدة احاطتها ودروس جميع معالمها

(٤) في نسخة ما إن أيدنه يقول ان من تلك العلامات التي استدل بها علي الديار

كَانَتْ مَجْرَ الرَّامِسَاتِ ذُبُولَهَا عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَقَتْهُ الصَّوَانِعُ^(١)
 عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سَيُورُهَا يَطُوفُ بِهَا وَسَطَ اللَّطِيْمَةِ بَائِعُ^(٢)
 فَكَفَفَتْ مِثْنَى عِبْرَةٍ فَرَدَدْتُهَا عَلَى النَّحْرِ مِنْهَا مُسْتَهْلٌ وَدَائِعُ^(٣)
 عَلَى حِينٍ عَاتَبَتْ الشَّيْبَ عَلَى الصَّبَا وَقَلْتُ أَلَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ^(٤)
 وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ شَاغِلُ كَانَ الشَّغَافِ تَبَدُّغِهِ الْأَصَابِعُ^(٥)

فعرفها الحفير (الثوى) الذى يعمل حول الخيمة وقد ذهب أصله ولم يبق منه الا جذمه
 (أى أصله) خاشع (لاصق) بالارض

(١) لما وصف ما تفرسه من آثار الديار قال فى هذا البيت كان مجر الرياح (وسماها
 بالرامسات لانها تدفن الاثر فان الرمس القبر) وذبولها (أو اخرها أو أوائلها) حصير منقوش
 منق (أى مزين) نمقه الصانع ويروى (عليه قضيم نمقته الاصابع) والقضيم الاديم المخروز
 (٢) قال الاصمعى المبناة هى التى يبسطها التاجر على ما يبيعه حصيرا كان أو نطعا
 واللطيمة غير يحمل عليها طيب ولا تكون اللطيمة الا لذلك والسيور الأسراك

(٣) وفى نسخة فقلقت مئى والعبرة الدمعة والنحر الصدر والمستهل السائل المنصب
 والدائع الذى يرامق الدمعة من العين والمعنى أنه لما نظر الى تغير الديار وتذكر أهلها
 ومن كان فيها وقفته الصباة فبكى لكنه لما رأى ما هو فيه من الشيب وكبر السن حذر نفسه
 بعد أن استهل دمه على نحره

(٤) وفى نسخة على حين عاينت والعتب هنا المؤاخذة وأصح أفيق والوازع الكاف
 يقول لما عاتبت نفسى على صباى فى حين الكبر والشيب كففت دمعى وقالت لما أفق
 عن صبا والشيب كاف عن ذلك

(٥) الشغاف داء يكون تحت الشر اسيف فى الشق الايمن تاسمه أصابع المتطبين
 أى وحال أيضاً هم دخل فى الفؤاد فأصابه منه داء

وَدَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَيْلَةٌ
يُسْهَدُ مِنْ لَيْلِ التِّمَامِ سَلِيمُهَا
تَنَادَرَهَا الرَّقُونُ مِنْ سُوءِ سَمِّهَا
أَتَانِي آيَةُ اللَّعْنِ أَنَّكَ لُمْتَنِي
مَقَالَةٌ أَنْ قَدْ قُلْتَ سَوْفَ أَنَالُهُ
لَعْمَرِي وَمَا عَمَرِي عَلَيَّ بِهِيْنِ
أَتَانِي وَذُونِي رَاكْسٌ فَالضُّوَا جَضَعُ^(١)
مِنْ الرُّقَشِ فِي أَنْيَا بِهَا السَّمُّ نَاقِعُ^(٢)
لِحَلِي النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقِعُ^(٣)
تُطْلَقُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُرَاجِعُ^(٤)
وَتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ^(٥)
وَذَلِكَ مِنْ تِلْقَاءِ مِثْلِكَ رَائِعُ^(٦)
لَقَدْ نَطَقْتُ بِطُلَّاءٍ عَلَى الْأَقَارِعِ^(٧)

(١ و ٢) كنهه قدرته ورا كس واد والضوا جمع ضاجة وهي منحى
الوادي يقول أناني وعيد أبي قابوس على غير ذنب أتيته وبلغ منى مبلغا بت من أجله
كالمُدوغ من ضئيلة (أففى) دقيقة اللحم وساورتني واثبتني والرقشاء النقطاء باسود وأبيض
والناقع الثابت وقد عظم أمر الاففى في هذا البيت ليخبر عن شدة خوفه وعظم همه
(٣) يسهد يمنع من النوم وليل التمام ليالى الشتاء الطوال وقوله لحلى النساء (وفي نسخة
لحلى النساء) في يديه قعاقع قال القتيبي كانوا يجعلون الحلى والخلخال في يد المدوغ وبحر
كونها لثلاينام فيدب السم فيه والقعاقع جمع قعقة وهو الصوت الشديد والسليم المدوغ
تفاء لواله بالسلامة

(٤) في نسخة تبادرها الراقون من شر سمعها يقول من خبت الاففى لانهيب الراق
(٥) وفي نسخة (واخبرت خير الناس انك لمتني) وفي البيت تستك بمعنى تضيق
اي أتتني عنك ملامة تمنيت أن أكون أصم ولا أسمعها لشناعتها لان السكك ضيق
الصماخ يقال استك سمعه

(٦) رائع مفرع أى ذلك القول منك ومن مثلك من أهل القدرة والساطان خفيف
(٧) اراد بالاقارع بنى قريع بن عوف وكانوا قدوة شوابه الى النعمان وقوله لعمرى

اقارِعْ عَوْفٍ لَا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا وَجُوهٌ قُرُودٍ تَبْتَنِي مِنْ تَجَادِعٍ ^(١)
 أَتَاكَ أَمْرٌ مُسْتَبِطٌ لِي بَغْضَةٍ لَهُ مِنْ عَدُوٍّ مِثْلُ ذَلِكَ شَافِعٍ ^(٢)
 أَتَاكَ بِقَوْلٍ هَلَّلَ النَّسِجَ كَاذِبٍ وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعٍ ^(٣)
 أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولَهُ وَلَوْ كُئِلَتْ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِعُ ^(٤)
 حَلَقْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَهَلْ يَأْتُمُّ ذُو إِمَةٍ وَهُوَ طَائِعٍ ^(٥)
 بِمُصْطَحَبَاتٍ مِنْ لِصَافٍ وَثَبْرَةٍ يَزُزْنَ إِلَّا لَاسِيَرُهُنَّ التَّدَافِعُ ^(٦)
 حَمَامًا تُبَارِي الرِّيحَ خُوصَاعِيُونَهَا لَهْنٌ رَذَايَا بِالطَّرِيقِ وَذَائِعُ ^(٧)

أى لدينى وقيل لعمري هو قسم بالبقاء والبطل الباطل

(١) ومعنى البيت ظاهر وهو متعلق بالذى قبله وتجادع أى تشاتم يقال جارعته إذا شاتمته وفي نسخة بدل تجادع تجادع

(٢) ويروى مستعلن لى بغضة ويروى لى خدعة والكل فى المراد واحد وشافع أى معه آخر يقال شفعت الرجال أى صيرت معه آخر مثله

(٣) يقال ثوب مهلهل وهلهال وهلهل إذا كان سهيف النسج والناصر الواضح البين وفي نسخة ولم يأتك الحق

(٤) الساعد الذراع والجوامع واحدته جامعته وهى الاغلال

(٥) ذو إمة أى ذو دين لئمة يريد هل آثم وأنا أدين لك وفى طاعتك

(٦) لصادف موضع وثيرة كذلك والال جبل بعرفة ومعنى البيت انه قسم بالابل

التي تمتطيتها الحجاج الى مكة والتدافع فى السير العجلة فيه أى يدفع بعضها بعضا

(٧) وفي نسخة سماما وهو طائر يبه الخطاف شديد الطيران وخصوصا عيونها

أى غائرتها من الجهد ورذايا جمع رذية وهو المتروك المطروح من الابل والودائع التى أودعها

عَلَيْنَ شُعْتٌ عَامِدُونَ لِحَجِّهِمْ فَهِنَّ كَأَطْرَافِ الْحَنِيِّ خَوَاضِعُ ^(١)
 تَكَلَّفَتْنِي ذَنْبَ امْرِئٍ وَتَرَكَتَهُ كَذِي الْعَرِيِّ كَوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَاتِعُ ^(٢)
 فَإِنْ كُنْتُ لَا ذُو الضِّغْنِ عَنِّي مَكْذَبٌ وَلَا حَلْفِي عَلَى الْبَرَاءَةِ نَافِعُ ^(٣)
 وَلَا أَنَا مَأْمُونٌ بِشَيْءٍ أَقُولُهُ وَأَنْتَ بِأَمْرِ لَا مَحَالَةَ وَاقِعُ ^(٤)
 فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنْ الْمُنْتَأَى عَنْكَ وَاسِعُ ^(٥)
 خَطَا طَيْفٌ حُجْنٌ فِي حَبَالِ مَتِينَةٍ تَمُدُّ بِهَا أَيْدِي الْيَنكِ نَوَازِعُ ^(٦)
 أَتُوعِدُ عَبْدًا لَمْ يَخُنْكَ أَمَانَةٌ وَيُتْرَكُ عَبْدٌ ظَالِمٌ وَهُوَ ضَالِعُ ^(٧)

(١) شعث جمع أشعث وهو المتغير الشعر من طول السفرو (الحني) الفسي و (الخضع) تطامن
 العنق ودنوا الرأس الى الأرض . . شبه النوق في تقوسهن وانحنائهن من الضمر بالفسي
 (٢) أورد ابن قتيبة بدل تكلفتنني تحملتني (العر) الجرب عن الاصمعي أنه قال إنما
 كان أهل الحاهلية يعترضون بعيرا من الابل التي انتشر فيها فبكون مشفرة يرون أنهم
 اذا فعلوا ذلك ذهب العرج من ابلهم . قال أبو عثمان يقول النابغة الزمتمني ذنب جان
 فتركته فانا وهو بمنزلة ذى العر من الابل وهو الذى يصيبه العرفيكون له الصحيح
 ليبراً ذوالداء من دانه

(٣) معناها ان كنت لا تكذب الساعي اليك بي وتنكله وبمبني على البراءة لا ينفعني
 ولا انا أؤمن على ما أقول من الصدق فما أصنع

(٥) قال أبو بكر الليل يفتي كل شيء بظلمته فيصير له كالغشاء والوعاء فيمنع التصرف
 لسرعة انطباقه على الأرض وانه يهاب لظلمته و (المنتأى) البعد وروى . انتوى . من
 النية أي الجهة التي يريد بها

(٦) يقول ضاقت الدنيا على فكأني من صيقها في ثرها اذا أردتني وأمرت سوقي
 اليك فانا أمد اليك بالخطا طيف لا أجد غيرك

(٧) (الضالع) الجائر المذهب . روى ظالم وهو المائر الحائر عن الحق

وَأَنْتَ رَيْيَعٌ يَنْعِشُ النَّاسَ سَيِّئُهُ وَسَيْفٌ أُعْبِرَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَاطِعٌ ^(١)
 أَبِي اللَّهِ إِلَّا عَذْلَهُ وَوَفَاءَهُ فَلَا الشُّكْرَ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعُرْفَ ضَائِعٌ ^(٢)
 وَتُسْقَى إِذَا مَا شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ بِزَوْرَاءَ فِي حَاقَاتِهَا الْمِنْسَكُ كَانِعٌ ^(٣)
 (وقال أيضاً)

بمدح عمرو بن الحارث الأصغر الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمر حين هرب
 إلى الشام لما بلغه أن مرة بن ربيع بن قريع ونى به إلى النعمان بن المنذر في أمر المتجرده
 كَلَيْنِي لِيَهْمٌ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٌ أَقَاسِيهِ بَطِيءُ الْكَوَاكِبِ ^(٤)
 تَطَاوَلَ حَتَّى قُلْتُ لَيْسَ بِمُنْقَضٍ وَلَيْسَ الَّذِي يَرْعَى النُّجُومَ بِآيِبٍ ^(٥)
 وَصَدْرٍ أَرَا حَ اللَّيْلِ عَازِبَ هِمِّهِ تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ^(٦)
 عَلَيَّ لِعَمْرٍ نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ لَوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ ^(٧)
 حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَشْوِيَةٍ وَلَا عِلْمَ إِلَّا أَحْسَنُ ظَنٍّ بِصَاحِبٍ ^(٨)
 إِنِّي كَانَ لِلْقَبْرَيْنِ قَبْرٌ بِجَلْقٍ وَقَبْرٌ بِصَيْدَاءِ الَّذِي عِنْدَ حَارِبٍ ^(٩)

(٣٠٢٠١) قال الفنبلي (التصريد) شرب دون الري . يقال صرد شرابه إذا قلله وصرده
 إذا قطعه و (زوراء) دار بالحيرة للنعمان هدمها أبو جعفر (وكانع) دان بعضه من بعض
 وقال أبو عمرو (زوراء) مكوك مستطيل من قصب وهو المراد هنا
 (٤) (أميئة) اسم (كليبي) دعيني و (هم ناصب) متعب و (ليل أقاسيه الخ) اعالج دفع
 ضوله لأن كواكبه لا تغيب فلا تزول وانقضاء الليل لا يكون إلا بنزولها
 (٥) أراد بالذي رعى النجوم الصبح أقامه . فنام الراعي الذي يغدو فيذهب بالماشية
 (٦ و ٧) قال أبو بكر على أسرو نعمة حدينة بعد نعمة فدعة لوالده (ليست بذات عقارب)
 لم يكدرهما من ولا أذى
 (٨ و ٩) أراد بيميناء برذي منوبة أنه لم يستن في يمينه ثقة به قال الأصمعي تهدير الكلام

- وَالْحَارِثُ الْجَفْنِيُّ سَيِّدُ قَوْمِهِ
وَيَقْتُلُ لَهُ بِالنَّصْرِ أَذْقِيلَ قَدْغَزَتْ
بَنُو عَمِّهِ دُنْيَا وَعَمْرُو بْنُ عَامِرٍ
إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ
يُصَاحِبُهُمْ حَتَّى يُغِرْنَ مَغَارَهُمْ
تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ خُزْرًا عِيُونُهَا
جَوَانِحَ قَدْ أَيْقَنَ أَنَّ قَبِيلَهُ
لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْنَهَا
- لَيْلَتِمَسَا بِالْجَيْشِ دَارَ الْمُحَارِبِ^(١)
كِتَابُ مِنْ غَسَّانَ غَيْرُ أَشَايِبِ^(٢)
أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرُ كَاذِبِ
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ^(٣)
مِنَ الضَّارِيَاتِ بِالدِّمَاءِ الدَّوَارِبِ^(٤)
جَلُوسَ الشُّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَائِبِ^(٥)
إِذَا مَا لَتَقَى الْجَمْعَانِ أَوَّلُ غَالِبِ^(٦)
إِذَا عَرِضَ الْخَطِيءُ فَوْقَ الْكَوَائِبِ^(٧)

حلفت يمينا لئن كان هذا الممدوح ابن هذين الرجاءين الذين في هذين المبرين يعني الاب
والجد وحارب اسم موضع

(١) الحارب الجفني هو بن ابي شمر الغساني

(٢) يريد انه غزا بغسان لم يحالها اي يخالطها بغيرها ولا احتاج ان بسنين بسواها
و (الاشائب) هنا الاخلاط من الناس

(٣) (العصائب) الجماعات وذلك ان النصور والعقبان والرحم تبعد العساكر تنظر
القتلى لافع عاهم

(٤) يصاحبهم وفي نسخة يصانهم من المصاغة وهي حسن الصحبة (الدواب)
المتعودات المدرجات

(٥) (خزرا) جمع أخزر وهو الذي ينظر بمؤخر عينه قال الاصمعي ترى العقبان
على انحراف الارض تنتظر القتلى مثل الشيوخ على العراء و (المراب) يهال كساء مرنباني
اي مصنوع من الارنب

(٦) يريد في هذا البيت ان الطيور اعتادت بمصاحبهم ان تجمع على قتلى من عاديهم
ولذلك هي متيقنة بفراستها فهي معهم مطمئة

(٧) (الخطي) وماح تنسب الى موضع اسمه الخط و (الكواب) امام العربوس

- عَلَى عَارَفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَابِسٍ
 إِذَا اسْتَنْزَلُوا عَنْهُمْ لُطْفًا ارْقَلُوا
 فَهُمْ يَتَسَاءَلُونَ الْمَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ
 يَطِيرُ فُضَاضًا بَيْنَهَا كُلُّ قَوْنَسٍ
 وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُوفُهُمْ
 ثَوْرٌ ثِنْ مِنْ أَرْمَانَ يَوْمٍ حَلِيمَةٍ
 تَقْدُ السُّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجَهُ
 بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ
 بَيْنَ كُلُّومٍ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ^(١)
 إِلَى الْمَوْتِ أَرَقَالَ الْجَمَالَ الْمَصَاعِبُ^(٢)
 بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رِقَاقُ الْمَضَارِبِ^(٣)
 وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَّاشُ الْحَوَاجِبِ^(٤)
 بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكِتَابِ^(٥)
 إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّ بَيْنَ كُلِّ التَّجَارِبِ^(٦)
 وَتَوَقَّدَ بِالصَّفَاحِ نَارَ الْحُبَابِ^(٧)
 وَطَعَنَ كَأَيَّازِغِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ^(٨)

(١) (عارفات) هنا بمعنى صابرات و(الكلوم) الجروح (دام وجالب) لم تزل حديثة فهي تدمي وأخري يلبست

(٢) عن الاصمعي إذا اشتدت الحرب ووقع الالتحام ربما ضاق الموضع على الدابة فينزل الفارس عنها و (ارقلو) أسرعوا و (المصاعب) واحدها مصعب وهو الفحل الذي لم يربط بجبل قط ٠٠ يريد أنهم إذا نزلوا أسرعوا إلى عددهم فلم يردعهم شيء كما يفعل فحل الابل إذا ركب رأسه وأسرع إلى مقصده

(٣) (الفضاض) ما انفض وتفرق و (العونس) أعلى البيضة و (الفراش) عظام رقاق تلي القحف ٠٠ بقول تطير هذه السيوف فضاضا بينها كل بيضة لمضائها ونفاذها
 (٥) (ولا عيب فيهم إلخ) هذا الاستثناء يسميه علماء البديع توكيد المدح بما يشبه الذم و (الفلول) التلوم

(٦) (يوم حليلة) هو يوم من أيام العرب
 (٧) (السلوقي) درع ينسب إلى سلوق مدينة و (المضاعف نسجه) أي الذي نسج حلقين حلقين و (الصفاح حجارة عراض و (الحباب) دويبة صغيرة تنير بالليل
 (٨) (الهام) الرأس و (المخاض) التوق الحوامل و (الضوارب) التي تضرب برجلها ٠ يقول السيوف تزيل الرؤوس عن الأعناق فيندفع الدم في أثرها كاندفاع بول التوق

- لَهُمْ شِيمَةٌ لَمْ يَعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ مِنْ الْجُودِ وَالْأَحْلَامِ غَيْرَ عَوَازِبٍ ^(١)
 مَحَلَّتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوِيْمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ ^(٢)
 رَقَاقُ النَّعَالِ طَيِّبٌ حُجْرَاتُهُمْ يُحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ ^(٣)
 تُحْيِيهِمْ بَيْضُ الْوَلَادِ بَيْنَهُمْ وَأَكْسِيَّةُ الْأَرْضِ يَجُفُّ فَوْقَ الْمَشَاجِبِ ^(٤)
 يَصُونُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَعِيمًا بِخَالِصَةِ الْأَزْدَانِ خَضِرِ الْمَنَاكِبِ ^(٥)
 وَلَا يَخْشَبُونَ الْخَيْرَ لِأَشْرَبَعْدَهُ وَلَا يَخْشَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَا زِبِ ^(٦)
 حَبَوْتُ بِهَا غَسَّانَ إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا بِقَوْمِي وَإِذْ أُغْنِيَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي ^(٧)

(وقال أيضاً)

وكان قد ركب الى الحرث بن ابي شرر ليكلمه في اسرى بنى اسد وبنى فزارة
 فاعطاه اياهم واكرمه وقد كان حصن بن حذيفة الفزاري اصاب في غسان قبل ذلك

- (١) يقول لهم (شيمة) اي طبيعة من الجود والعقول حاضرة معهم دائماً لاتغيب عنهم
 لم يعطها الله لغيرهم
 (٢) (محلهم) محل مسكنهم (ذات الاله) اراد الارض المقدسة ويروى (محلهم) اي
 كتابهم الهي فما يرجون غير العواقب اي لا يخافون الا الله
 (٣) من المبالغة في الرفاهية وصفهم بأن نعالهم رقاق اي لا يابسون النعال الثخينة
 لانهم ملوك فلا يمشون و (السباسب) عيد من اعيادهم ويقال بأنه عيد الشعانين عند النصارى
 (٤ و ٥) (الولاد) الاماء و (الاضريح) الحز الاحمر و (المشاجب) اعواد تنشر عليها
 الثياب فهم ملوك اهل نعمة خدمهم الولاد البياض الحسان و (الردن) مقدم كم القميص
 و (الخالص) الشديدة البياض ومنا كبها خضر
 (٦) يقول قد عرفوا تصرف الزمان وتقلبها فلا يفترون بشي من احواله
 (٧) (حبوت) اعطيت يقول حبوت غسان بصيدني اذ كنت لاحقا بقومي فهم
 احق من امدح

بعام فقال الحارث للتابغة مادم بني اسد الاحصن وقد بلغني انه لا يزال يجمع علينا الجموع
ليغير على ارضنا وكان النعمان بن الحارث شديدا غليظا فدخل عليه التابغة فقال له النعمان
ان حصنا عظم الدنب الينا والي الملك فقال التابغة ابيت اللعن ان الذي بلغك باطل في
ذلك يقول (من البسيط)

اِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبَرَهُ بَعْضُ الْأَوْدَا حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ ^(١)
بَانَ حِصْنًا وَحَيًّا مِنْ بَنِي أُسْدٍ قَامُوا فَقَالُوا حِمَانًا غَيْرَ مَقْرُوبٍ ^(٢)
ضَلَّتْ حُلُومُهُمْ عَنْهُمْ وَغَرَّهُمْ سَنَ الْمُعِيدِي فِي رَغْيٍ وَتَغْرِيْبٍ ^(٣)
قَادَ الْحَيَّادَ مِنَ الْجَوْلَانِ قَائِظَةً مِنْ بَيْنِ مُنْعَلَةٍ تَرْجَى وَمَجْنُوبٍ ^(٤)
حَتَّى اسْتَعَانَتْ بِأَهْلِ الْمِلْحِ مَا طَعِمَتْ فِي مَنْزِلٍ طَعْمَ نَوْمٍ غَيْرِ تَأْوِيْبٍ ^(٥)
يَنْضَحْنَ نَضْحَ الْمَزَادِ الْوُفْرَ أَتَاقَهَا شَدَّ الرِّوَاةَ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ ^(٦)

(٢١ و ٢) يقول لعلمي بالقصة كأنني حاضر عند النعمان وقد خبره بعض أهل وده عن
حصن ورهطه وعن بني أسد حلفاء قومه بأنهم يسمعون عليه ويقولون حمانا غير مقروب
(٣) ضلت حلومهم ذهب غفولهم اذ قالوا حمانا غير مقروب واغتر المعيدون بانسباط
أموالهم في مراعيها

(٤) (قائظة) غرت في الفيظ و (الجولان) موضع و (المنعلة) التي ألبست نعالا من
شدة الحفاء وكان نعال خيل العرب جلودا يقول غزى في وقت لا يغزا فيه وهو زمن الفيظ حيث
بتعذر الماء والكلاء وانما ذلك لقوة عزمه وصبره على الشدائد (والجنوب) يريد الفرس
المقود

(٥) (أهل الملح) بني فزارة لان ماءهم يسمى الملح وهو ماء مر (والتأويب) سير النهار
من غدوة الى الليل

(٦) ينضحن يعرقن و (المزاد) جمع مزادة ما يحمل فيه الماء و (الوفر) الضخام و (أتاقها)
ملأها و (الرواة) المستقون ٠٠ شبه عرق الخيل بنضح المزاد

- قُبُّ الْأَيَّاطِلِ تَرْدِي فِي أَعْنَتِهَا (١)
 شُعْتُ عَلَيْهَا مَسَاعِيرُ لِحَرْبِهِمْ (٢)
 وَمَا بِحَصْنِ نَعَّاسٍ إِذْ تُورِّقُهُ (٣)
 ظَلَّتْ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٌ (٤)
 فَأَذْ وَقِيتَ بِحَمْدِ اللَّهِ شِرَّتَهَا (٥)
 وَلَا تَلَا قِي كَمَا لَا قَتَ بَنُو أَسَدٍ (٦)
 لَمْ يَبْقَ غَيْرُ طَرِيدٍ غَيْرِ مُنْفَلَتٍ (٧)
 أَوْ حُرَّةٍ كَمَا هِ الرَّمْلِ قَدْ كَبِلَتْ (٨)

(١) (قب) جمع أقب وهو الضامر البطن و (الايطل) الكشح و (تردي) تسرع و (الخاضب) من النعام الذي احمر ساقاه واطراف ريشه (والزعر) جمع أزعر وهو الغليل الريش و (الظنايب) جمع ظنبوب وهو حد عظم الساق ٠٠ وصف الخيل بالضرر والارتفاع وشبهها بالخاضبات لسرعة جريها وكيف يشبه الخيل بالنعام في شدة جريها والخيل تصادبها النعام قال الاصمعي اذا اخضب الظليم في الشتاء فاحمر جلده وساقاه اشتد ولا تطلبه الخيل لانه في ذلك الوقت أسرع منها

(٢) (مساعير) جمع مسعار الذي يسرع الحرب ويهيجها (شم العرايين) مرتفعي الانوف

(٣) يقول ما بحصن نعاس اذ تورقه أصوات بني أسد حين علم إيقاع النعمان بهم فهو

جزع ممتنع عن النوم

(٤) (الاقاطيع) الطائفة من الابل و (المؤبلة) التي تتخذ للفنية فلا تركب ولا

تستعمل و (الصلب) هدف ينصب علامة و (الزوراء) مسكن بني حنيفة وهي ادنى بلاد الشام الى الشيخ والفيصوم

(٥ و ٦ و ٧ و ٨) (الشؤبوب) الدفعة من المطر بشدة جمعه شأبيب

تَدْعُوا قَعِينًا وَقَدْ عَضَّ الْحَدِيدُ بِهَا عَضَّ الثِّقَافَ عَلَى صِمِّ الْأُنَايِبِ ^(١)
مُسْتَشْعِرِينَ قَدْ أَلْقَوْا فِي دِيَارِهِمْ دُعَاءَ سُوعٍ وَدُعْيِيَّ وَأَيُّوبَ ^(٢)

(وَقَالَ أَيْضًا)

(مِنَ الْكَامِلِ)

وكان زرعة بن عمرو بن خويلد لقي النابغة بمكاط فإشار عليه ان يشر على قومه
بترك حلف بني أسد فأبى النابغة العذر وبلعه ان زرعة يسوعده فقال يهجو

نُبْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةَ كَأَسْمِهَا بُهِدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ
فَحَلَفْتُ يَا زُرْعَ بْنَ عَمْرِؤِ إِنِّي مِمَّا يَشْقُ عَلَى الْعَدُوِّ ضَرَارَ ^(٣)
أَرَأَيْتَ يَوْمَ عُمُكَاظٍ حِينَ لَقِيتَنِي تَحْتَ الْحَجَاجِ فَمَا شَقَقْتَ غُبَارَ ^(٤)
إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطْبَتَنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً وَاحْتَمَلْتُ فَجَارَ ^(٥)
فَلَتَا تَيْنَكَ فَصَائِدُ وَلِيدَفَعَنْ جَبْشًا إِلَيْكَ قَوَادِمُ الْأَكْوَارِ ^(٦)

(١) (الثقاف) حشبة تقوم بها الرماح و (الانايب) جمع انبواب وهي كعوب العصي
يقول عض الحديد معاصم هذه المرأة فإوحها جعلت تستغيث بقومها

(٢) (مستشعرين) يدعون بشعارهم وهي العلامة التي يتعارفون بها في الحرب و (سوع)
ودعمي وأيوب) احياء من اليمن من غسان

(٣) في نسخة (أوابد الاشعار) وهي الغرائب أيضاً

(٤) يمول انا أقسم ان قربي من عدوي مما يشق عليه لظهوري عليه

(٥) ويروي فما حططت غباري أي لم يرتفع غبارك فوق غباري و (عكاظ) معلوم

(٦) (البرة) اسم للبر و (العجار) اسم للفجور وصفة منه كأنه يمول حملت الحصلة

البرة وحملت الحصلة الفاجرة

(٧) (قوادم الاكوار) مقدمات الرحال

- رَهْطُ بِنِ كُوزٍ مُحَقَّبٍ أَذْرَاعِهِمْ فِيهِمْ وَرَهْطُ رَبِيعَةَ بِنِ حَذَارٍ ^(١)
وَلِرَهْطِ حَرَّابٍ وَقَدْ سَوَّرَهُ فِي الْمَجْدِ لَبَسَ غُرَابُهَا بِمُطَارٍ ^(٢)
وَبَنُو قُضْنٍ لَا مَحَالَةَ أَنَّهُمْ أَتَوْكَ غَزَا مُقْلِي الْأَظْفَارِ ^(٣)
سَهْكِ بِنِ مِنْ صَدَا الْحَدِيدِ كَانَهُمْ تَحْتَ السَّنُورِ جَنَّةُ الْبَقَارِ ^(٤)
وَبَنُو سُوءَاءَ زَائِرُوكَ بَوَفْدِهِمْ جَيْشًا يَقُودُهُمْ أَبُو الْمِظْفَارِ ^(٥)
وَبَنُو جَذِيبَةَ حَيٍّ صَدَقَ سَادَهُ غَلَبُوا عَلَى خَبْتٍ إِلَى تَعْنَارٍ ^(٦)
مُسْكِنِي جَنْبِي عُكَاظَ كُلَيْهِمَا يَدْعُو بِهَا وَلِدَانُهُمْ عَرَّارٍ ^(٧)
قَوْمٌ إِذَا كَثُرَ الصِّيَاحُ رَأَيْنَهُمْ وَقُرَا غَدَاةَ الرَّوْعِ وَالْإِنْقَارِ ^(٨)
وَالْغَاضِرِيُّونَ الَّذِينَ تَحْمَلُوا بِلَوَائِهِمْ سَنَرًا لِذَا رِ قَرَارٍ ^(٩)
تَمْشِي بِهِمْ أَذْنٌ كَأَنَّ رِحَالَهَا عَلَقَ هَرِيقَ عَلَى مَثُونٍ صَوَارٍ ^(١٠)

(١ و ٢ و ٣) في هذه الايات اثلاثة شتخ بقومه وقوله (ليس عراها عطار) اذا وصف المكان بالحب قبل لا يطير عراه وقوله (غير معلمي الاظفار) أى ماتونك دائما بسلاحهم وصرب الاظفار هنا مثلا للسلاح

- (٤) (السهكة) رائحة كريهة من لس الحديد و(السنور) السلاح التام و (العار) اسم موضع كثير الحى (٥) (بنو حذمة) من كلب و (تعنار) من أرضهم
(٦) فى نسخة . . يدعو ولبد هم ها عرعار و(عرعار) حكاية لصوت الصبيان اذا لعبوا فانهم يتادون عرعار . . هول انهم آمنور وصبيانهم يلعبون
(٧) هول اذا ارتفعت الاصوات فى الحرب واستحلف الناس الفزع باتوا ولم ينصروا
(٨) و(الغاضريون) من بني عاضرة من بني أسد
(٩) (الادم) الابل المماق و(العلق) الدم يريدان رجال الابل قد ألبست الأدم الاحمر فشبه حمرة الرجال على الابل بالدم المهرق على ظهور المعر

شَعَبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ وَالْمُخَصَّنَاتُ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ ^(١)
 بَرَزُوا الْأَكْثَفَ مِنَ الْخِدَامِ خَوَارِجُ ^(٢) مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وَإِزَارِ ^(٣)
 سَمَاءٍ مَوَائِجِ كُلِّ آيَةٍ خَرَّةٍ ^(٤) يُخْلِفْنَ ظَنِّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ ^(٥)
 جَمْعًا يَظْلُ بِهَ الْقَضَاءُ مُعْضَلًا ^(٦) يَدْعُ الْإِسْكَامَ كَأَنَّهُنَّ صَحَارِ ^(٧)
 لَمْ تَحْرُثْ وَاحِدٌ مِنَ الْعِدَاءِ وَأُمْتُهُ ^(٨) طَفَحَتْ عَلَيْكَ بَنَاتِي مَذْكَارِ ^(٩)
 حَوَائِي بَنُو دُودَارٍ لَا يَتَصُونَنِي ^(١٠) وَبَنُو تَغْيِضٍ كُلُّهُمْ أَنْصَارِ ^(١١)
 زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ حَاضِرٌ بِغَرَاعٍ ^(١٢) وَعَلَى كُنَابِ مَالِكُ بْنُ حِمَارِ ^(١٣)

(١) (سبع) جمع سبعة وهي فرج بين أعواد الرجل ومن السرح ما بين الفرجين
 ويؤجره (سرح) (العلافيات) رجال مسوبة إلى علاف حتى من اليمن (عوازب) بعيدات ..
 رصف هؤلاء أعود بأهم لا يستعلون بالنساء عن العرو

(٢) (الخداء) الخداح .. يقول هن دوات حلي يبرزنه من أكامهن ونيابهن
 رعد و (المرح) هنا ريد الك

(٣) يهون .. داء ساء انضر من وطن ابيوز من الفاحشه من نخلص طنه لعفتن ..
 ومما يوفق هذا المعنى قول الشاعر

بيض حرأرما .. من رمة كطاء مكة صيدهن حرام
 حس من لى السكاه زوايا ويصدهن عن الحنا الاسلام

(٤) نقول ان القصاء (مصل) أي صق هذا الحش (والا كام) وهي ما ارفع من
 لرحس مدقوفه لكبره من عمر بها وطوها من هذا الحش

(٥) يهون .. اهم غدوا عذاء حسنا فتعوا وكروا

(٦) (سو دودار) من سى أسد (وبى بنبض) من بني عبس

(٧) ار - نريدو مال بن حمار / من سى مرارة و (عراعر) ماء و (كنيب) ماء لني فرارة

وَعَلَى الرَّمِيَّةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ وَعَلَى الدُّمَيْنَةِ مِنْ بَنِي سِيَارٍ ^(١)
 فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجَدِيِّ وَلَا حَقٍّ وَزَقَا مَرَأَتُهَا مِنَ الْمِضْمَارِ ^(٢)
 يَتَحَلَّبُ الْيَعْزِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا صُفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنَ الْجَرْجَارِ ^(٣)
 تُسَلَّى تَوَابِعُهَا إِلَى الْآفِهَا خَبَبَ السَّبَّاعِ الْوَلَّهِ الْأَبْكَارِ ^(٤)
 إِنَّ الرَّمِيَّةَ مَانِعٌ أَرْمَاحُنَا مَا كَانَ مِنْ سَحْمٍ بِهَا وَصَفَارٍ ^(٥)
 فَأَصْبَنَ أَبْكَارًا وَهَنْ بَايَمَةٍ أَغْجَلْنَهُنَّ مِظْنَةً الْإِعْذَارِ ^(٦)

(الصيد السادسة)

(من البسيط)

بَانَتْ سَعَادٌ وَأُمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا وَاحْتَلَّتِ الشَّرْعَ فَلَا جَزَاعَ مِنْ إِضْمَا ^(١)
 إِحْدَى بَلِيٍّ وَمَاهَامَ الْفَوَازِ بِهَا إِلَّا السَّفَاةَ وَالْأَ ذَكْرَهُ حُلَمَا ^(٢)

(١) (الرميثة) ماء لبني فزارة و (الدمنة) ماء لهم أيضا

(٢) (العسجدي ولا حق) فرسان كانوا في الجاهلية من محجور (هـ) را كل جمع مر كل وهو موضع عيب الفارس من المرس

(٣) (العزيد والحرجار) نبتان

(٤) (تسلى) تدعى و (توابعها) أولادها أو دخل أخرى، تبعها و (الولاه) جمع والد و

العاقدة لأولادها و (الابكار) أشد ولها على ولدها من غيرها

(٥) (الرميثة) ماء لبني فزارة و (المحجور) لصغار

(٦) (الامة) النعمة و (المظنة) الوقت و (الاعذار) احسن . . . ذكرا و كرم . .

فكحن ابكارا وهن نامة . . وروى ابن دريد . . فولدت ابكارا وهن نامة . .
 الامة العيب في الانسان يريد انهن سيبن فدل ان لمحتر جعل ذلك عيبا

(٧) (المحجور) انقطع و (الشروع) موضع

(٨) (بلي) قبيلة من قضاعة . . عول هي احدى بني ابكارا محجورا و

(السفاة) أي لم يحم بها الا سفاها منه وتدكر الرميثة في الح

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ أَغْقَابًا إِذَا انْصَرَفَتْ وَلَا تَبِيعَ بَجَنِّي نَخْلَةَ الْبَرِّ مَا ^(١)
 غَرًّا: أَكْمَلُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ خَسْنَا وَأَمْلَحَ مَنْ حَاوَزَتْهُ الْكَلْدَا ^(٢)
 قَالَتْ أَرَاكَ أَخَا رَحْلٍ وَرَاحِلَةٍ تَغْشَى مَتَافٍ لَنْ يُنْظَرَ نَكَ الْهَرِّ مَا ^(٣)
 حَيَّاكَ رَبِّي فَإِنَّا لَا يَحِلُّ لَنَا لَهُو النِّسَاءِ وَإِنَّ الَّذِينَ قَدْ عَزَمَا ^(٤)
 مُشْعَرِينَ عَلَى خُوصٍ مُزْمَةٍ نَرْجُو الْإِلَآةَ وَنَرْجُو الْبَرَّ وَالطَّعْمَا ^(٥)
 هَلَّا سَأَلْتَ بَنِي ذُبْيَانَ مَا حَسَبِي إِذَا الدُّخَانُ تَغَشَّى الْأَشْمَطَ الْبَرَّ مَا ^(٦)
 وَهَبْتَ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ تَرْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ ضَرَادٍ هَاصِرَا ^(٧)
 صَهَبَ الظَّلَالِ أَتَمَنَ التِّينَ عَنْ عَرْضِ يَرْجِبْنَ غَيْمًا قَلِيلًا مَآوُهُ شَبَمَا ^(٨)
 يُنْبِئُكَ ذُو عَرْضِهِمْ عَنِّي وَعَايِمُهُمْ وَلَبَسَ جَاهِلٌ شَيْءٌ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا ^(٩)
 أَنِّي أَتَمُّ أُنْسَارِي وَأَمْنَحُهُمْ مَتَى الْأَيَادِي وَأَكْسُو الْجَفْنَ الْأَدَمَا ^(١٠)
 وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ قَدْ جَعَلْتُ بَعْدَ الْكَلَالِ تَشْكِي الْأَيْنِ وَالسَّأَمَا ^(١١)

(١) (البرم) جمع برمة وهي قدر من النحاس . . . بقول ليست بسوداء الرجل اذا
 انشأت بل هي بيضاء ناعمة رخصة القدم وانها لا تباع البرم أي هي مخدرة مصونة

(٢) (غراء) بضاء

(٣) (الرحل) السرج و(الراحلة) الناقة اذا أخذت للسفر

(٤) (الخوص) الابل الفائرة العيون

(٥) (أرل) جبل بأرض غطفان

(٦) (التين) جبل مستطيل

(٧٨٩٧) المعنى في الابيات الثلاثة ظاهر و (الخرقاء) الناقة التي بها هوج و(الخرق)

الواسع من الارض الذي نخرق فيه الرية

- كَادَتْ تُسَاقِطُنِي رَحْلِي وَمِثْرَتِي بِذِي الْمَجَازِ وَلَمْ تُخْسِنْ بِهِ لَعْمًا^(١)
 مِنْ قَوْلِ حَرَمِيَّةٍ قَالَتْ وَقَدْ ظَلَمْنَا هَلْ فِي مُحْفِيكُمْ مَنْ يَشْتَرِي أَدَمًا^(٢)
 قُلْتُ لَهَا وَهِيَ تَسْمَى تَحْتَ لَبَتِهَا لَا تَحْطِمَنَّكَ إِنْ الْبَيْعِ قَدْ زَرِمَا^(٣)
 بَانَ ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ وَاحِدَةً بِذِي الْمَجَازِ ثَرَا عِي مَنَزَلًا زِيمَا^(٤)
 فَانْشَقَّ عَنْهَا عَمُودُ الصُّبْحِ جَافِلَةً عَذْوَالِ النَّحُوصِ تَخَافُ الْقَانِصَ اللَّحْمَا^(٥)
 تَحِيدُ عَنْ أَسْتَنِ سُدُودٍ أَسَافِلُهُ مَشَى الْإِمَاءُ الْغَوَادِي تَحْمِلُ الْحُرْمَا^(٦)
 أَوْذُوءُ شُورٍ بِحَوْضِي بَاتَ مُنْكَرِسًا فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى أَخْضَلَتْ دِيمَا^(٧)
 بَاتَ بِحَقْفٍ مِنَ الْبَقَارِ يَحْفِزُهُ إِذَا اسْتَكْفَ قَلِيلًا تُرْبُهُ انْهَدَمَا^(٨)

(١) (الميثرة) ميرة السرج و(ذوالمجاز) موسم من مواسم العرب .. قال أبو بكر ومواسمها خمسة ذوالمجاز والحنة ومنى وعكاظ وحنين وقال الأصمعي يقول .. كادت تلقي رحلي وميزني عن طهرها نشاطا وليس لطرب ولا حنين الى ابل
 (٢) (الحرمية) منسوبة الى الحرم .. يقول كادت نساقطني رحلي من قول هذه الحرمية التي قالت (هل في محفكم من يشتري أدما) و (الادم) الجلد و (الحف) الخفيف المتاع

(٣) يقول للمرأة التي عرضت عليه شراء الادهم احذري لا تكسرك الناقة واذهي عني فان الناس قد انتسروا وانقطع البيع
 (٤) في نسخة باتت (وثلاث ليال) بمعنى ليالي التشربق ثم نفرت فباتت ليله بذو المجاز
 (٥) (النحوص) الاتان الحائل التي ليس لها ابن و(القانص اللحم) الفرم الى اللحم
 (٦) (الاسن) شجر منكر الصورة يقال لثمره رؤس الشياطين
 (٧) (ذوالوشور) نور وحنى بقوامه سوادو (اخضلت) بليت بمطر وفي نسخة (بمضى)
 بدل بحوضي

(٨) (الحقف) ما اعطف من الرمل وجمعه احفاف (والبقار) موضع و(محززه) أى رقبه

مَوْلَى الرِّيحِ رَوْقِيهِ وَجَبَّتَهُ كَالْهَبْرِقِيِّ تَنْخِي تَنْفُخُ الْفَحْمَا ^(١)
 حَتَّى غَدَا مِثْلَ نَصْلِ السَّيْفِ مُنْصَلَّتَا يَقْرُو الْأَمَاعِزَ مِنْ لُبْنَانٍ وَالْأَكْمَا ^(٢)

﴿القصيدة السابعة﴾

عن بعضهم أنه قالها يمدح النعمان ويعتذر إليه برواية أخرى أنه ذكر له أن النعمان مريض فقالها وقال آخر أن النعمان كان حمى وادي ذي أقر فاحتماه الناس وبنو ذبيان لم يتحاماه فهاهم النابغة فيعيره بخوفه من النعمان فلما مات رثاه النابغة وانقطع إلى أخيه عمرو فوجه إليهم بعض رجاله فأصابوهم فقال النابغة فيهم (من الطويل)

كَتَمْتُكَ آيَلًا بِالْجَنُومَيْنِ سَاهِرًا وَهَمَيْنِ هَمًّا مُشْكِنًا وَظَاهِرًا ^(٣)
 أَحَادِيثَ نَفْسٍ تَشْتَكِي مَا يَرِيهَا وَوَرْدَ هُمُومٍ لَنْ يَجِدْنَ مَصَادِرًا
 تُكَلِّفُنِي أَنْ يَنْعَلِ الدَّهْرُ هَمًّا وَهَلْ وَجَدْتَ قَبْلِي عَلَى الدَّهْرِ قَادِرًا
 أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النَّاسِ أَصْبَحَ نَفْسُهُ عَلَى قِتِيَةٍ قَدْ جَاوَزَ الْحَيَّ سَائِرًا
 وَنَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللَّهَ خُلْدَهُ يَرُدُّ لَنَا مُلْكًا وَلِلْأَرْضِ عَامِرًا
 وَنَحْنُ نُرْجِي الْخُلْدَ إِنْ فَازَ قَدَحُنَا وَنَرْهَبُ قَدَحَ الْمَوْتِ إِنْ جَاءَ قَامِرًا ^(٤)

٠ يقول بات الثور برمل منعطف فهو يرقبه لئلا ينهال عليه

(١) (الهبرقي) الحداد وقد شبهه بالحداد لأنه مكب يبحث بقرنيه الرمل ليجمعه كناساً

(٢) (قوله يقرو) أي ينبع و(الاماعز) الامكنة الصلبة الكثيرة الحصى و(مثل نصل السيف) يعني يرق كما يرق نصل السيف و(المنصلت) الحداد الماضي

(٣) (الجومان) موضع

(٤) يقول كأن المنيّة تقامرنا فيه فنحن نرجو أن يبرأ من مرضه فيفوز قدحنا ونرهب

أن يفوز قدح المنيّة فنذهب به فنحن بين رجاء وخوف

لَكَ الْخَيْرُ أَنْ وَارْتَبَكَ الْأَرْضُ وَاحِدًا وَأَصْبَحَ جَدُّ النَّاسِ يَظْلَعُ عَائِرًا^(١)
 وَرُدَّتْ مَطَايَا الرَّاغِبِينَ وَعَرَّيْتُ جِيَادُكَ لَا يُخْفِي لَهَا الدَّهْرُ حَافِرًا
 رَأَيْتُكَ تَرْعَانِي بِعَيْنٍ بَصِيرَةٍ وَتَبَعْتُ حُرَّاسًا عَلَيَّ وَنَاطِرًا
 وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقُولُهُ وَمِنْ دَسِّ أَعْدَائِي إِلَيْكَ الْمَاءَ بَرًا^(٢)
 فَالَيْتُ لَا آتِيكَ إِنْ جِئْتُ مُجْرِمًا وَلَا أَتْنِي جَارًا سِوَاكَ مُجَاوِرًا
 فَأَهْلِي فِدَاءٍ لِمَرِيءٍ إِنْ أَتَيْتُهُ تَقَبَّلَ مَعْرُوفِي وَتَسَدَّ الْمَفَاقِرَا
 سَأَلْتُمْ كُلِّي أَنْ يَرِيكَ نَبْحُهُ وَأَنْ كُنْتُ أُرْعَى مُسْحَلَانِ فَحَامِرًا^(٣)
 وَحَلَّتْ يُيُوتِي فِي يَفَاعٍ مُنْعٍ تَخَالُ بِهِ رَاعِي الْحُمُولَةِ طَائِرًا^(٤)
 تَزِلُّ الْوُعُولُ النُّصْمُ عَنْ قُدْفَاتِهِ وَتُضْجِي ذُرَاهُ بِالسَّحَابِ كَوَافِرًا^(٥)
 حَذَارًا عَلَى الْأَتْنَالِ مَقَادَتِي وَلَا نِسْوَتِي حَتَّى يَمْتَنَ حَرَاثِرًا^(٦)
 أَقُولُ وَإِنْ شَطَّتْ بِي الدَّارُ عَنْكُمْ إِذَا مَالَقِينَا مِنْ مَعَدٍّ مُسَافِرًا
 أَلِكْنِي إِلَى النُّعْمَانِ حَيْثُ لَقِيْتُهُ فَأَهْدِي أَهْلَهُ الْغُيُوثَ الْبَوَاكِيرَا^(٧)

(١) (الجِد) البَحْتُ وَ (يَظْلَعُ) يَجْرُجُ

(٢) (الْمَاءُ) (الْمَاءُ) وَاحِدُهَا مِثْرَةٌ

(٣) (سَأَلْتُمْ) سَارِبُ (كُلِّي) أَي سَامِسُ لِسَانِي (وَمُسْحَلَانِ وَحَامِرِ) مَوْضِعَانِ

(٤) (الْيَفَاعُ) الْمُسْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ وَ (الْحُمُولَةُ) الْإِبِلُ

(٥) (الْوُعُولُ الْعَصَمُ) الْتِيُوسُ الْبَرِيَّةُ الَّتِي فِي أَحَدِي يَدَيْهَا بَيَاضٌ وَ (الْكَوَاغِرُ) الْمَلْبَسَةُ

(٦) يَقُولُ . . . مِنْ أَجْلِ حَذَارِي أَنْ تَصَابَ مَفَادِي أَي لَثَلَا أَقَادُ إِلَيْكَ أَنَا وَنِسْوَتِي

نَزَلَتْ هَذَا الْحَبْلُ

(٧) (الْكُنْيَةُ) بَلَّغَ عَنِ الْوَكِيلَةِ وَهِيَ الرِّسَالَةُ وَالْكِتَابَةُ أَنْتَدَ سَيَبُوهُ

- وَصَبَّحَهُ فَلَجَّ وَلَا زَالَ كَعْبُهُ عَلَى كُلِّ مَنْ عَادَى مِنَ النَّاسِ ظَاهِرًا ^(١)
 وَرَبَّ عَلَيْهِ اللَّهُ أَحْسَنَ صُنْعِهِ وَكَانَ لَهُ عَلَى الْبَرِيَّةِ نَاصِرًا ^(٢)
 فَالْفَيْتُهُ يَوْمًا يُبِذُ عَدُوَّةً وَبَحْرَ عَطَاءٍ يَسْتَخِفُّ الْمَعَابِرَا ^(٣)

﴿وقال أيضاً﴾

(من الطويل)

يعتذر الى النعمان ويمدحه

- أَتَانِي آيَاتُ اللَّعْنِ أَنْكَ لُمْتَنِي وَتِلْكَ الَّتِي أَهْتَمُّ مِنْهَا وَأَنْصَبُ ^(٤)
 فَبِتُّ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْتَنِي هِرَاسًا بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقَشَّبُ ^(٥)
 حَلَفْتُ فَأَمْ أَتْرُكُ لِنَفْسِكَ رِيبةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ ^(٦)
 لَئِنْ كُنْتُ قَدْ بُلِغْتَ عَنِّي خِيَانَةً لَمُبْلِغُكَ الْوَاشِي أَغْشُ وَأَكْذِبُ ^(٧)
 وَلَكِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لِي جَانِبُ مِنْ الْأَرْضِ فِيهِ مَسْتَرَادُ وَمَذْهَبُ ^(٨)

الكنى الى فومى السلام رسالة بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا

- (١) (الفالج) الظفر و(الكعب) الجد والذكر
 (٢) (رب عليه) أدام عليه
 (٣) (بيد) هلك وفي نسخة يبير من البوار
 (٤) (آيت اللعن) تحية معروفة في الجاهلية يعني آيات ان تأتي أمرا تلعن عليه
 (٥) (العائدات) الزائرات في المرض و (الهراس) من نبات البرية الكثير الشوك
 و(يقشّب) يخاط ويحدد يقول .. كأنتي مريض على فراش كله شوك لما بلغ منى من تلك الملامة
 (٦) (الريبة) الشك .. يقول حلفت بالله وليس بعدها يمين
 (٧) يقول .. ان الواشي اليك بي هو الغاش الكاذب
 (٨) (الى جانب الى آخره) الى متع من الارض فيه اقبال وادبار يعنى سعة المكان
 وامنه وتصرفه فيه

مُلُوكٌ وَإِخْوَانٌ إِذَا مَا أَتَيْتُمُكُمْ
كَفَعَلِكُمْ فِي قَوْمٍ أَرَأَاكَ أَصْطَنَعْتَهُمْ
فَلَا تَتَرُكُنِّي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاكَ سُورَةً
بِأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبٌ
وَلَسْتَ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ
فَإِنَّ أَلْكَ مَظْلُومًا فَعَبْدُهُ ظَلَمْتَهُ

أَحْكَمُ فِي أُمُورِهِمْ وَأَقْرَبُ^(١)
فَلَمْ تَرَ هُمْ فِي شُكْرِ ذَلِكَ إِذْ نَبُوا^(٢)
إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أُجْرَبُ^(٣)
تَرَى كُلَّ مَلِكٍ ذُو نَهَا يَتَذَذِبُ^(٤)
إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُمْ كَوْكَبُ
عَلَى شَعَثِ أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبُ^(٥)
وَإِنْ تَكُ ذَا عُتْبَى فَمِثْلِكَ يُعْتَبُ

(وقال أيضا)

وكان النعمان بن الحرث حمى ذا أقر وهو واد مملوء خصباً ومياها فاحتماه الناس
وتربعت به بنو ذبيان فنهاهم النابغة وحذرهم وخوفهم إغارة الملك فتربعوه وعيروه خوفه
النعمان وكان منقطعاً إليه فلما مات النعمان رثاه النابغة وانقطع إلى أخيه عمرو فوجه إليهم
خيلاً فاصابهم فقال (من البسيط)

(١) يريد بقوله ملوك وإخوان الغسانيين
(٢) يقول أبو بكر .. أحسن في هذا البيت القياس إذ يقول .. اجعلني كاقوام
صاروا إليك وكانوا مع غيرك فاصطنعهم واحسنت إليهم ولم ترهم مذنبين إذ فارقوا من
كانوا معه فانا مثلهم صرت عنت إلى غيرك فلا ترني مذنباً في شكرهم إن لم تر أوائل
مذنبين في شكرك

(٣) يقول لا تتركني تحت غضبك كبير أجرب يتحاماه الناس
(٤) (سورة) منزلة وفضيلة ويروى صورة أي جمالا و(بتذذب) يضطرب
(٥) في هذا البيت من الحكمة والبلاغة ما لا يخفى .. قيل كان حماد الراوية يقدم
النابغة فقيل له بم تقدمه على غيره فقال باكتفائك بالبيت من شعره بل بنصفه بل بربعه وقوله
حلفت فلم أترك لنفسك دسبة وليس وراء الله للمرء مذهب
كل نصف يغنيك عن باقيه وقوله (أي الرجال المهذب) ربع بيت يغنيك عن غيره

لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي ذُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ
وَقُلْتُ يَا قَوْمِ إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ
لَا أَعْرِفَنَّ رَبَّيَا حُورًا مَدَامِمْهَا
يَنْظُرَنَّ شَرًّا إِلَى مَنْ جَاءَ عَنْ غَرْضٍ
خَلْفَ الْعَضَارِيطِ لَا يُوقِنَنَّ فَاحِشَةً
يُذْرِبَنَّ دَمْعًا عَلَى الْأَشْفَارِ مُنْجَدِرًا
إِمَّا عُصِيتُ فَإِنِّي غَيْرُ مُنْقَلِتٍ
أَوْ أَضَعُمُ الْبَيْتَ فِي سَوْدَاءٍ مُظْلِمَةٍ
تُدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا حِينَ نَزَّ كَبْهَا

وَعَنْ تَرَبُّعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارٍ^(١)
عَلَى بَرَاثِنِهِ لِلْوَثْبَةِ الضَّارِ
كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجُ دَوَّارٍ^(٢)
بِأُوجِهِ مُنْكَرَاتِ الرِّقِّ أَخْرَارٍ^(٣)
مُسْتَمْسِكَاتٍ بِأَقْتَابٍ وَأَكْوَارٍ^(٤)
يَأْمُلْنَ رَحْلَةَ حِصْنٍ وَابْنِ سَيَّارٍ
مِنِّي اللَّصَابُ فَجَنَابًا حَرَّةَ النَّارِ^(٥)
تُقَيِّدُ الْعَيْرَ لَا يَسْرِي بِهَا السَّارِ^(٦)
مِنَ الْمَظَالِمِ تُدْعَى أُمَّ صَبَّارٍ^(٧)

- (١) (التربع) الإقامة وقت الربيع و(أصفار) قال أبو عبيدة حين يصفر الماء ويتربل الشجر ويبرد الماء وذلك آخر الصيف
- (٢) (الربرب) القطيع من البقر شبه النساء به و(حورا) واضحات البياض و(دوار) ما استدار من الرمل يعني لا نكونوا بمكان نسي فيه نساؤكم فأعرف ذلك فيكم
- (٣) .. بقول .. يتلفن يمينًا وشمالًا .. رحاء أن يربن من يغنيهن
- (٤) (العضاريط) الاتباع و(الأقتاب) عيدان الرحل و(الأكوار) الرحال .. يقول هن يصيبن دموعهن حزنًا واحتراقًا على ما ياقين من قسرهن والتمتع بهن ولا يطقن دفع ذلك عن أنفسهن لأنهن مستأورات
- (٥) يقول لهومه ان عصيتموني فاني أنزل جنبي حرة النار أي ناحيتي حرة النار وهي لبني مرة (الصاب) جمع لصب وهو الشعب الضيق من الجبل
- (٦) (السوداء) أي في حرة سوداء لاسبيل أن يطأها الحيش لان البعير لا يقدر على المشي فيها
- (٧) قال الاصمعي .. معناه تدفع الناس عنا لانه لا يمكنهم ان يعزونا فيها لان الخيل لا تقدر ان تطأها

سَاقَ الرِّفِيدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ عَظَمٍ وَمَاشٍ مِنْ رَهْطِ رَبِيعٍ وَحُجَارٍ ^(١)
 قَرَمِي قِضَاعَةَ حَلَا حَوْلَ حُجْرَتِهِ مَدَا عَلَيْهِ بِسَلَافٍ وَأَنْقَارٍ ^(٢)
 حَتَّى اسْتَمَلَّ بِجَمْعٍ لَا كِفَاءَ لَهُ يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنِ الصُّخْرَاءِ جَرَّازٍ
 لَا يَخْفِضُ الرِّزَّ عَنْ أَرْضٍ أَلَمَ بِهَا وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِ ^(٣)
 وَعَيْرَتَنِي بَثُو ذُبْيَانٍ خَشِيَّتُهُ وَهَلَّ عَلَيَّ بِأَنْ أُخْشَاكَ مِنْ عَارٍ

وبلغ بدر بن حراز قول النابغة ينظرون شرزا الخ فغضب من ذلك وقال يرد على النابغة ويذكر أن عمرو بن الحارث أخا النعمان أسرى في تلك الواقعة أناسا من بني مرة فيهم بنو عم النابغة وكان النابغة قد قال أو اضع البيت الخ يعني الحرية ولم يفعل ما قال بل نزل بردا وهي أرض سهلة فأغار عليه جيش لابن جفنة وقيل رجل من قضاة فاصاب ناسا من قومه فشمت به بنو قزارة (فقال بدر يحبيه)

(من البسيط)

أَبْلَغُ زِيَادًا وَحَيْنُ الْمَرْءِ مُذْرِكُهُ وَإِنْ تَكَيْسَ أَوْ كَانَ ابْنُ أَحْذَارٍ ^(٤)
 أَضْطَرَّكَ الْحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدٍ تَخْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جُشٍّ أَعْيَارٍ ^(٥)

(١) (الرفيدات) هم بنو رفيدة بن بني كلب و (ماتن) خلط و (جوس) أرض لبني القين و (ربيع وحجار) رجلان من قضاة ٠٠ يعني ساق الملك هذه القبائل من هذه المواضع ليغزوها

(٢) يعني نزل هذان الرجلان بمن معهما حول حجرة النعمان ليغزو معه

(٣) (الرز) الصوت ويريد بالمصباح النيران التي توقد ليلا

(٤) (زياد) اسم النابغة (ابن احذار) يعني ذو حذر

(٥) يستهزئ به في هذا البيت يقول له ٠٠ أضرك المكان الذي كنت تحجز فيه من حرة ليلى الى ان تنزل بردا وهو المكان الذي اعير عليه فيه

حَتَّى لَقِيتَ ابْنَ كَهْفِ اللُّؤْمِ فِي آجِبٍ يَنْبِي الْعَصَافِيرَ وَالْغِرْبَانَ جَرَّارٍ ^(١)
 فَلَا أَنْ فَاسَعَ بِأَقْوَامٍ غَرَزَتْهُمْ بَنِي ضَبَابٍ وَدَغَ عَنْكَ ابْنُ سَيَّارٍ
 قَدْ كَانَ وَافِدًا أَقْوَامَ فَجَاءَ بِهِمْ وَاتَّاشَ عَائِيَهُ مِنْ أَهْلِ ذِي قَارٍ ^(٢)

(فقال النابغة)

يرد على بدر بن عراز ويذكر خزما وزبان ابني سيار بن عمرو بن جابر وذلك أنه
 بلغه أنها اعانا بدرا ورويا شعره فيه

أَلَا مَنْ مَبْلَغٍ عَنِّي خَزَيْمًا وَزَبَانَ الَّذِي لَمْ يَرَعْ صِهْرِي ^(٣)
 فَإِيَّاكُمْ وَعُورًا دَامِيَاتٍ كَأَنَّ صَلَافَهُنَّ صَلَافَهُ جَمْرٍ ^(٤)
 فَإِنِّي قَدْ أَتَانِي مَا صَنَعْتُمْ وَمَا رَشَحْتُمْ مِنْ شَعْرِ بَدْرِ
 فَلَمْ يَكُنْ نَوَلُكُمْ أَنْ تَشْقِدُونِي وَذُونِي عَازِبٌ وَبِلَادُ حَجْرِ ^(٥)
 فَإِنْ جَوَّابَهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلَمْ بِأَنْفُسٍ مِنْكُمْ وَوَفْرِ ^(٦)
 وَمَنْ يَتَرَبَّصِ الْحَدَثَانِ تَنْزِلَ بِمَوْلَاهُ عَوَانٌ غَيْرُ بَكْرِ

(هذه القصيدة في ترتيب وصفها وسبب أنساده كما أبناها هنا هي كما رواه الطوسي
 عن شيوخه وأما البطايوسي صاحب الدواوين الخمسة فلم يروها لهذا السبب وكذا صاحب
 شعراء النصرانية)

(١) ابن كهف اللؤم هو الرجل الذي اغار عليه (واللجب) كثرة الاصوات
 (٢) (انتاش) تناول واستنقذ (عائيه) اسبره
 (٣) (الصهر) الذي ذكره النابغة هنا هو ابن بنت هاسم بن حرملة أم زبان وهي
 إحدى نساء بني مرة

(٤) (عوراداميات) يريد بها قصائد الهجو (٥) (تشقذوني) تؤذوني

(٦) (جوابها) يريد جواب القصيدة و (الوفر) المال

(وقال النابغة أيضاً)

وكانت بنو عامر قد بعثت الى حصن بن حذيفة وعيينة بن حصن ان اقطعوا حاف ما بينكم وبين بني أسد والحقوهم ببني كنانة ونحالفكم فنحن بنو أبيكم فلما هم عيينة بذلك قالت لهم بنو ذبيان اخرجوا من فيكم من الحلفاء ونخرج من فينا فابوا فقال النابغة لزرعة بن عمرو العامري

قَالَتْ بَنُو عَامِرٍ خَالُوا بَنِي أَسَدٍ
يَا بَنِي الْبَلَاءِ فَلَا تَبْغِي بِهِمْ بَدَلًا
فَصَالِحُونَا جَمِيعًا إِنْ بَدَّلَكُمُ
إِنِّي لَا خَشْيَ عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ
تَبْذُوكُوا كِبَهُ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ
أَوْ تَزْجُرُوا مُكْفَهَرًا إِلَّا كِفَاءً لَهُ
مُسْتَحَقِّي حَلْقِ الْمَآذِي يَتَقَدَّمُهُمْ
لَهُمْ لَوَاءٌ بِكَفِّي مَا جِدَ بَطْلُ
يَهْدِي كِتَابَ خُضْرٍ أَلَيْسَ يَعِصَهَا

يَا بُوْسَ لَلْجَهْلِ ضَرَّارًا لَا قَوَامَ
وَلَا تُرِيدُ خِلَاءَ بَعْدَ إِحْكَامِ
وَلَا تَقُولُوا لَنَا أَمْثَالَهَا عَامِ
مَنْ أَجَلٍ بَغَضَائِهِمْ يَوْمَ كَأَيَّامِ^(١)
لَا النُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ
كَالْإِلِّ يَخْلِطُ أَضْرَامًا بِأَضْرَامِ^(٢)
شَمُّ الْعَرَّانِينَ ضَرَّابُونَ لِلْهَامِ^(٣)
لَا يَقْطَعُ الْخَرْقَ إِلَّا طَرْفَةُ سَامِ
إِلَّا ابْتِدَارًا إِلَى مَوْتٍ بِالْجَامِ^(٤)

(١) لا أرى في هذه القصيدة ما يستوجب الترح لانها كلها ظاهرة بينة الا قوله يوم كايام يريد شدته وطوله عليهم والبيت قال الوزير أبو بكر فيه افواء أي اختلاف حركة الروي لان القصيدة مكسورة الآخر وهذا البيت مرفوع وقوله يبدو كوا كبه أي من شدته عليهم برون الكواكب نهارا وهو يوم ليس كالايام

(٢) (المكفهر) السحاب المنراكم

(٣) (مستحقي حلق المآذي) أي يحملون الدروع في حمايتهم

(٤) (الكتاب) جمع كتيبه أي مجتمع

- كَمْ غَادَرَتْ خَيْلَنَا مِنْكُمْ بِمَعْتَرِكِ
لِلْخَامِمَاتِ أَكْفًا بَعْدَ أَقْدَامِ^(١)
يَا رَبُّ ذَاتِ حَلِيلٍ قَدْ فَجَعَنَ بِهِ
وَمُوتَمِينَ وَكَانُوا غَيْرَ أَثَامِ^(٢)
وَالْخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّا فِي تَجَاوُلِهَا
عِنْدَ الطَّعَانِ الْوَابُؤُسَى وَإِ نَعَامِ
وَلَوَاوَ كَبَشُهُمْ يَكْبُو لِجِبَّتِهِ
عِنْدَ الْكُمَاةِ صَرِيحًا جَوْفُهُ دَامِ^(٣)

(وقال النابغة من الطويل)

قال الطوسي الراوي لهذا الديوان انه قالها في أمر بني عامر وأما صاحب العقد الثمين فلم يروها في ديوانه وغير رواة لم يروها أيضاً وأما البطليوسي فأوردها

- لِيَهْنِي بَنِي دُبْيَانَ أَنْ بِلَادَهُمْ
خَلَّتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلَى وَتَابِعِ^(٤)
سَوَى أَسَدٍ يَحْمُونَهَا كُلَّ شَارِقِ
بِأَنِّي كَمِيَّ ذِي سِلَاحٍ وَدَارِعِ^(٥)
تَقْعُودًا عَلَى آلِ الْوَجِيهِ وَلَا حَقِ
يَقِيمُونَ حَوْلِيَا تَهَا بِالْمَقَارِعِ^(٦)
يَهْزُونَ أَرْمَاحًا طَوَالًا مُتُونَهَا
بِأَيْدٍ طَوَالٍ عَارِيَاتٍ الْأَشَاجِعِ^(٧)

(١) (الخاممات) الضباع

(٢) في نسخة خليل بالمعجمة ويراد به في الحالين الزوج

(٣) (الكبش) سيد العوم و(الكماة) الشجعان واحدهم كمي

(٤ و٥) يقول .. خات بلادهم الا من بني اسد الذين يحمونها كل صباح تشرق

فيه الشمس وخص الصباح لان الفارة تكون فيه

(٦) الوجيه ولاحق فرسان منجبان و حولياتها جذعائها .. يقول إن هذه الحوليات

فيها نشاط فهي تقوم بقرع العصا

(٧) الاشاجع عروق ظاهر الكف .. قال أبو بكر وصف الرمح بالطول قائما

يراد قوة حامله وسدته

فَدَغَ عَنْكَ قَوْمًا لَا عِتَابَ عَلَيْهِمْ هُمْ أَتَحْقُوا عَبَسًا بِأَرْضِ الْقَعَاقِعِ ^(١)
 وَقَدْ عَسَرَتْ مِنْ دُونِهِمْ بِأَكْفِهِمْ بَنُو عَامِرٍ عَسَرَ الْمَخَاضِ الْمَوَانِعِ ^(٢)
 فَمَا أَنَا فِي سَهْمٍ وَلَا نَضْرِمَا لِكَ وَمَوْلَا هُمْ عَبْدُ بَنِي سَعْدٍ بِطَامِعِ
 إِذَا نَزَلُوا ذَا ضَرْغَدٍ فَعَتَانِدَا يُغْنِيهِمْ فِيهَا نَقِيقُ الضَّفَادِعِ ^(٣)
 قُعُودًا لَدَى أُنْيَاتِهِمْ يَشْمِدُونَهَا رَمَى اللَّهُ فِي تِلْكَ الْأُتُوفِ الْكُوَانِعِ ^(٤)

(وقال أيضا)

(من الكامل)

يصف المتجردة وكان في بعض دخلاته على النعمان قد فاجأته فسقط نصيفها عنها
 فغطت وجهها بمعصمها وكان بدء غضب النعمان عليه أن النعمان كانت عنده المتجردة
 وكان النعمان قصيرا دميما أبرش وكان ماردا وكان النابغة ممن يجالسه ويسامره وكان حايما
 عفيفا وكانت له عنده منزلة يحسد عليها وكان رجل آخر من بني يشكر يقال له المنخل جميلا
 وكان يتهم بالمتجردة وولدت للنعمان ولدين كان الناس يزعمون أنهما ولدا المنخل فقال
 النعمان وعنده المتجردة والنابغة ليلا وهم جلوس صفها بالنابغة في شعرك فوصفها وكني عنها
 في قوله أمن آل مية الح

أَمِنْ آل مِيَّةَ رَائِحُ أَوْ مُعْتَدٍ عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَبَرَ مَزُودٍ ^(٥)

(١) أرض القعاقع من بلاد باهلة مما يلي اليمن

(٢) يريد أن بني عامر منعت بني أسد من عبس علي أنها لم تقدر على ذلك

(٣) ضرغند فتاند موضعان

(٤) وبروي لدي آبارهم يمدون من الشمد وهو الشرب الفايل يقول أنهم

لطول إقامتهم في البيوت وقلة طلبهم الرزق يسألون البيوت ويسنزقونها . وقوله رمى
 الله في تلك الأنوف أي رمى الله فيها الحدع يعني أصابهم الله بالذل

(٥) قال الأصمعي يقول أنت رائح أو معتد أي أروح اليوم أم تعتدي عدا والرواح

العتي يقال رحنا وتروحنا إذا سرنا عشيا والرواح من لدن زوال الشمس إلى الليل (بقول)

أَفِدَ التَّرْحُلُ غَبَرَ أَنْزَرَ كَاتِبًا لَمَّا تَزُلْ بِرَحَائِنَا وَكَأَنَّ قَدِ (١)
 زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحَلْتَنَا غَدًا وَبِذَلِكَ خَبَرَنَا الْغُدَافُ الْأَسْوَدُ (٢)
 لَا مَرَجَبًا بَعْدَ وَلَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحِبَّةِ فِي غَدِ (٣)

أتمضي في حال عجلتك زودت أم لم تزود وإراد بالزاد ما كان من نظرة بنظرها الى مية
 محبوبه وقيل الزاد ما كان من تسليم ورد تحية

(١) أفد دنا وقرب والركاب الابل والركب القوم الذين على الابل ولا يقال راكب
 الا لراكب البعير خاصة (بقول) قرب اترحل الآن الركاب لم تزل وكأن قد زالت لقرب
 وقت الارتحال

(٢) البوارح جمع بارح وهي الطيور التي تحيي عن يمينك فتوليكم مياسرهما والعرب
 تطير بها لانها لا تملك ان ترميها حتي تنحر وفي أغلب النسخ التي نقلنا عنها هذا الديوان
 يقول زعم الغداف ان رحلتنا الخ الانسخا قليلة جاء فيها بدل غداف الاول البوارح وقد
 اخترناها وقد خص الغداف وهو الغراب لانه للتشاور عندهم والغداف أيضا الشعر الاسود
 قال الوزير أبو بكر قوله زعم الغداف يقول أنذر بالرحيل اذ نعب وأخبر بالفراق اذ نعب
 وكانوا يطيطون بنعيمها ويسمون الغراب حاتم لانه يحتم بالفراق عندهم أي تقضي به وكان
 النابغة قد أقوى في هذا البيت وقد تجنبه بعدها وله حكاية أوردناها في الترجمة وأما الاقواء
 فقد اشرنا اليه فيما سبق وقال أبو الحسن الاخفش وقد سمعته من بعض أهل العلم إن
 الاكفاء اختلاف حرف الروي في نفسه نحو قوله

حكايتها قارورة لم نعب * فيها حجاجي معلقة لم نخلص

وان الاقواء اختلاف حركة الروي نحو قول النابغة سفت النصف الخ فاجتمع الرفع
 والخفض في قصيدة واحدة وهو الاقواء قال البطيوسي ويروي (الاسود) بالخفض على
 ان يكون ارادا الاسودي لان الصفات قد تزداد عليها باء النسب فيقال الاحمر والاحمري وكذلك
 الغراب الاسود والاسودي فن ذهب الى هذا قال لم يكن في البيت اقواء وخرج احسن مخرج
 (٣) نصب مرجبا على المصدر ولهذا لم تعمل فيه لافي حذف التثوين (وتقديره) ان
 كان تفريق الاحبة في غد فلا قربه الله منا وابعدنا واستعمال هذا الدعاء انما يقال لمن
 قدم من بلد أو حل بمكان

- (١) حَانَ الرَّحِيلُ وَلَمْ تُودَّغْ مَهْدَدًا وَالصَّبِيحُ وَالْإِمْسَاءُ مِنْهَا مَوْعِدُ
 فِي إِثْرِ غَانِيَةٍ رَمَتْكَ بِسَهْمِهَا فَأَصَابَ قَلْبَكَ غَيْرَ أَنْ لَمْ تَقْصِدِ
 غَنَيْتَ بِذَلِكَ إِذْ هُمْ لَكَ جِيرَةٌ مِنْهَا بِعُطْفٍ رِسَالَةٌ وَتَوَدُّذُ
 وَلَقَدْ أَصَابَ فُؤَادَهُ مِنْ حَبِّهَا عَنْ ظَهْرِ مِرْنَانٍ بِسَهْمٍ مُضَرَّدُ

(١) مهدد اسم جارية وصرفها في ضرورة الشعر

وقوله والصبح والامساء هو للجنس وليس يريد صبحا معينا ولا إمساء معهودا وإنما هو كما يقول موعدها الابدأي آخر الابد وكذلك الصبح والامساء منها آخر موعدي منها لا اجتماع لنا بعد

(٢) قال البطليوسي يقال خرجت في أثره وإلره لغتان والغاية التي غنيت بجمالها عن حلها وفي قول التي غنيت بزوجها لكنها لم تستعمل الا بالمعنى الاول في اشعارهم قال قيس بن الملوح

أَبِ الْغَوَانِي قَتَلَتْ عَشَاقَهَا * يَالَيْتَ مِنْ جَهْلِ الصَّبَابَةِ ذَاقَهَا

(وسهمها) لحظها و(تقصد) تقتل يقال رماء فاقصده (يقول) رمتك يطررها وأصابتك محاسنها فقتلت الا انها لم تنفذ القتل ولو أنفذته لاستراح منه ومنه قول الآخر صبرت لها صبر الرمي نطاوات به مدة الايام وهو قليل

أي هو في حكم الفتيل قال الاصمعي ومحمّل أن يكون في ابر غانيه بتعاقب حان من البيت قبله أي ارتحات في أثر غانية

(٢) في نسخة (اذهم لى جيرة) يقال غنينا بمكان كذا وكذا أي أقننا به والمغنى منه وهو المنزل (يقول) أقامت بما أودعتك من حبها وتجاورها في المرتب فكانت تتودد اليه وتعطف رسائلها عليه

(٥) المرنان قوس في صوتها رنين ومصدر منفذ يقال احرزت السهم اذا انقذه وصرد هو اذا نفذ (يقول) أصاب فؤاده نوع من حبها لان من التبويض و(قوله) مصدر أي تفعل به ما يفعل السهم اذا خرج من قوس مرنان يريد أنه بعجل القتل ولا يمتك

- نَظَرْتُ بِمَقْلَةٍ شَادِنٍ مُتَرَبِّبٍ أَحْوَى أَحَمَّ الْمُقَاتِبِينَ مُقَلِّدٍ ^(١)
وَالنَّظْمُ فِي سِلْكٍ يَزِينُ نَحْرَهَا ذَهَبٌ تَوَقَّدَ كَالشَّهَابِ الْمُوقَدِ ^(٢)
صَفْرَاءُ كَالسَّيْرَاءِ أَكْمَلَ خَلْقَهَا كَالْفُصْنِ فِي غُلُوَائِهِ الْمُتَأَوِّدِ ^(٣)
وَالْبَطْنُ ذُو عَكَنِ أَطِيفَ طَيْئِهِ وَالنَّحْرُ تَنْفِجُهُ بِثَدْيٍ مُقَعَّدِ ^(٤)
مَخْطُوطَةُ الْمُتَنَبِّينِ غَيْرُ مَفَاضَةٍ رِيًّا الرَّوَادِفِ بَضَّةُ الْمُتَجَرِّدِ ^(٥)

(١) المقلة الشحمة التي تجمع البياض والسواد و(الشادن) من أولاد الظباء الذي قد شدن أي ترعرع يقال منه شدن الصبي والحتف اذا ترعرع و(أحوي) مأخوذ من الحوة وهي حمرة تضرب إلى السواد (قال) الحليل من جعل الحوة السواد فهو من الظباء الذي بمقويه خطتان سودا وان اراد بالاحم شديد سواد المقلة (المعلد) الذي قد قلد الحلي وزين به وصف الظبي انه قريب وانه قد زين بالحلي ليكون ابلغ لحسن المتببه وقد زس النساء الظباء المترتبة كما قال رسا نواحين البيان به * حتى عهدن بأذنه سنفا

(٢) في نسخة ترين بالثناء الفوقية (النظم) ما نظم منه الحلي في سلاك والسلاك الحيط والنحر الصدر والشهاب شعله نار ساطعة لما قال نحرها يزينه نظم في سلاك لم يرد أنه من صنوف الحلي فنه بان قال هو ذهب فان شئت جعلته خبر مبتدأ مضمرة وان شئت جعلته بدلا وأنت توقد لانه فعل للذهب والذهب مؤنثة

(٣) (السیراء) ثوب من حرير فيه خطوط وعلواء الفصن طوله وارتفاعه والمتأود المتنى من العمومة واللين (قال) القتيبي صفراء من كثره الطب كما قال الاعنى بيضاء صحوتها وصف * راء العشية كالعراره

أراد أيضا خطيب بالعسى و (قوله) كالسیراء أراد أن رفقا ولينها كالسیراء و (قوله) كالغصن أراد أنها في نعمتها ومنها كالغصن

(٤) وروى والاتب تنفجه والاتب ثوب تابسه قال البطلوسي وهو أليق بالمعنى لأن الثدى تنفع الثوب أي رفقه ومعطمه (قال) الوزير أبو بكر والنحر تنفجه أي يرفقه عن الثوب يدي معه أي قد حجم في نحرها ثم ينتشر

(٥) في رواية مخطوطة بالحاء المعجمة (قال القتيبي) مخطوطة المتين معناه أن

قَامَتْ تَرَائِي بَيْنَ سَجْفِي كَلَّةٌ كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ ^(١)
 أَوْ دُرَّةٍ صَدْفِيهِ غَوَاصُهَا بَهْجٌ مَتَى يَرَهَا يَهْلُ وَيَسْجُدُ ^(٢)
 أَوْ دُمِيَّةٍ مِنْ مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٍ بُنِيَتْ بِأَجْرٍ تُشَادُ وَقَرْمَدٍ ^(٣)
 سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ فَتَنَّاوَلْتَهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ ^(٤)
 بِمُخَضَّبٍ رَخَصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَنَّمْ يَكَاذُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدُ ^(٥)

متنها أملسان مكتنزان و (المفاضة) المتفتحة الواسعة البطن الممتلئة باللحم والسحم و (قوله)
 ربا الروادف أي كثيرة لحم الاردادف والبضة الرخصة الرطبة

(١) السجف الستر الرقيق المشعوف الوسط وهو يشبه ما نسميه الآن (ناموسيه)
 وفوله (ترأى) أراد تنرا أي ومعناه نتعرض لنا وتظهر لنا نفسها التي هي كالشمس وخص
 برج الاسعد الذي هو برج الحمل لأن الشمس فيه تكون اكمل ضياء

(٢) وروى كضياء صدفه والدرة هنا يريد بها اللؤلؤة التي نخرج من الصدف
 وعواصها هو العواص الذي يستخرج اللؤلؤ وعادة سجد العواصين عند ما يخرجون
 الصدف من البحر ويرون فيه اللؤلؤ ناقيه الآن

(٣) (الدمية) التمثال من المرمر وهو الرخام النقي الجيد وافرمد الحزف المشوي
 يقول هذه المرأة مثل دمية بنى لها بنيان مرفع وحمت فيه

(٤) (النصيف) الحمار قاله الحليل وقال غيره هو نصف الحمار أو نصف نوب
 حدث الهيم بن عدي قال لي صالح بن حسان المدني كان النابغه والله محناتفا له ما علمك
 فقال أما سمعت قوله سقط النصيف الى آخر البت والله ما يحس هذه الانارة ولا هذا
 الثغ الا مخنت من مخني العميق

(٥) ويزوي (عنم على أغصانه لم يعقد) والبنان الاصابع والعنم سجر لين الاعصان
 لطيفها واحده عنه وفيل هو سجر أحمر بابت في خوف السمر وليس هو منه السمر له
 زهر أحمر مثل البنان الطوال وهو من نبات مكة والعنم اسم لذلك الزهر أي اقتنا بكف
 مخضب يكاد بنانه الاحمر يعقد من لطافته ونعمته

- نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِهِ الْعُودِ^(١)
 تَجَلَّوْا بِقَادِمَتِي حَمَامَةً أَيْسَكَةٍ بَرَدًا أَيْسَفٌ لِنَائَتِهِ بِالْأَيْمَنِ^(٢)
 كَالْأَقْحَوَانِ غَدَاةَ غَبِّ سَمَاءٍ جَفَّتْ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ نَدٍ^(٣)
 زَعَمَ الْهَمَامُ بَأَنَّ فَاهَا بَارِدٌ عَذِبٌ مُقْبِلُهُ شَيْءُ الْمَوْدِ^(٤)
 زَعَمَ الْهَمَامُ وَلَمْ أَذُقْهُ أَنَّهُ عَذِبٌ إِذَا مَازَقْتَهُ قُلْتُ أَزْدَدِ^(٥)
 زَعَمَ الْهَمَامُ وَلَمْ أَذُقْهُ أَنَّهُ يُشْفِي بَرِيًّا رِيْقَهَا الْعَطَشُ الصَّدِ^(٦)

(١) قال الفتيبي لم تقدر على الكلام بحاجتها مخافة أهلها كالسقيم الذي ينظر الى من يعود ولا يقدر على الكلام

(٢) تجلو تكشف اذا ابتسمت واقادمة ريشة في مقدم الجناح وقال الفتيبي تجلو شفتها كأنهما قادمات فريه ونبيه الشفة بالقادمة لما فيها من اللهي واللعلس والموادم أتمد سوادا من الخوافي فذلك خصن وأراد بقوله بردا أسنانها فاذا ضحكت جلت عن أسنانها بشفتيها (قوله) أسف لئانه بالآمد أي ذرت بالآمد وكذلك كانوا يصنعون يفرزون اللثة بالابرة ثم يذرون عليها إعدا فيبقى سواده وهو الوشم المعلوم الآن والباقي آثاره ببلاد ريف مصر وترى الوشم على الشفة شائعا أكثره بين نساء البدو في الديار المصرية ويعتبرونه من اشارات الجمال

(٣) الاقحوان زهر معلوم وقد أبدع النابغة وأغرب في التشبيه والوصف في هذا البيت لان نوار الاقحوان ال جميع الازهار أصفى ما يكون وألطف منظرا عقب المطر أن يحف الزهر وينظف من آثار الغبار الذي يكون عليه وتبقى سوقه بذية ومثله قول الطائي يصف نعرا

عذب المذاق مفلجا أطرافه * كالاقحوان من السماء المستقي

نفضت أعاليه السمال بهزه * وغدت عليه غداة يوم مشرق

(٤ و ٥ و ٦) الهمام السيد ويؤيد به هنا انعمان والربا الريح والصدي الشديد العطس أي يريح ريقها بشفي العطش وهذا اغراق في الوصف

أَخَذَ الْعَدَارَى عِقْدَهُ فَنَظَّمَهُ مِنْ لَوْلَاءِ مُتَابِعٍ مُتَسَرِّدٍ ^(١)
لَوْ أَنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْطَرِّ رَاهِبٍ عَبْدَ إِلَهَةٍ صَرُورَةٍ مُتَعَبِدٍ ^(٢)
لَرَنِي لِرُؤْيَايَهَا وَحُسْنِ حَدِيثِهَا وَلَخَالَهُ زُشْدًا وَإِنْ لَمْ يَرْشِدِ ^(٣)
بِتَكَلُّمٍ لَوْ تَسْتَطِيعُ كَلَامَهُ أَدْنَتْ لَهُ أَرْوَى الْهَضَابِ الصُّخْدِ ^(٤)
وَبِفَاحِمٍ رَجُلٍ أَثِيثٍ نَبْتُهُ كَالْكُرْمِ مَالٍ عَلَى الدِّعَامِ الْمُسْنَدِ ^(٥)

(١) وصفها بأنها رفيعة القدر وأنها مخدمومة وإن الغداري وهن الأبقار بخدمنها حتى حليها ينظمنه

(٢) قال المطرزي الراهب الحائف لله تعالى والرهب هو الخوف قال تعالى (وإياي فارهبون) والصرورة في الجاهلية الذي لم يتزوج وفي الإسلام الذي لم يحج يقال منه صرورة وصارورة وصارور وصاروري وكله بمعنى واحد قال أبو عمرو والصرورة هنا الذي لم يأت النساء وقال ابن الأعرابي الذي لم يبرح من مكانه يريد من صومعته وقال أبو عبيدة الصرورة هنا الذي لم يذنب

(٣) ويروى لصبا وفوله لرنأ أي لأدام النظر (يقول) لو عرضت لهذا الراهب الاشيب الذي قد أخذ منه الكبر ولم يعرف النساء لأدام النظر إليها ولترك دبنه صباية بها واستعدابا لحسن حديثها وظن ذلك رشدا وإن لم يكن فيه رشد

(٤) أروى جمع أروية وهي الانثى و (الهضاب) جمع هضبة وهي الصخرة الراسية العظيمة (والصدح) الملس يخال صخرة صحوذ أي ملساء (بقول) لو اسنطاعت الأروى على نفارها من الإنسان ووجدت سبيلا إلى سماع كلام هذه المرأة لنزلت إليه ولدنت منه استعدابا لسماعه وإذا كانت الأروى كذلك ففيها أمد ميلا إليه (وقال) الوزبر أبو بكر إن فيه معنى آخر هو لو استطعت أن اتكلم بمثل كلامها وحسنه لاستنزات به الأروى من الهضاب

(٥) يقال شعر فاحم أي 'سود والرجل المسرح وأثيت كثير والدعامة الحنطب جمع دعامة والمسند الذي أسند بعضه إلى بعض شبه الشعر في طوله وغزارته بالكرم المائل

وَإِذَا لَمَسْتَ لَمَسْتَ أَخْشَمَ جَائِئًا مَتَحِيزًا بِمَكَانِهِ مِلِّيَّ الْيَدِ
وَإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فِي مُسْتَهْدِفٍ رَأْبِي الْمَجَسَّةِ بِالْعَبِيرِ مَقْرَمِدِ
وَإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ عَنْ مُسْتَحْصِفٍ نَزَعَ الْحَزَّوْرَ بِالرِّشَاءِ الْمُخْصِدِ
لَا وَارِدٌ مِنْهَا يَحَارُ لِمَصْدَرٍ عَنْهَا وَلَا صَدْرٌ يَحَارُ لِمُورِدِ

(تنبيه) هذه رواية الطوسي ورواية صاحب العقد النمين وأما البطليوسي فقد أورد بيتين بعد قوله وإذا نزع الح

وَإِذَا يَعْضُ تَشْدُهُ أَغْضَاوُهَا عَضَّ الْكَبِيرِ مِنَ الرَّجَالِ الْأُذْرَدِ
وَيَكَاذُ يَنْزَعُ جِلْدَ مَنْ يَصْلِي بِهِ بِلَوْافِحٍ مِثْلَ السَّعِيرِ الْمُوقَدِ
(وقال أيضاً)

وقد أراد النعمان بن الحرث أن يغزو بني حن بن جذام وهم من بني عذرة وقد كانوا قبل ذلك قتلوا رجلاً من طيء يقال له أبو جابر وأخذوا امرأته وغلبوا على وادي القرى وهو كثير النحل فلما أراد النعمان غزوهم نهاه النابغة عن ذلك وأخبره أنهم في حرة وبلاد شديدة فأبى عليه فبعث النابغة إلى قومه بنحبرهم بغزو النعمان ويأمرهم أن يمدوا بني حن ففعلوا فهزموا غسان فقال النابغة في ذلك (من الطويل)

لَقَدْ قَاتَ لِلنُّعْمَانِ يَوْمَ لَقِيَّتُهُ يَرِيدُ بَنِي حَنَّ يَبْرِزُ قَةِ صَادِرٍ^(١)

على الدعائم وهو إذا مال عليه غطاءه وتدلى عنه (وقال) أبو الحسن أراد كعناقيد الكرم شبه السمر بالعناقيد في غزارته والتفافه وركوب بعضه بعضاً وتدليه عن الدعائم كما تدلى الضفائر المعقوصة وهو نسيبه حسن

(١) (البرقة) هي الأرض ذات الرمل والحصى ويقال البرقاء بقعة منها حجارة سود بخالطها الرمل الأبيض والمطعة منها يقال لها برقة فان اتسعت فهي الابرق و (صادر) اسم موضع وفي نسخة بني جن بالحليم المعجمة

تَجَنَّبَ بَنِي حَنْ فَانَ لِقَاءَهُمْ كَرِيَهُ وَإِنْ لَمْ تَلَقَ إِلَّا بِصَابِرٍ^(١)
 عِظَامُ اللَّهِى أَوْلَادُ عَذْرَةِ إِنْهُمْ لَهَا مِيمٌ يَسْتَلْهُو نَهَا بِالْجَرَاجِرِ^(٢)
 هُمْ مَنَعُوا وَادِي الْقَرْىِ مِنْ عَذْوِهِمْ يَجْتَمِعُ مُبِيرٌ لِلْعَذْوِ الْمَكَائِرِ^(٣)
 مِنَ الْوَارِدَاتِ الْمَاءِ بِالْقَاعِ تَسْتَقِي بِأَعْجَازِهَا قَبْلَ اسْتِقَاءِ الْحَنَاجِرِ^(٤)
 بُرَاخِيَّةٌ أَلَوْتُ بَلِيفٌ كَأَنَّهُ عِفَاءٌ قِلَاصٍ طَارَ عَنْهَا تَوَاجِرُ^(٥)

(١) و يروي . فان لقاءهم . رهين بيوم يكشف الشمس باسر . والباسر الكالخ الشديد
 (٢) (اللهى) جمع لهوة يربد المال واصل اللهوة الحفنة من الطعام يجعل في الرحا
 يستلونها يتنامونها (بالجراجر) أي الخلق وفي نسخة بالحناجر و (الالهاميم) واحده
 لهموم وهو العظيم الضخم وأصله من الناقة الالهومة وهي الغزرة (يقول) عطايهم عظام
 الا انها تصغر عندهم لعظم أفعالهم حتى انهم يرون ما يهبون بمنزلة ما يبتدونه تحقيرا له وان
 كان عظيما ويحتمل ان يكون وصفهم بعظم الخلق وكثرة الاكل والاهموم المتبلع مأخوذ
 من لهمت التى والهمته اذا ابتلغته واذا وصفهم بعظم الخلق وطول الاجسام وكثرة
 الاكل كان نعنا على التعت ونحوها له منهم
 (٣) (وادى القرى) هو الوادي الذي غلبوا عليه ومنعوه من أهله وحموه منهم
 و (المبير) المهلك يربد أن جمعهم مبير من نكأهم
 (٤) في نسخة (من الطالبات الماء) وروى تستقي بأذنانها (والواردات) النحل يردانه
 يتسرب الماء بعروقه من الارض لجعل عروقه اذنانا على الاستعارة و يروى بالحناجر بالحاء
 المعجمة وهي العروق (وقال) القتيبي من العاركات الماء وتقدير البيت . . منعوا أهل وادى
 القرى من النحل العاركات الماء واذا عركت من الماء كان أحسن لها وأتم
 (٥) (براخية) منسوبة الى براخة وهي بلد و (ألوت بليف) أى رفتمه وأشارت
 به كما يلوي الرجل بسوبه من مكان مرتفع وبشبر به على صاحبه يرد انها نخل طوال فهي
 تشير بليفها و (عفاء) وير واصله الریش فاستعاره لور الفلاص والفلاص الفتية وبرها
 أكثر وأغزر من وبر المسنة و (التواجر) الحسان النافهة في السوق (قال) أبو الحسن
 يقال التواجر الحسان وهو من صفة النخل وقال أبو الحسن أيضا براخية تبرخ بحملها أى

صِفَارِ النَّوَى مَكْنُوزَةٌ لَيْسَ قَشْرُهَا إِذَا طَارَ قَشْرُ التَّمْرِ عَنْهَا بِطَائِرٍ ^(١)
 هُمْ طَرَدُوا عَنْهَا بَلِيًّا فَأَصْبَحَتْ بَلِيٌّ بَوَادٍ مِنْ تَهَا مَةِ غَائِرٍ ^(٢)
 وَهُمْ مَنَعُوهَا مِنْ قَضَاعَةٍ كُلِّهَا وَمِنْ مُضَرِّ الْحَمْرَاءِ عِنْدَ التَّغَاوُرِ ^(٣)
 وَهُمْ قَتَلُوا الطَّائِيَّ بِالْحَجَرِ عَنُوةً أَبَا جَابِرٍ وَاسْتَنَكَحُوا أُمَّ جَابِرٍ ^(٤)
 (وقال أيضاً)

يمدح غسان حين ارتحل من عندهم راجعاً (من البسيط)

تفاحس به من كثرة وبزاخية معوجة وبزاخة موضع بالبحرين ويقال بزاخة ماء لبني أسد
 (وقال أبو عبيدة) بزاخية نسبها الى بزاخ وبزاخ سيف هجر والنخل بوادي القرى
 ولكن أصل فسيلها من بزاخ البحرين (وقال أبو العباس) بزاخ مدينة وادي القرى
 (١) (المكنوزة) المكتنزة باللحم وإذا كثر لحم التمر غاظ جلدده وصغر نواه وذلك
 أجود التمر وأطيبه ومثله

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا * بكل كيت جلدده لم يؤسف
 مداخلة الاقارب غير ضائلة * كيت كأنها مزادة مخلف

كيت يعني عمرة جلددها غليظ كثيرة اللحم لم تؤسف لم تقشر والتمر يمدح اذا لم يقسر
 وأقربها نواحها والضئيلة الدقيقة والمخلف المستقي يريد كأنها من امتلائها مزادة (قال)
 القتيبي وإنما شبهها بالمزادة لأنها مكتنزة رمان الدبس (وهو عسل الباج) كما كتناز تلك
 المزادة من الماء

(٢) وروي طرفوا أي ردوا و (بلي) من بني الفين بن حمير من اليمن والغائر
 المطمئن من الأرض يريد ان بني حن طردوا بلياً عن هذا النخل ونفوههم الى غير بلادهم
 (٣) (مضر الحمراء) قال أبو عبيدة سميت مضر الحمراء لان قبة أبيه نزار كانت من
 آدم و (التغاور) مصدر مأخوذ من الفارة

(٤) (الحجر) بالفتح مدينة البمامة وبالكسر حجر عمود و (عنوة) أي قهراً
 و (استنكحوا) بمعنى نكحوا

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ جِيرَانًا تَرَكَتُهُمْ مِثْلَ الْمَصَايِيحِ تَجْلُو لَيْلَةَ الظُّلَمِ^(١)
 لَا يَنْزِمُونَ إِذَا مَلَافَقُ جَلَلُهُ بَرْدُ الشِّتَاءِ مِنَ الْأَمْحَالِ كَالْأَدَمِ
 هُمْ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِي اللَّأْوَاءِ وَالنِّعَمِ
 أَحْلَامٌ عَادٍ وَأَجْسَادٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الْمَعَقَةِ وَالْآفَاتِ وَالْإِثْمِ

(وقال أيضاً)

وكان يزيد بن سنان بن أبي حارثة يحش الحاش وهم خصيلة بن مرة وبنو نشبة بن غيظ بن مرة على بني يربوع بن غيظ بن مرة رهط النابغة فتحالفوا على بني يربوع على النار فسموا الحاش لتحالفهم على النار ثم أخرجهم يزيد إلى بني عذرة بن سعد وكلهم يقولان النابغة وأهل بيته من قضاة ثم من عذرة ثم من ضنة فقال يزيد في ذلك يعبر النابغة ويعرض به اني امرؤ من صلب قيس ماجد * لامدع حسبا ولا مستكر وهي أبيات فرد عليه النابغة بقوله (من الكامل)

جَمِّعَ مَحَاشِكَ يَا يَزِيدُ فَإِنِّي أُعَدَدْتُ يَرْبُوعًا لَكُمْ وَتَمِيمًا^(٢)

(١) يريد أنهم ليسوا بإبرام اذا اشتد الزمان وامتع قطر السماء وجال السماء من السحاب حرها وهو من علامات الجذب وهم ملوك وأبناء ملوك فيجدهم ليس بخديث وإفضالهم مستمر على الناس في حال الشدة والرخاء وأراد بأحلام عاد أي كعقلا. عاد والحلم والعقل من عاد متعارف مشهور وأجسامهم مطهرة من الآفات ونفوسهم منزهة من عقوق الأرحام وقطعها وارتكاب الآثام واسنسها لها وقد يكتفي بالحلم عن العقل ويستعار موضعه لانه عنه يكون قال تعالى (أم تأمرهم أحلامهم بهذا) أي عقولهم

(٢) أي ضم محاشك واستعد فقد أعددت لك يربوعا وتيميا وكان يزيد قد طلق ابنة النابغة وكانت تحته فقال له طلقها فقال أنا رجل من عذرة قال الفتيبي وكان يزيد قال للنابغة والله ما أنت من قيس ولا أنت الامن قضاة فقال له أنا لاحق بمن غيرتني ومعترف بهم ولست مثلك تأتي عن أصلك وقد عطفك على وأعففت على بطون ضنة كلها وتعينني ظالما أو مظلوما ولولا بنو بهثة لقات أنت واخوتك فكانت نبي أمك كأنها لم تلد قط

وَأَحَقَّتْ بِالنَّسَبِ الَّذِي عَزَّتَنِي وَتَرَكَتْ أَصْلَكَ يَا يَزِيدُ ذَمِيمًا
عَبَّرَتَنِي نَسَبَ الْكِرَامِ وَإِنَّمَا فَخْرُ الْمُفَاخِرِ أَنْ يُعَدَّ كَرِيمًا
حَدِثَتْ عَلَيَّ بَطُونُ ضَنْةَ كُلِّهَا إِنْ ظَالِمًا فِيهِمْ وَإِنْ مَظْلُومًا
لَوْلَا بَنُو عَوْفِ بْنِ بَهْثَةَ أَصْبَحَتْ بِالنَّعْفِ أُمُّ بَنِي أَبِيكَ عَقِيمًا
(وقال أيضاً)

يكي على بن عيس فارس قوا بني ذبيان وانقطعوا الى بني عامر
أَبْلَغُ بَنِي ذَبْيَانَ أَنْ لَا أَخَا لَهُمْ بَعِيسٍ إِذَا حَلُّوا الدِّمَاحَ فَأَظْلَمًا^(١)
يَجْمَعُ كَأَوْنِ الْأَعْبَلِ الْجَوْنِ أَوْنُهُ تَرَى فِي نَوَاحِيهِ زَهَبًا وَحَذِيمًا
هُمْ تَرِدُونَ النُّوْتَ عِنْدَ خَبَائِصِهِ إِذَا كَانَ وَرْدُ الْمَوْتِ لَا بَدَأَ كَرَمًا^(٢)
(وقال أيضاً)

يمدح النعمان بن الحارث الأصغر وقد خرج الى بعض منزلاته
إِنْ يَرْجِعِ النُّعْمَانُ تَقَرَّخَ وَبَنَتْهَجْ وَيَأْتِ مَعْدًا مُلْكُهَا وَرَبِيعَهَا^(٣)

(١) (الدماح) حبال عظام صخاء واحدها دمح وهي منازل بني عامر بن كلاب (وأظلم) موضع (والاعبل) الحبل الأبيض الحارث و (الحون) الأبيض هنا وقد يكون الأسود لأنه من الأصداد و (زهر و حدم) أبناء حذيمة (نقول) اذا حلت نو عيس بلاد بني عامر وصاروا مهب وقد انقطع عن بني ذبيان إخوانهم ونفعهم لأن بني عيس يستعذبون الموت إذا حاقوا عار الإهراءه سوء الاحوال به

(٢) في اسحة عند حاصه الحاء المهملة في سجد عند لغته

(٣) يقول ان - جمع النعمان رجع الى - د ملكها الذي كان لها سببه وخصها وصلاح حالها ورحمة هي المني لو قدر - علمها واما ان عاب رل كن وافد الرحلة ولم يستعمل مطبته ورمي بادواها إلى - فلما استغناء عنها وزفر الحصان من الحارث وهي المرأه العفيفة

وَيَرْجِعْ إِلَى غَسَانٍ مَلِكٍ وَسُودَدُ
وَأِنْ يَهْلِكِ النُّعْمَانُ تُعْرَ مَطِيَّةُ
وَتَنْحِطَ حَصَانُ آخِرِ اللَّيْلِ نَحْطَةً
عَلَى إِثْرِ خَبَرِ النَّاسِ إِنْ كَانَ هَالِكًا
وَتِلْكَ النُّنَى لَوْ أَنَّهَا تَسْتَطِيعُهَا
وَيُلْقَى إِلَى جَنْبِ الْقَنَاءِ قُطُوعُهَا
تَقْضُقُضُ مِنْهَا أَوْ تَكَاذُ ضُلُوعُهَا
وَأِنْ كَانَ فِي جَنْبِ الْفِرَاشِ ضَجِيعُهَا
(وقال أيضاً)

وكان عامر بن الطفيل قال للنابعة في قصة

الا من مبلغ عني زيادا عداة الفاع اذ أزو الصراب
من أبيات فلما بلغ هذا الشعر سمعوا بني ديان أرادوا هجاءه وأتمروه فقال النابعة
إن عامرا له محبة وسر واسنا هادرين على الاعتصاف منه ولكن دعوني أحبه وأصعره
وأفضل أباه وعمه عليه فانه يرى انه أفضل منهما وأعيده بالجهل والصبي هال (من النوافر)
فَإِنْ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قَالَ جَهْلًا فَإِنَّ مَظَنَّةَ الْجَهْلِ الشَّبَابُ
فَكُنْ كَأَيِّكَ أَوْ كَأَبِي بَرَاءَ ثَوَافِقُكَ الْجَاؤُمَةُ وَالصَّوَابُ^(١)
وَلَا تَذْهَبْ بِحِلْمِكَ طَامِيَاتٌ مِنَ الْخِيَلَاءِ أَبْسَ أَهْنُ بَابُ^(٢)
فَأَنْتَ سَوْفَ تَحْلُمُ أَوْ تَنْهَى إِذَا مَا شَبَتِ أَوْ شَابَ الْغُرَابُ^(٣)

زفرات تكاد تنكسر ضلوعها منها وحسن آخر الليل لانه وفي الهبوب من النوم فهي يكي
النعمان وزفر الزفرات عليه وان كان معها زوجتها في فراشها فلا يحسن منه
(١) (أبو براء) هو عامر بن مالك بن جهم بن كلاب ملاعب الاسنة وهو عم عامر

ابن الطفيل

(٢) (الطاميات) المراميات و (الخيلاء) التكرار والاحاد و (أهنا) من باب

أي لا فرح له منهم ولا حكمة عنده

(٣) يريد أنه ان هاجع اذا فانه عا حله ويرى لسانه أو لسب العرب من صرب

للمستحيل وقوعه

فَإِنْ تَسْكُنُ الْفَوَازِسُ يَوْمَ حِصْنِي أَصَابُوا مِنْ لِقَائِكَ مَا أَصَابُوا^(١)
 فَمَا إِنْ كَانَ مِنْ نَسَبٍ بَعِيدٍ وَلَكِنْ أَذَرَ كُوكَ وَهُمْ غَضَابُ^(٢)
 فَوَازِسُ مِنْ مَنَوَلَةٍ غَيْرُ مِيلٍ وَرَمَّةٌ فَوْقَ جَمْعِهِمُ الْعُقَابُ^(٣)
 (وقال أيضاً)

وكان قد أغار أبو حريص الربيع بن زياد العبسي على يزيد بن عمرو بن الصعق
 الكلابي وكان يزيد في جماعة كثيرة فلم يستطع الربيع فاستاق سروح بني جعفر والوحيد
 ابني كلاب فقال في ذلك الربيع بن زياد

وَإِذَا أَخْطَأَ قَوْمَكَ يَا زَيْدَ قَابِغِي جَعْفَرًا لَكَ وَالْوَحِيدَا
 فحرم يزيد بن عمرو النساء والدهن حتى يغير على الربيع بن زياد فجمع يزيد
 قبائل شتى فاغار فاستاق غنما لهم وعصافير كانت للنعمان بن المنذر ترعى بذي ابان فقال
 يزيد في ذلك

فَكَيْفَ تَرَى مَعَاقِبِي وَسَعْيِي بِأَذْوَادِ الْقَضِيمَةِ وَالْقَضِيمِ
 وَهِيَ أَبْيَاتُ فَقَالَ النَّابِغَةُ بَذَكَرَ ذَلِكَ وَيَهْجُو زَيْدَ (من الوافر)
 لَعُنْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى زَيْدٍ مِنْ الْفَخْرِ الْمُضِلِّ مَا أَتَانِي^(٤)

(١) (يوم حسي) كان لبني بغيس بن ذيان على عامر بن الطفيل وقتل أخوه حنظلة
 ابن الطفيل

(٢) يقول في هذا البيت لم يكن الذي اقيمت منهم عن تباعد نسب بينك وبينهم ولكنك
 أغضبهم بما فعلت فجازوك على اغضابك لهم

(٣) (منولة) هما مازن وشمخ ابني فزارة بن ذبيان و (مرة) هوا بن عوف بن سعد
 ابن ذبيان و (ميل) جمع أميل وهو الذي لا يستوي على السرج وقيل انه الجبان وقيل
 الذي لا ربح له و (العقاب) الراية

(٤) (المضال) الذي يضل صاحبه والذي ينسب الى الضلال أيضاً

- (١) كَأَنَّ التَّاجَ مَعْصُوبًا عَلَيْهِ لَا ذَوَادٍ أَصْبَنَ بِذِي أَبَانٍ
 (٢) فَحَسْبُكَ أَنْ تُهَاضَ بِمَحْكَمَاتٍ يَمُرُّ بِهَا الرُّوِّيُّ عَلَى لِسَانِي
 (٣) فَقَبْلَكَ مَا شِئْتُ وَقَادَعُونِي فَمَا نَزَرَ الْكَلَامَ وَمَاشَجَانِي
 (٤) يَصْدُ الشَّاعِرُ الثَّنِيَانُ عَنِّي صُدُودَ الْبَكْرِ عَنْ قَرَمِ الْهَجَانِ
 (٥) أَثَرَتِ الْغِيَّ ثُمَّ نَزَعَتْ عَنْهُ كَمَا حَادَ الْأَزْبُ عَنْ الظِّمَانِ
 (٦) فَإِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبُو قُبَيْسٍ تَمَطَّ بِكَ الْمَعِيشَةُ فِي هَوَانٍ

- (١) قوله (كَأَنَّ التَّاجَ مَعْصُوبًا عَلَيْهِ) يقال اعتصب بالتاج وعصب به اذا جعله على رأسه و (لا ذواد) النوق مابين الثلاث الى العشر و (ذي أبان) هو الموضع الذي أصاب فيه النوق العصافير التي للنعمان (قال) الوزير أبو بكر قال أبو الحسن يقول كأن التاج الذي عصب عليه انما عصب لهذا القليل الذي أخذه منه وناله وبمثل هذا لا يجب الفخر
 (٢) (الهيص) كسر العظم بعد الجبر وقد هضته فانهاض و (الروي) القافية (قال) الوزير أبو بكر قال أبو الحسن يقول حسبك ان تحزى وان تذل بهذه القوافي
 (٣) (قاذعوني) من المقاذعة وهو المهاجة والمشاغبة (ونزر) قل (وشجاني) أحزنني (يقول) قبل هجولك هجيت فما نزر كلامي عند المجاوبة عليه ولا تعذر على ما أقول فأحزن
 (٤) (الثنيان) الذي دون السيد وهو الذي ستنني من الفوم فلا يلحق بفحول الشعراء (يفول) لا يطاق مهاجاني كما لا يطيق البكر مقاومة القرم
 (٥) (أثرت الغي) أي هيجته والأزب البعير الذي على رأسه شعر يبلغ حاجبيه وعينه فهو نفور أبدا والعرب تقول كل أزب نفور و (الظمان) جبل الهودج وهي نسمة طويلة تشد بها مراكب النساء
 (٦) (تمط) أي تمد والمط والمد واحد (يقول) ان قدر عليك النعمان امتدت معيشتك بك في ذل وهوان

وَتُخَضَّبُ لِحْيَةُ غَدَرَتِ وَخَانَتْ ^(١) بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ آنَ
وَكَنتَ أَمِينَهُ لَوْ لَمْ تَخُنْهُ ^(٢) وَلَكِنْ لَا أَمَانَةَ لِلْيَمَانِي
(فقال يزيد يحميه)

وَإِنْ يَقْدِرَ عَلَيَّ أَبُو قُبَيْسٍ ^(٣) تَجِدُنِي عِنْدَهُ حَسَنَ الْمَكَانِ
تَجِدُنِي كُنْتُ خَيْرًا مِنْكَ غَيْبًا ^(٤) وَأَمْضَى بِاللِّسَانِ وَبِالسِّنَانِ
وَأَيُّ النَّاسِ أَغْدَرُ مِنْ شَامٍ ^(٥) لَهُ صَرْدَانُ مُنْطَلِقِ اللِّسَانِ
وَإِنَّ الْغَدَرَ قَدْ عَلِمْتُ مَعَدَّةً ^(٦) بَنَاهُ فِي بَنِي ذُبْيَانَ بَانَ
وَإِنَّ الْفَحْلَ تَنْزَعُ خُصَيْتَاهُ ^(٧) فَيَصْبِحُ جَافِرًا قَرِحَ الْعِجَانِ

(١) (نجيع الجوف) يعني الدم الحالس (والآن) شديد الحمرة وهو الذي قد بلغ أنه يقال منه أي يأتي فهو أن (قال) الوزير أبو بكر قوله وتخضب مطوف على غط أي أن قدر عليك قتلك وتخضب لحيتك بدم جوفك ونسب الغدر إلى اللحية مجازاً

(٢) قوله لا أمانة لليمانى قال أبو الحسن إنما قال ذلك لأن منازل بني عامر مما يلي اليمن وكل ما كان يلي اليمن فهو يمانى ومنه قولهم الركن اليماني لأنه يلي اليمن ويقال إن يزيد بن عمرو هذا المهجو كان هو وقومه منازلهم قريب من محال بني الحارث بن كعب وهم من اليمن فلما سمع هذا البيت قال لقومه أجيئوه فاجابه يزيد بالابيات السالفة

(٣) بقول إن قدر علي أحسن إلى وقرب مجاسي منه

(٤) ويروي تجدني كنت آمن منك غيباً أي تجدني إذا غبت عنه ذا كرامه بالجميل (وقوله) وأمضى باللسان وبالسنان أي نجد لسانى بالثناء عليه ماصياً وسنانى فيما يريد نافعاً

(٥) (السرطان) هما عرقان مكتنفا اللسان ونسب النابغة إلى الشام لأن منازل بني ذبيان مما يلي الشام فسبه إليها

(٦) يقول الغدر نابت في بني ذبيان نبوت البنيان

(٧) (الجافر) الذي عزل عن الضراب (والعجان) ما بين الدبر إلى الذكر (قال)

(وقال أيضاً)

يرثي النعمان بن الحارث بن أبي شمر الفسائي

دَعَاكَ الْهَوَىٰ وَاسْتَجَهَلْتَكَ الْمَنَازِلُ وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءَ وَالشَّيْبَ شَامِلٌ ^(١)
وَقَفْتُ بِرَبْعِ الدَّارِ قَدْ غَيَّرَ الْبَلَى مَعَارِفَهَا وَالسَّارِيَّاتُ الْهَوَاطِلُ ^(٢)
أَسْأَلُ عَنْ سَعْدَى وَقَدْ مَرَّ بَعْدَنَا عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ سَبْعَ كَوَامِلٍ ^(٣)
فَسَلَيْتُ مَا عِنْدِي بِرَوْحَةٍ عَرِمَسٍ تَخْبُثُ بِرَحْلِي تَارَةً وَتُنَاقِلُ ^(٤)

أبو الحسن يقول إن كنت فخلاً في الشعر بزعمك فقد خصيناك باذلال لك بما قلناه فيك من الهجو فهذا مثل وانما أراد مناقضته في قوله صدور البكر عن قرم هجان البيت

(١) قال أبو الحسن يقول لما رأيت منازل من كنت تهوى وعرفتها حركت منك ما كان ساكناً وذكرتك بعض ما قد نسيت وحملتك على الجهل والصبأ (قال) أبو بكر قوله وكيف تصابي المرء رجع يعذل نفسه ويذكرها عما دعت إليه من اللهو إذ لا يليق بذي الشيب الصبا
(٢) (الرابع) المنزل حيث كانوا (والماارف) ما تعرف به الدار من علامات (والساريات) سحاب تأتي ليلاً (الهواطل) السوائل بالمطر (يقول) وقفت برقع هذه الدار وقد تحت الامطار رسومها وغيرها

(٣) (عرصات) جمع عرصة وهي وسط الدار قال أبو بكر وقوله سبع كوامل أراد سبع سنين كوامل لم ينفص مهن تنى يقول وقفت برقع الدار أسائل عن سعدى وقد تطاول العهد

(٤) يقال سلوت وسليت اذا أفتت (وروحة عرمس) ركوبها في الرواح (والعرمس) الناقة الشديدة (والصلبة) الصخرة سميت الناقة بها (والمناقلة) ان تناقل بدنها ورجلها في السير وهو وضع الرجل مكان اليد قال حرير في وصف الفرس
من كل منصرف وان بعد المدي * ضرم الرقاق مناقل الاحرال

يريد لا يضع بده على حجر ولكنه ينقل عنه

مَوْتَقَّةُ الْأُنْسَاءِ مَضْبُورَةُ الْقَرَى نَعُوبٌ إِذَا كَلَّ الْعِتَاقُ الْمَرَّاسِلُ ^(١)
 كَأَنِّي شَذَذْتُ الرُّحْلَ حِينَ تَشَذَّرْتُ عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضُمُّنَ عَاقِلُ ^(٢)
 أَقْبُ كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ مُسَحَّجٍ حَزَّابِيَّةٌ قَدْ كَدَّمَتْهُ الْمَسَاحِلُ ^(٣)
 أَضَرُّ بِجَرْدَاءِ النَّسَالَةِ سَمَحَجٍ يُقْلِبُهَا إِذَا أُغَوِّزَتْهُ الْحَلَالِيلُ ^(٤)

(١) ويروي (موترة الانساء) قال ابن الاعرابي وذلك لقصر نساها وتأطير عراقيتها والتأطير القطاف فيهما وذلك مما توصف به فاذا استرخي نساها لم تتأطر رجلاها وامتنعت مما تعاب به وكذلك الفرس أيضاً (قال) أبو بكر و (موترة) شديدة التوتير كأنه قوس والنساء عرق يستبطن الفخذ ولا تهول العرب عرق النساء لان النساء هو العرق والشيء لا يضاف الى نفسه و (مضبورة) موققة و (القرى) الظهر و (انعوب) التي تنعب في سيرها أي تسرع و (العتاق) الكريمة و (المراسيل) جمع مرسال وهي السريعة ومعنى البيت يصف فيه قوة الناقة التي استعملها في تسليته نفسه

(٢) (تشذرت) نشطت وأسرعت و (عاقل) جبل كان يسكنه ححر بن الحارث ابن آكل المرار اذا صاد الوحش (يقول) كأنني ركبت بركوبي هذه الناقة عيرا قارحا من حمر هذا الموضع وخص القارح لقوته وتنام سنه

(٣) (الاندرى) قرية بالشام (والكد) الجبل (يقول) هذا العير قد خص بطنه وارتفع وتوتق خلقه واستحکم وأراد بقوله كدّمته المساحل ان الحمر قد دافسته عن الاتن ودافعها عنها وعاضضته عليها حتى غابها وانفرد بها

(٤) (النسالة) ما تناسل من الشعر وتساقط يقال منه أنسل ريش الطائر ووبر البعير اذا سقط و (السمحج) والسمحاج الطويلة الظهر و (الحلاليل) جمع حليلة و (يقلبها) يصرفها : يقول : قد أضرب هذا العير بهذه الأتان واضراره لها عضه لها وغيرته عليها وقوله (اذ أعوزته الحلاليل) أي أعجزته يريد لما فاتته العانة وانفرد بهذه الاتان ولم يكن له سواها إما لفحالة صاولته عنها فاقطعها وإما لسوء معاجبته لها وغيرته أضربها هذا الاضرار

إِذَا جَاهَدَتْهُ الشَّدَّةُ جَدًّا وَإِنْ وَنَتْ تَسَاقَطَ لَأَوَانٌ وَلَا مُتَخَاذِلٌ ^(١)
 وَإِنْ هَبَطَا سَهْلًا أَثَارًا عَجَاجَةً وَإِنْ عَالُوا حَزَنًا تَشْطَّتْ جَنَادِلٌ ^(٢)
 وَرَبِّ بَنِي الْبَرَشَاءِ ذُهْلٍ وَقَيْسَهَا وَشِيْبَانٍ حَيْثُ اسْتَبْهَلَتْهَا الْمَنَاهِلُ ^(٣)
 لَقَدْ عَالَنِي مَاسَرُّهَا وَتَقَطَّعَتْ لِرَوْعَاتِهَا مِنِّي الْقَوَى وَالْوَسَائِلُ ^(٤)
 فَلَا يَهْنِي الْأَعْدَاءُ مَضْرَعُ مَلِكِهِمْ وَمَا عَقَّتْ مِنْهُ تَمِيمٌ وَوَائِلٌ ^(٥)

(١) (الشدة) العدو وو (نت) فترت (وتساقط) انحل وترك من عدوه من غير أن يني (المتخاذل) الذي يخذل بعضه بعضاً (يقول) إذا اجتهدت الاثنان في العدو وسأوت العير في الاجتهاد أى اردات أن تساويه جد العير متابعة لها وإن هي فترت ترك من عدوه من غير أن يفتر ولا يخذلها في الحالتين جميعاً لافي الجدد ولا في الفتور

(٢) (أثارا) حركا و (عجاجة) غبرة و (الحزن) ما غلط و (تشطت) تكسرت و (الجنادل) الحجارة (يقول) إذا سارا الى ماسهل من الاوض أثارا لشدة وقع حوافرها بها الغبرة وإن صارا إلى ما غلط من الارض وصاب كسرا الحجارة فهما يأتیان بعدو بعدعدو ويزايدان فيه (٣) (البرشاء) أم شيبان و (ذهل وقيس) بنى نعلبة (قال) ابن الكلبي انما سميت برشاء لان الضرتين اقتتتا فألفت احدهما على وجه الاخرى نارا وقطعت الثانية بد التي ألقت عليها النار فصارت هذه جذماء بقطع بدها وهذه برشاء بأر النار و (استبهلتها) أخرجها والناقة الباهل التي لا صرار عليها

(٤) (عالي) أمرضني وفي نسخة غالي بالمعجمة أى أحزننى وشق على و (القوى) جمع قوة و (القوى) أيضا طاقات الجبل و (الوسائل) الاسباب بقول اهد شق على ماسر قيسا من من موت النعمان و انقطعت لروعات منبته قوتي وذهبت بذهابه أسباب المودة التي كانت مبرمة (قال) أبو بكر وهو أحسن ويروي لروعه أي لروعائه موت النعمان

(٥) يقال اعتق العبد فعتق ومعناه هنا نجا يعني لا يهنا الاعداء موت النعمان ونجاتهم منه وذلك أنه كان يغزوهم فبعوته نجوا منه واستراحوا من معرته

وَكَانَتْ لَهُمْ رُبْعِيَّةٌ يَحْذَرُونََهَا إِذَا خَضَخَضَتْ مَاءَ السَّمَاءِ الْقَلَّاقِلُ^(١)
يَسِيرُ بِهَا النُّعْمَانُ تَغْلِي قُدُورُهُ تَجِيْشُ بِأَسْنَابِ الْمَنَايَا الْمَرَا جِلُ^(٢)
يَحْتُ الْحُدَاةَ جَالِزًا بِرِدَائِهِ يَبْقَى حَاجِيَهُ مَا تُشِيرُ الْقَنَابِلُ^(٣)
يَقُولُ رَجَالٌ يُسَكِرُونَ خَلِيقَتِي لَعَلَّ زِيَادًا لَا أَبَالَكَ غَافِلُ^(٤)
أَبَى غَفَلَتِي أَنِّي إِذَا مَا ذَكَرْتُهُ تَحَرَّكَ دَاءٌ فِي فُؤَادِي دَاخِلُ^(٥)

(١) (ربعية) غزوة في الريح أو كتيبة معروفة وإنما كان غزوهم في بقية الشتاء وذلك أن الحبل إذا وجدت ماء ناقما في الأرض قطعت به الأرض وكان لها صلة في الغزو وقوله إذا خضخضت أي حركت الماء باستقائها منه بالدلاء و (القنابل) على هذا المعنى جمع قبلة ورواه أبو الحسن القبائل جمع قبيلة وهو القطعة من الحبل والرواية الأولى أحسن

(٢) (تجيش) تغلى و (المراجل) القدور وضرب غليان القدر مثلاً لاستعار الحرب وشدة ما ينال العدو منها (يقول) يسير النعمان بهذه الكتيبة وهي تقور وشررها يطير أي لا يستطيع أحد أن يدنو منها كما لا تهرب القدر في شدة غليانها

(٣) ورواه أبو عبيدة عاصبا بردائه والعاصب الذي قد عصب رأسه و (الجالز) الذي قد تعصب بعمامته أخذ من حلز الستر إذا عصبه بعقب وشده به و (الحداة) السائقون وكل من تابع شيئاً فقد حداة وقوله حاجيه أراد عينيه و (القبائل) جمع قبيلة وهي القطعة من الحبل يقول أنه قد شر لهذه الحالة وبانرها بنفسه ولذلك ضرب المثل بقوله عاصبا بردائه جادا في الأمر مشعرا له

(٤) (الحايعة) الخلق والطبيعة و (زيادا) اسم النابغة و (الغافل) المتغافل عن الشيء التارك له وفي رواية (عاقل) والأولى أصح

(٥) ويروى (تحرك داء في شعافي داخل) والشعاف حجاب القلب (قال) أبو بكر معنى البيت أنه رد على من زعم أنه غافل عن موضع النعمان يقول كيف أغفل عن موته وفي فؤادي من تذكر أيديه وفقدى لها بموته ما يبعثني على أن لا أغفل

وَأَنَّ تِلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشِئْتِي وَمُهْرِي وَمَا ضَمَّتْ إِلَى الْأَنَامِلِ ^(١)
 حَبَاؤُكَ وَالْعَيْسُ الْعَتَاقُ كَأَنَّهَا هِجَانُ الْمَهْيِ تُحْدِي عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ ^(٢)
 فَإِنْ تَكُ قَدْ وَدَّعْتَ غَيْرَ مَذْمَمٍ أَوَاسِي مَلِكٍ تَبْتَسُّهُ الْأَوَائِلُ ^(٣)
 فَلَا تَبْعَدَنَّ إِنَّ النِّمْيَةَ مَوْعِدٌ وَكُلُّ أَمْرِي يَوْمًا بِهِ الْحَالُ زَائِلٌ ^(٤)
 فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَيْرِ لَوْ جَاءَ سَالِمًا أَبُو حُجْرٍ إِلَّا لَيَالٍ قَلَائِلُ ^(٥)
 فَإِنْ تَخِي لَا أَمَلٌ حَيَاتِي وَإِنْ تَمُتْ فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ ^(٦)
 فَآبَ مُصْلُوهُ بِعَيْنٍ جَلِيلَةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ ^(٧)

(١) (التلاد) المال القديم و(الشكة) السلاح و(المهر) الفرس وكنى بالأنامل عن اليد وهم يكتنون باليد عن الملك يقول ماحوته يدي أي ملكي ومنه استق الأيادي ويراد بها النعمة والمال فيقال لفلان على يد أي نعمة وأصلها أنه واساه بماله
 (٢) (حباؤل) أي هبتك و(العيس) الأبل البيض و(هيجان المهى) بيضها
 (٣) (ودعت) فارقت و(الأواسي) جمع آسية وهي السارية والد عامنة (يهول) إن كنت فارقت هذا الملك الذي كان آباؤك أورنوك إياه فلم تقارفه وأنت تدم بل فارقه وأنت تحمد وتتفجع عايل
 (٤) هذا البيت من الحكم البليغة (قال) أبو بكر إنه استعمل كلمة لا تبعدن في غير موضعها لأنه لا يقال لانهاك لمن هلك وإنما فعل هذا استراحة لئلا يحققوا الموت ألا ترى أن النابغة عبر عن هذا في قوله

يقولون حصن نم تأبني نفوسهم وكيف بنحصن والجبال نوح
 (٥) (أبو حجر) كنية النعمان بن الحارث يقول لو سلم من الموت لكان الخير كله يقرب علينا ويحيي إلينا بمحبته
 (٦) يقول إن جئت لم أمل الحياة لما أناله من الخير بك وإن مت فما في الحياة نفع بعدك
 (٧) قال الأصمعي فوله (فآب مصلوه) أراد قدم أول قادم بخبر موته ولم يتبينوه ولم

سَقَى النِّعْثَ قَبْرًا بَيْنَ بَصْرَى وَجَاسِمٍ
وَلَا زَالَ رَيْنَحَانٌ وَمِسْكٌ وَعَنْبَرٌ
وَيَنْبُتُ حَوْذَانَا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا
بِكُنَى حَارِثِ الْجَوْلَانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ
قُمُودًا لَهُ غَسَّانٌ يَرْجُونَ أَوْبَةً
وَتَرْكُورَهُنَّطُ الْأَعْجَمِينَ وَكَابِلٌ^(١)
عَلَى مَنَتهَاهُ دِيْمَةٌ ثُمَّ هَاطِلٌ^(٢)
سَاطِبَعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالِ قَائِلٌ^(٣)
وَحَوْرَانٌ مِنْهُ مُوحِشٌ مُتَضَائِلٌ^(٤)
وَتَرْكُورَهُنَّطُ الْأَعْجَمِينَ وَكَابِلٌ^(٥)

انتهى جميع مارواه الأصمعي من شعر النابغة ويليهِ مارواه الطوسي عن شيوخه

— — — — —

يُحَقِّقُوهُ وَلَمْ يَصْدُقُوهُ سَمِ جَاءَ الْمَصْلُونُ وَهُمْ الَّذِينَ جَاؤَا بَعْدَ الْخَبْرِ الْأَوَّلِ وَقَدْ جَاؤَا عَلَى أَثَرِهِ
وَاخْبَرُوا بِمَا أَخْبَرَ بِهِ بَيْنَ جَلِيَّةٍ أَيْ بِخَبَرِ صَادِقِ يُوْكَدُ مَوْتَهُ وَيَصْدُقُ الْخَبَرَ الْأَوَّلَ وَ(قَالَ)
أَبُو عِيْدَةَ مَصْلُوهُ يَعْنِي أَصْحَابَ الصَّلَاةِ وَهُمْ الرِّهَابَانُ وَأَهْلُ الدِّينِ مِنْهُمْ وَقَوْلُهُ (بَيْنَ جَلِيَّةٍ)
أَيَّ عَلِمُوا أَنَّهُ دَفِنَ وَقَوْلُهُ (وَعُودَرِ الْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ) أَيَّ تَرَكَوْا فِي الْفَبْرِ رَجُلًا كَانَ يَجْزِمُ
فِي أَفْعَالِهِ وَيَنْبِلُ

(١) بَصْرَى وَجَاسِمٌ مَوْضِعَانِ بِالشَّامِ وَ (الْوَسْمَى) أَوَّلُ الْمَطَرِ (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) تَدْعُو الْعَرَبُ
لِلْفُجُورِ بِالسُّفْيَا لِيَكُنَّ الْخَصْبُ حَوْلَهَا فَيَمُصُّ فَكُلُّ مَنْ مَرَّبَهَا دَعَاَهَا بِالرَّحْمَةِ
(٢) أَرَادَ (بِمَنَتهَاهُ) فَبَرَهُ لِأَنَّهُ الْمَوْصِعُ الَّذِي انْتَهَى إِلَيْهِ وَلَنْ يَتَجَاوَزَهُ
(٣) (الْحَوْدَانُ وَالْعَوْفُ) نَتَائِلٌ إِلَّا أَنَّ الْحَوْدَانَ أَطْيَبُ رَائِحَةً وَ(قَوْلُهُ) سَاطِبَعُهُ مِنْ خَيْرِ
مَا قَالِ قَائِلٌ أَيَّ سَأْتَنِي عَلَيْهِ بِخَبَرِ الْأَمْوَالِ وَاذْكُرْهُ بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ

(٤) (الْجَوْلَانُ وَحَوْرَانٌ) مَكَانَانِ مَعْرُوفَانِ وَ(مُوحِشٌ أَيْ ذَوْحِشَةٌ وَهِيَ مُتَضَائِلٌ مُتَصَاغِرٌ
(٥) (غَسَّانٌ) اسْمُ مَاءٍ بِالشَّامِ نَزَلَهُ مَاءُ السَّمَاءِ بْنِ حَارِثَةَ الْفَطْرِيفِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ
تَعَابَةِ بْنِ مَازِنِ بْنِ أَزْدَ بْنِ عَوْتِ بْنِ نَافِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ
بَعْرِ بْنِ قَحْطَانَ بْنِ عَابِرٍ وَهُوَ نَبِيُّ اللَّهِ هُوَ هَذِهِ هِيَ رِوَاةُ الْأَصْمَعِيِّ (وَمَعْنَى) الْيَتِ وَصَفَ
إِنَّ الْعَرَبَ وَالْتَرْلَ وَالْعَجَمَ كَانُوا يَأْمَلُونَهُ وَرَجَوْنَ خَيْرَهُ

(فقال النابغة)

حين قتلت بنو عبس نضلة وقتلت بنو أسد منهم رجلين فاراد عينة عون بني عبس
 غَشِيَتْ مُنَازِلًا بِمُرَيْتَنَاتٍ فَأَعْلَى الْجَزَعِ لِلْحَيِّ الْمُبِينِ
 تَعَاوَرَهُنَّ صَرْفُ الدَّهْرِ حَتَّى عَفَوْنَ وَكُلُّ مُنْهَمِرٍ مُرِنِ
 وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ عَلَى اكْتِثَابِ وَذَلِكَ تَفَارُطُ الشَّوْقِ الْمُعْنَى
 أَسْأَلُهَا وَقَدْ سَفَحَتْ دُمُوعِي كَأَنَّ مَفِیضَهُنَّ غُرُوبُ شَنِ
 بُكَاءَ حَمَامَةٍ تَدْعُو هَدِيلاً مُفْجَعَةً عَلَى قَتَنِ تُغْنِي
 أَلِكْنِي يَا عُيَيْنَ إِلَيْكَ قَوْلًا سَأُهْدِيهِ إِلَيْكَ إِنْ عَنِي
 قَوَّافِي كَالسَّلَامِ إِذَا اسْتَمَرَّتْ فَلَيْسَ يَرُدُّ مَذْهَبُهَا التَّنْظِرُ
 بَنٍ أَدِينُ مَنْ يَبْنِي أَذَاتِي مُدَايِنَةُ الْمُدَايِنِ فَلْيَدِنْ
 أَتَخَذُلُ نَاصِرِي وَتَعَزُّ عَنَسَا أَيْرُبُوعَ بْنَ غَخِظٍ لِلْمَعْنِ
 كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَاشٍ يَقَعِّقُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِ
 تَكُونُ نَعَامَةً طَوْرًا وَطَوْرًا هَوَى الرِّيحِ تَتَسَبَّحُ كُلُّ فَنٍ
 تَمَنَّ بِعَادَهُمْ وَاسْتَبَقَ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ سَوْفَ تَشْرُكُ وَالتَّمَنُّ
 لَدَى جَرَعَاءَ لَيْسَ بِهَا أَنْيَسُ وَلَيْسَ بِهَا الدَّائِلُ بِمُطْمَئِنِّ
 إِذَا حَاوَلْتَ فِي أَسَدٍ فُجُورًا فَإِنِّي لَسْتُ مِنْكَ وَلَسْتُ مِنِّي
 فَهَمْ دِرْعِي الَّتِي آسْتَلَامْتُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ النِّسَارِ وَهَمْ مَجَنِّ
 وَهَمْ وَرَدُوا الْجَفَارَ عَلَى تَمِيمِ وَهَمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عَكَاظِ أُنِي

شَهِدَتْ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ
 وَهُمْ سَارُوا وَالْحُجْرَ فِي خَمِيسٍ
 وَهُمْ زَحَفُوا الْغَسَّانَ بِزَحْفٍ
 بِكُلِّ مُجَرَّبٍ كَاللَّيْلِ يَسْمُو
 وَضُنْزٍ كَالْقِدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ
 غَدَاةَ تَعَاوُرَتَهُ ثُمَّ يَبْضُ
 وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ
 أَتَيْتُهُمْ بِوَدِّ الصَّدْرِ مِنِّي
 وَكَانُوا أَيَّامَ ذَلِكَ عِنْدَ ظَنِّي
 رَحِيبَ السَّرْبِ أَرْعَنَ مُرْجَحِنٍ
 عَلَى أَوْصَالٍ ذِيَالٍ رِفَقٍ
 عَلَيْهَا مَعَشَرَ أَشْبَاهُ جَنٍّ
 دَفَعْنَ إِلَيْهِ فِي الرَّهْجِ الْمَكْنِ
 قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَلِكَ سَنِي

(وقال)

بمدح عمرو بن هند وكان غزا الشام بعد مقتل أبيه المنذر

أَتَارِكَةٌ تَدُلُّهَا قَطَامٌ
 قَلَوْ كَانَتْ غَدَاةَ الْبَيْنِ مَنَّتْ
 صَفَحَتْ بِنَظَرَةٍ فَرَأَيْتُ مِنْهَا
 تَرَائِبَ يَسْتَفِي الْحُلِيَّ مِنْهَا
 كَأَنَّ الشَّذَرَ وَالْيَاقُوتَ مِنْهَا
 خَلَّتْ بِغَزَالِهَا وَدَنَا عَلَيْهَا
 تَسْفُ بِرَيْرَةٍ وَتَرُودُ فِيهِ
 كَأَنَّ مُشْعَشَعًا مِنْ خَمَرٍ يُضْرَى
 وَضُنَاً بِالتَّجْبَةِ وَالْكَلَامِ
 وَقَدَّرَ فَعُوا الْخُذُورَ عَلَى الْخِيَامِ
 نَحِيتَ الْخَذِرِ وَاضِيعَةَ الْقِرَامِ
 كَجَمَرِ النَّارِ بِذَرِّ بِالْظَّلَامِ
 عَلَى جَيْدَاءَ فَاتِرَةٍ الْبُغَامِ
 أَرَاكَ الْجَزْعَ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ
 إِلَى ذُبْرِ النَّهَارِ مِنَ الْبَشَامِ
 نَهْتَهُ الْبُخْتِ مَشْدُودَ الْخِتَامِ

نَمْنَنَ قِلَالَهُ مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
 إِذَا فُضْتُ خَوَاتِمُهُ عِلَالَهُ
 عَلَى أَنْيَابِهَا بِغَرِيضِ مُزْنٍ
 فَاضْحَتْ فِي مَدَاهِنِ بَارِدَاتٍ
 تَلَذُّ لَطْعِمِهِ وَتَخَالُ فِيهِ
 فَدَعَا عَنْكَ إِذْ شَطَّتْ نَوَاهَا
 وَلَكِنْ مَا أَتَاكَ عَنْ ابْنِ هِنْدٍ
 فِدَاءَهُ مَا تُقِلُّ النُّعْلُ مِنِّي
 وَمُغْزَاهُ قِبَائِلُ غَايِظَاتٍ
 يَقْدَنْ مَعَ أَمْرِي يَدْعُ الْهُوَيْنَا
 أَعْيَنَ عَلَى الْعَدُوِّ بِكُلِّ طَرَفٍ
 وَأَسْمَرَ مَا رَنَ بِلْتَاخٍ فِيهِ
 وَأَنْبَاءُ الْمُنْبِيِّ أَنْ حَبًّا
 وَأَنَّ الْقَوْمَ نَضَرَهُمْ جَمِيعٌ
 فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَتَمِ شَعْنًا
 عَلَى إِثْرِ الْأَدَاةِ وَالْبَغَايَا
 فَبَاتُوا سَاكِنِينَ وَبَاتَ تَسْرِي
 فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صَبَاءٌ صَرَفًا

إِلَى لُقْمَانَ فِي سُوقِ مَقَامٍ
 يَبِيسُ الْقُشْحَانِ مِنَ الْمَدَامِ
 تَقَبَّلَهُ الْجِبَاءُ مِنَ النِّعَامِ
 بِمُطْلَقِ الْجَنُوبِ عَلَى الْجَهَامِ
 إِذَا نَبَّهَتْهَا بَعْدَ النَّعَامِ
 وَلَجَّتْ مِنْ بَعَادِكَ فِي غَرَامِ
 مِنَ الْحَزْمِ الْمُبِينِ وَالْتِمَامِ
 إِلَى أَعْلَى الذُّوَابَةِ لِلْهُمَامِ
 عَلَى الذِّهْنِ وَطٍ فِي لَجِبِ لُهَا
 وَيَعْمِدُ لِلْمُهْمَاتِ الْعِظَامِ
 وَسَلْبَةِ تَجَلُّلٍ فِي السَّمَامِ
 سِنَانٌ مِثْلَ نَبْرَاسِ النَّهَامِ
 حُلُولًا مِنْ حَرَامٍ أَمْ جَذَامِ
 فِتْنَامٌ مُجْلِبُونَ إِلَى فِتْنَامِ
 يَصْنُ الْمُسَيِّ كَالْحَدَايِ النَّوَامِ
 وَخَفَقِ النَّاجِيَاتِ مِنَ السَّامِ
 بِقَرْبَةٍ إِنْهُمْ ابْنُ التَّمَامِ
 كَأَنَّ زَوْوَهُمْ قَبَضَ النِّعَامِ

فَذَاقَ الْمَوْتَ مَنْ بَرَكَتَ عَلَيْهِ
وَهُنَّ كَأَنَّهُنَّ نِجَاجُ رَمْلِ
يُوصَيْنَ الرُّوَاةَ إِذَا أَلْثَا
وَأَضْحَى سَاطِعًا بِجِبَالِ حَسَنَى
فَهَمَّ الطَّالِبُونَ لِيُذَرِّكَوَهُ
إِلَى صَعْبِ الْمَقَادَةِ ذِي شَرِينِ
أَبُوهُ قَبْلَهُ وَأَبُو أَبِيهِ
فَدَوَّخْتَ الْعِرَاقَ فَكُلُّ قَضِرٍ
وَمَا تَنْفُكُ مَحَولًا عَرَاهَا

وَبِالْناجِينَ أَظْفَارَ دَوَامٍ
يُسَوِّينَ الذُّيُولَ عَلَى الْخِدَامِ
بَشَعَتْ مَكْرَهَبِنَ عَلَى الْفِطَامِ
دَقَّاقُ التُّرْبِ مُحْتَزِمُ الْقَتَامِ
وَمَا رَامُوا بِذَلِكَ مِنْ مَرَامٍ
نَمَاهُ فِي فُرُوعِ الْمَجْدِ نَامٍ
بَنَوْا مَجْدَ الْحَيَاةِ عَلَى إِمَامٍ
يُجَلُّ خَنْدَقُ مِنْهُ وَحَامٍ
عَلَى مُتَنَادِرِ الْأَكْلَاءِ طَامٍ

(وقال أيضاً)

حين أغار النعمان بن وائل بن الجلاح السكبي على بني ذبيان وأخذ منهم وسي سبيا من غطفان وأخذ عقرب بنت النابغة فسأها من أنت فقالت انا بنت النابغة فقال لها والله ما احدا كرم علينا من أبيك وما أفقع لنا عند الملك ثم جهزها وخلها ثم قال والله ما أرى النابغة برضى بهذا منا فاطلق له سبي غطفان وأسراهم فقال النابغة بمدحه

أَهَاجِكَ مِنْ سَعْدَاكَ مَغْنَى الْمَعَاهِدِ
تَعَاوَرَهَا الْأُزْرَاحُ يَنْسِفْنَ تَرْبَهَا
بِهَا كُلُّ ذِيَالٍ وَخَنَسَاءٍ تَرْعَوِي
عَهْدَتْ بِهَا سَعْدَى وَسَعْدَى غَرِيرَةٌ
لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيِّ صَبَّحَ سَرِينَا

بِرَوْضَةٍ نَعْمِي فَذَاتِ الْأَسَاوِدِ
وَكُلُّ مِلَّتٍ ذِي أَهَاضِيبٍ رَاعِدِ
إِلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ فَارِدِ
عَرُوبٌ تَهَادَى فِي جَوَارٍ خَرَائِدِ
وَأَيَا تَنَا يَوْمًا بِذَاتِ الْمَرَاوِدِ

يَقُودُهُمُ النُّعْمَانُ مِنْهُ بِمُخَصَّفٍ
وَشِيَمَةٍ لَا وَاْنَ وَلَا وَاهِنِ الْقَوَى
قَابَ بِأَنْكَارٍ وَغَوْنٍ عَقَائِلِ
يَخْطِطْنَ بِالْعِيدَانِ فِي كُلِّ مَقْعَدٍ
وَيَضْرِبْنَ بِالْأَيْدِي وَرَاءَ بَرَاغِزِ
غَرَائِرُ لَمْ يَلْقَيْنَ بَأْسَاءَ قَبْلَهَا
أَصَابَ بَنِي غَيْظٍ فَأَضْحَوْا عِبَادَهُ
فَلَا بُدَّ مِنْ عَوَجَاءٍ تَهْوِي بِرَاكِبِ
نَحْبُ إِلَى النُّعْمَانِ حَتَّى تَنَالَهُ
فَسَكَنْتَ نَفْسِي بَعْدَ مَا طَارَ رُوحُهَا
وَكُنْتُ أَمْرًا لَا أَمْدَحُ الدَّهْرَ سَوْقَةً
سَبَقَتْ الرِّجَالَ الْبَاهِشِينَ إِلَى الْعُلَى
عَلَوْتُ مَعْدًا نَائِلًا وَنِكَابَةً

(وقال أيضاً)

في وقعة غزو عمرو بن الحرث الأصغر الغساني ابني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان
أَهَاجَكَ مِنْ أَسْمَاءٍ رَسَمُ السَّازِلِ
أَرَبْتُ بِهَا الْأَرْوَاحَ حَتَّى كَانَمَا
بَرَوْضَةٍ نَعْمِي فَذَاتِ الْأَجَاوِلِ
تَهَادَيْنَ أَعْلَى تَرْبِهَا بِالْمَنَاخِلِ
كَمَبَشِ التَّوَالِي مَرْتَعِنَ الْأَسَافِلِ

إِذَا رَجَفَتْ فِيهِ رَحَى مُرْجَحَةٍ
 عَهَذَتْ بِهَا حَيًّا كِرَامًا فَبَدَّلَتْ
 تَرَى كُلَّ ذِيَالٍ يُعَالِجُ رَبْرَبًا
 يَثْرَنُ الْحَصَى حَتَّى يُبَا شَرْنَ بَرْدَهُ
 وَنَاجِيَةٍ عَدِيَتْ فِي مَتْنٍ لَا حَبِ
 أَهْ خُلِجَ تَهْوِي فُرَادَى وَتَرْعَوِي
 وَإِنِّي عَدَانِي عَنْ لِقَائِكَ حَادِثُ
 نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا
 فَقُلْتُ لَهُمْ لَا أَعْرِفَنَّ عَقَائِلًا
 ضَوَارِبَ بِالْأَيْدِ وَرَاءَ بَرَاغِزِ
 خِلَالَ الْمَطَايَا يَتَّصِلْنَ وَقَدْ أَتَتْ
 وَخَلَوْا لَهُ بَنَنَ الْجَنَابِ وَعَالِجِ
 وَلَا أَعْرِفَنِي بَعْدَ مَا قَدْ نَهَيْتُكُمْ
 وَبَيْضُ غَرِيرَاتٍ تَقِيضُ دُمُوعَهَا
 وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي
 مَخَافَةً عَمُرُوا أَنْ تَكُونُ جِيَادُةً
 إِذَا اسْتَعْبَجُوهَا عَنْ سَجِيَّةٍ مَشِيهَا
 شَوَارِبَ كَالْأَجْلَامِ قَدْ آلَ رَمَهَا

تَبَعُّوْا نَجَاجُ غَزِيرُ الْحَوَافِلِ
 خَنَا طِيلَ آجَالِ النِّعَامِ الْجَوَافِلِ
 عَلَى كُلِّ رَجَافٍ مِنَ الرَّمْلِ هَائِلِ
 إِذَا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيْقَهَا بِالْكَلا كُلِ
 كَسَحَلِ الْيَمَانِي قَاصِدِ لِلْمُناهِلِ
 إِلَى كُلِّ ذِي نَبْرَيْنِ بَادِي الشَّوَاكِلِ
 وَهَمْ أَتَى مِنْ دُونِ هَمِّكَ شَاغِلِي
 وَصَاتِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي
 رَعَايِبَ مِنْ جَنْبِي أَرِيكَ وَعَاقِلِ
 حِسَانٍ كَأَزْمِ الصُّرِيمِ الْخَوَافِلِ
 قِنَانُ أَبْرِدِ دُونَهَا وَالْكَوَاكِلِ
 فِرَاقَ الْخَلِيطِ ذِي الْأَذَاةِ الْمُرَايِلِ
 أَجَادِلِ يَوْمًا فِي شَوِيٍّ وَجَامِلِ
 بِمَسْتَكْرَهٍ يَذْرِيْنَهُ بِالْأَنَامِلِ
 عَلَى وَعِلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلِ
 يُقْدَنَ إِلَيْنَا بَيْنَ حَافٍ وَنَاعِلِ
 تَلْعُ فِي أَعْنَاقِهَا بِالْجَحَافِلِ
 سَمَاحِيْقَ صَفْرًا فِي تَلِيلِ وَفَائِلِ

بَرَى وَقَعَ الصَّوَّانَ حَدَّ نُسُورَهَا
 وَيَقْدِفَنَ بِالْأَوْلَادِ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ
 تَرَى عَافِيَاتِ الطَّيْرِ قَدْ وَثِقَتْ لَهَا
 مُقَرَّنَةً بِالْعِيسِ وَالْأُدَمِ كَالْقَنَا
 وَكُلُّ صَوْتٍ ثَمَلَةٌ تُبْعِيهِ
 عَلَيْنَ بِكِدْيُونٍ وَأَبْطَنَ كُرَّةً
 عَتَاذُ امْرِئٍ لَا يَنْقُضُ الْبُعْدُ هَمَّهُ
 تَحِينُ بِكَفِّهِ الْمَنَايَا وَتَارَةً
 إِذَا حَلَّ بِالْأَرْضِ الْبَرِّيَّةِ أَصْبَحَتْ
 يَوْمٌ بِرَبْعِيٍّ كَأَنَّ زُهَاوَهُ

(وقال أيضاً)

بمدح النعمان بن المنذر

أَمِنْ ظَلَامَةِ الدِّمَنِ الْبَوَالِي
 فَأَمَوَاهُ الدَّنَا فَعَوَّيْرَضَاتِ
 تَأْبَذُ لَا تَرَى إِلَّا صَوَارًا
 تَمَاوَرَهَا السَّوَارِي وَالْعَوَادِي
 أَثِيثُ نَبْتُهُ جَعِيدُ ثَرَاهُ
 بِمَرْفُضِ الْخَبْيِ إِلَى وَعَالِ
 دَوَارِسَ بَعْدَ أَحْيَاءِ حِلَالِ
 بِمَرْقُومٍ عَلَيْهِ الْعَهْدُ خَالِ
 وَمَا تُذْري الرِّيَاحُ مِنَ الرَّمَالِ
 بِهِ غَوْدُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِ

يُكَشِّفَنَّ الْأَلَاءَ مُزِينَاتٍ
كَأَنَّ كُشُوحَهُنَّ مِبْطِنَاتٍ
فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتِ الدَّارَ قَفْرًا
نَهَضْتُ إِلَى عَذَافِرَةِ صَمُوتٍ
فِدَاءَ لَا مَرِيءٍ سَارَتْ إِلَيْهِ
وَمَنْ يَغْرِفُ مِنَ النُّعْمَانِ سَجَلًا
فَإِنْ كُنْتَ أَمْرًا قَدْ سَوَتْ ظَنًّا
فَارْسِلِي فِي بَنِي ذِيانٍ فَاسْتَلِ
فَلَا عَمْرُ الَّذِي أَنَّنِي عَلَيْهِ
لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصَحَنِي
وَلَوْ كَفَى الْيَمِينَ بَغْتَاكَ خَوْنًا
وَلَكِنْ لَا تُخَانَ الدَّهْرَ عِنْدِي
أَهُ بَحْرٌ يَقْمَضُ بِالْعَدَوِي
مُخِرٌ بِالْمُضُورِ يَنْدُودُ عَنْهَا
وَهُوبٌ لِلْمُخَاسَةِ الْوَاجِي

(وقال أيضاً)

نما كان يئنه بن ريد بن سيار المري بسبب الحاس يعاقب بي مره على إيسارهم
وخالقهم عليه وعلى قومهم واجتماع قومهم عليه مع طلب حوائجهم عند الملوك وكان النابغة
محسودا لعنفه وسرفه

أَلَا أبلغا ذينان غني رسالة
أجدكم لن تزجروا عن ظلامه
ولو شهدت ستم وأفناه مالك
أجاؤا بجمع لم ير الناس مثله
ليهنئي لكم أن قد تقيتم بيوتنا
وإني لألقى من ذوي الضغن منهم
كما لقيت ذات الصفامن حليفها
فقلت له أذعوك للعقل وأفيا
فواثقها بالله حين تراضيا
فلما توفي العقل إلا أقله
تذكر أني يجعل الله جنة
فلما رأى أن ثمر الله ماله
أكب على فأس يحد غرابها
فقام أبها من فوق حجر مشيد
فلما وقاها الله ضربة فأسه
فقال تعالى نجعل الله بيننا
فقلت يمين الله أفعل إنني
أبي لي قبر لا يزال مقابلي

فقد أصبحت عن منهج الحق جائرة
سفيها ولن ترعوا الذي الود أصيرة
فتعذرني من مرة المشاصرة
تضاءل منه بالعشي قصائرة
مندي عيذان المحلي باقرة
وما أصبحت تشكومن الوجد ساهرة
وما انشكت الأمثال في الناس سائرة
ولا تُعشيني منك بالظلم بادرة
فكانت تديه المال غبا وظاهرة
وجارت به نفس عن الحق جائرة
فيصبح ذا مال ويقتل وائرة
وأهل موجودا وسد مفاقرة
مذكرة من المعاول بائرة
ليقتلها أو تخطأ الكف بادرة
وللبز عن لا تُغمض ناظرة
على مالنا أو تُنجزي لي آخرة
رأيتك مسخورا يمينك فاجرة
وضربة فأس فوق رأسي فافرة

(وقال أيضاً)

وقيل انها ليست من روايات الطوسي ولا الاصمعي وقيل زوى لأوس بن حجر
 وَدَرَّعَ أَمَامَهُ وَالتَّوَدَّيْعُ تَعْدِيرُ وَمَا وَدَاعُكَ مِنْ قَفَّتْ بِهِ الْعِيرُ
 وَمَا رَأَيْتُكَ إِلَّا نَظْرَةً عَرَضَتْ يَوْمَ النَّمَارَةِ وَالْمَأْمُورُ مَأْمُورُ
 إِنْ الْقُفُولَ إِلَى حَيٍّ وَإِنْ بَعْدُوا أَمْسُوا وَدُونَهُمْ مَهْلَانُ فَالْنَّيْرُ
 هَلْ تُبَلِّغُنِيهِمْ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِذْ لَا جُ وَتَهْجِيرُ
 قَدَعَرَيْتَ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهَرًا أَجْدَا يَسْفِي عَلَى رَحْلِهَا بِالْحَبْرَةِ الْمُورُ
 وَفَارَقْتَ وَهِيَ لَمْ تَجْرُبْ وَبَاعَ لَهَا مِنْ الْفَصَافِصِ بِالنَّعْمِيِّ سِفْسِيرُ
 لَيْسَتْ تَرَى حَوْلَهَا لِقَاوَرًا كِبُهَا نَشْوَانٌ فِي جَوْةِ الْبَاغِوثِ مَخْمُورُ
 تُلْقِي الْإِوَزِينَ فِي أَكْنَافِ دَرَاتِهَا بَيْنَا وَيَنْ يَدَيِهَا التَّبَنُّ مَنثورُ
 لَوْلَا الْهُمَامُ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ لَقَالَ رَا كِبُهَا فِي عُصْبَةٍ سِيرُوا
 كَأَنَّهَا خَاضِبٌ أَظْلَافُهُ لَهَقُ قَهْدُ الْإِهَابِ تَرَبَّتُهُ الزَّانَانِيرُ
 أَصَاخَ مِنْ نَبَاةٍ أَصْنَى لَهَا أَذْنَا صَاخُهَا بِدِخِيسِ الرَّوْقِ مَسْثُورُ
 مِنْ حَسَنِ أَطْلَسَ تَسْنَى تَحْتَهُ شَرَعُ كَأَنَّ أَحْنَاكَهَا السُّفْلَى مَا شَرُ
 يَقُولُ رَا كِبُهَا الْجَنِيِّ مُزْتَفِّمَا هَذَا لَكِنَّ وَلَحْمَ الشَّاةِ مَخْجُورُ

كلت القصائد رواية الطوسي عن سيوخته . ويليه الشعر المنحول اليه ولم يثبت برواية نقاة

(١)

فَإِنْ يَكُنْ قَدْ قَضَى مِنْ خَلِّهِ وَطَرًا فَإِنِّي مِنْكَ لَمَّا أَقْضَى أَوْطَارِي
يُذْنِي عَلَيْهِنَّ دَقًّا رِيْشُهُ هَدِيمٌ وَجُوجُوا عَظْمُهُ مِنْ لَحْمِهِ عَارِ

(٢)

تَقَدَّمَ لَمَّا فَاتَهُ الدُّخْلُ عِنْدَهَا وَكَانَتْ لَهُ إِذْ خَاسَ بِالْعَهْدِ قَاهِرَةٌ

(٣)

أَمْرٌ يَأْمُلُ أَنْ يَعْيشَ وَطُولُ عَيْشٍ قَدْ يَضُرُّهُ
تَفْنَى بَشَاشَتُهُ وَيَبْقَى بَعْدَ حُلُوِّ الْعَيْشِ مُرُّهُ
وَتَخُونُهُ الْأَيَّامُ حَتَّى لَا يَرَى شَيْئًا يَسُرُّهُ
كَمْ شَامِتٍ بِي أَنْ هَلَكَ تَوْقَاتِلِ لِلَّهِ دَرُّهُ

(٤)

ظَلَلْنَا بِبِرِّ قَاءِ اللَّهِيمِ تَلْفُنَا قَبُولُ تَكَادُمٍ مِنْ ظِلَالَتِهَا تُمْنِي

(٥)

فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كَانَ أَيْزُ آبِيكُمْ طَوِيلًا كَأَيُّ الْحَرِثِ بْنِ سَدُوسٍ

(٦ الوافر)

كَأَنَّ مُدَامَةً مِنْ بَيْتِ دَأْسٍ يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

(٧ الوافر)

قَذَاهَا أَنْ صَاحِبَهَا بِخَيْلٍ يُجَاسِبُ نَفْسَهُ بِكُمْ اشْتَرَاهَا

(٨ الرمل)

سَأَلْتَنِي عَنْ أَنْاسٍ هَلَكُوا أَكَلَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَشَرِبَ

(٩ المتقارب)

بِعَارِي النَّوَاهِقِ صَلَّتِ الْجَبَابِ نِ يَسْتَنُّ كَأَلْتَنِيسِ ذِي الْحُلْبِ

(١٠ الطويل)

لَعَمْرِي أَيْنَعَمَ أَلْمَرْءُ مِنْ آلٍ ضَجَعَمَ تَزُورُ يَنْضَرَى أَوْ يَنْزَقَةَ هَارِبِ
فَتَى لَمْ تَلِدْهُ بَاتَ عَمَّ قَرِيبَةٍ فَيَضُوي وَقَدْ يَضُوي سَلِيلُ الْأَقَارِبِ

(١١ البسيط)

مَنْ يَطْلُبُ الدَّهْرُ تَذْرُكُهُ مَخَالِبُهُ وَالْدَّهْرُ بِالْوِثْرِ نَاجٍ غَبْرُ مَطْلُوبِ
مَامِنْ أَنْاسٍ ذَوِي مَجْدٍ وَمَكْرَمَةٍ إِلَّا يَشْدُ عَلَيْهِمْ شِدَّةَ الذَّيْبِ
حَتَّى يُبَيِّدَ عَلَى عَمْدٍ سَرَائِهِمْ بِالنَّافِذَاتِ مِنَ النَّبْلِ الْمَصَابِيِبِ
إِنِّي وَجَدْتُ سِهَامَ الْمَوْتِ مُغْرَضَةً بِكُلِّ حَتَفٍ مِنَ الْآجَالِ مَكْتُوبِ

(١٢ الطويل)

أَرْسَمَا جَدِيدًا مِنْ سَعَادَةٍ تَجَنَّبُ عَفَتْ رَوْضَهُ الْأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَتَّقِبُ
عَفَا آبَهُ رِيحُ الْجَنُوبِ مَعَ الصَّبَا وَأَسْحَمُ دَانَ زُرْنُهُ مُتَصَوِّبُ

(١٣ الطويل)

كَأَنَّ قُتُودِي وَالنُّسُوعَ جَرَى بِهَا مِصَكٌ يُبَارِي الْجَوْنَ جَابٌ مُعَقَّرِبُ
رَعَى الرُّوضِ حَتَّى نَشَتِ الْغُذُرُ وَالنُّوتُ بِرِجْلَاتِهَا قِيَعَانُ شَرَجٍ وَأَيْهَبُ

(١٤ البسيط)

جَذَاهُ مُذْبِرَةٌ سَكَاهُ مُقْبَاةٌ لِّلْمَاءِ فِي النَّخْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبٌ
تَدْعُو الْقَطَا وَبِهَا تُدْعَى إِذَا نُسِبَتْ يَاحُسْنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ

(١٥ الزجر)

أَنَامٌ أَمْ سَامِعٌ ذُو الْقِبَّةِ
الْوَاهِبُ النَّوْقَ الْجَانِ الصُّلْبَةِ
ضَرَابَةٌ بِالْمِشْفَرِ الْأَذْبَةِ
ذَاتَ نَجَاءٍ فِي يَدَيْهَا جَلْبَةِ
فِي لَا حِبِّ كَأَنَّهُ الْآطِبَةُ

(١٦ الوافر)

وَمَا حَاوَلْتُمَا بَغْيَا دَخِيلَ يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَالْكُمَيْتُ
إِلَى ذُبْيَانَ حَتَّى صَبَّحْتَهُمْ وَذَوْنَهُمُ الرَّبَائِعُ وَالْخَبِيتُ

(١٧ الوافر)

كَأَنَّ الظُّفْنَ حِينَ طَفُونَ ظُهْرًا سَفِينُ الْبَحْرِ يَمْنَنُ الْقَرَّاحَا
قَفَا فَتَبِينَا أَعْرَيْنَاتِ يَوْضَى الْحَيِّ أَمْ أَمْثُوا لُبَاحَا
كَأَنَّ عَلَى الْحُدُودِ نِعَاجَ رَمْلٍ زَهَاهَا الذُّغْرُ أَوْ سَمِعَتْ صِيَاحَا

(١٨ الكامل)

وَأَسْتَبِقِ وَدَكَ لِلصَّدِيقِ وَلَا تَكُنْ قَتْبًا يَمْعُضُ بِغَارِبٍ مِلْحَاحَا

وَالْيَأْسُ مِمَّا فَاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً وَلَرَبِّ مَطْمَعَةٍ تَعُودُ ذُبَاحًا
يَعِدُّ ابْنَ جَفْنَةٍ وَأَبْنَ هَاتِكَ عَرْشِهِ وَالْحَارِثَيْنِ بَأْنَ يَزِيدَ فَلَاحًا
وَلَقَدْ رَأَى أَنْ الَّذِي هُوَ غَالَهُمْ قَدْ غَالَ حِمْبَرٌ قَبْلَهَا الصَّبَاحَا
وَالْتَبَعِينَ وَذَا نُوَاسٍ غُدُوَّةً وَهَلَا أُذَيْنَةُ سَالِبَ الْأَنْوَاحَا

(١٩ الطويل)

يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَأْتِي تَقُوسُهُمْ وَكَيْفَ بِحِصْنٍ وَالْجِبَالِ جُنُوحُ
وَلَمْ تَلْفِظِ الْمَوْتَى الْقُبُورَ وَلَمْ تَزَلْ نَجُومُ السَّمَاءِ وَالْأَدِيمِ صَحِيحُ

(٢٠ الطويل)

مَتَى تَأْتِيهِ تَعَشُّوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدِ

(٢١ الطويل)

أَبْقَيْتَ لِلْعَبَسِيِّ فَضْلًا وَنِعْمَةً وَمُخَنَّدَةً مِنْ بَاقِيَاتِ الْمَحَامِدِ
حِبَابًا شَقِيقِي فَوْقَ أَكْظَمِ قَبْرِهِ وَمَا كَانَ يُخْبِي قَبْلَهُ قَبْرٌ وَافِدِ
أَتَى أَهْلَهُ مِنْهُ حِبَابٌ وَنِعْمَةٌ وَرُبَّ أَمْرٍ يَسْعَى لِأَخْرَاقَعِدِ

(٢٢ الكامل)

بِالدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ زَيْنَ نَحْرِهَا وَمُفَصَّلٍ مِنْ لُؤْلُوءٍ وَزَرَ جَدِ
فَمَا كُنْتُ أَعْلَاهَا وَأَسْفَلَهَا مَعَا وَأَخَذْتُهَا قَسْرًا وَقُلْتُ لَهَا أَقْعُدِي
وَإِذَا يَعْصُ تَشْدُهُ أَعْضَاؤُهُ عَصَّ الْكَبِيرِ مِنَ الرَّجَالِ الْأَدْرَدِ

وَيَكَادُ يَنْزِعُ جِلْدَ مَنْ يَصْلِي بِهِ بِلَوَافِحٍ مِثْلِ السَّعِيرِ الْمُوقَدِ

(٢٣ الكامل)

يَا عَامَ لَا أَعْرِفَنَّكَ تَنْكِرُ سُنَّةَ بَعْدَ الَّذِينَ تَتَابَعُوا بِالْمَرْصَدِ
أَوْ عَايَنَتِكَ كَمَا تَنَا بِطُؤَالَةِ بِالْحَزَوْرِيَةِ أَوْ بِبَلَابَةِ ضَرْغَدِ
مَلِكٍ يُلَاعِبُ أُمَّهُ وَقَطِينَةَ رَخْوِ الْمَفَاحِلِ أَيْزُهُ كَالْمِرْوَدِ

(٢٤ البسيط)

إِذَا فَعَاقَبَنِي رَبِّي مُعَاقِبَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ مَنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ
هَذَا لَا بُرَأَ مِنْ قَوْلٍ قَذِفْتُ بِهِ طَارَتْ نَوَافِذُهُ حَرًّا عَلَى كَبْدِي

(٢٥ الوافر)

فَأَضْحَتْ بَعْدَ مَا فَصَلَتْ بِدَارِ شَطُونٍ لَا تَعَاذُ وَلَا تَعُودُ

(٢٦ الرجز)

صَلَّ صَفَا لَا تَنْطَوِي مِنَ الْقِصَرِ
طَوِيلَةُ الْأَطْرَافِ مِنْ غَيْرِ خَفَرِ
دَاهِيَةٍ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ
كَأَنَّمَا قَدْ ذَهَبَتْ بِهَا الْفِكْرُ
مَهْرُوتُهُ الشَّدْبَيْنِ حَوْلَا: النَّظَرُ
تَفَتَّرَ عَنْ غُوجٍ حِدَادٍ كَالْإِبْرِ

(البسيط ٢٧)

يَوْمًا حَلِيمَةً كَانَا مِنْ قَدِيمِهِمْ وَعَيْنُ بَاغٍ فَكَانَ الْأُمْرُ مَا اثْتَمَرَا
يَا قَوْمِ إِنْ أَبْنِ هِنْدٍ غَبَرُ تَارِكِكُمْ فَلَا تَكُونُوا لِأُذُنِي وَفَعْلَةٍ جَزَرَا

(البسيط ٢٨)

أَخْلَاقُ مَجْدِكَ جَلَّتْ مَا آهَا خَطَرُ فِي آبَاسٍ وَالْجُودِ بَيْنَ الْعِلْمِ وَالْخَبَرِ
مُتَوَجِّجٌ بِالْمَعَالِي فَوْقَ مَفْرِقِهِ وَفِي الْوَعَى ضَيْغَمٌ فِي صُورَةِ الْقَمَرِ

(الطويل ٢٩)

بِخَالَةٍ أَوْ مَاءِ الذَّنَابَةِ أَوْ سَوَى مَظْنَةِ كَلْبٍ أَوْ مِيَاهِ الْمَوَاطِرِ
تَرَى الرَّاعِيْنَ أَلْمَا كَفَيْنَ بِيَابِهِ عَلَى كُلِّ شَبْرٍ أَثَرَعَتْ بِالْعَرَاعِرِ
لَهُ بَفْنَاءِ الْبَيْتِ سَوْدَاءُ فَخْمَةٍ تُلْقَمُ أَوْصَالُ الْجَزُورِ الْعَرَاعِرِ
بَقِيَّةٌ فِذْرِ مَنْ قُدُورٍ تُورَثُتُ لَالُ الْجَلَّاحِ كَابِرًا بَعْدَ كَابِرِ
تَظَلُّ الْإِمَاءُ يَتَنَذِرْنَ قَدِيحَهَا كَمَا ابْتَدَرَتْ سَعْدُ مِيَاهِ قُرَاقِرِ
وَهُمْ ضَرَبُوا أَنْفَ الْفَزَارِيِّ بَعْدَمَا أَتَاهُمْ بِمَغْقُودٍ مِنَ الْأَمْرِ قَاهِرِ
أَتَطْمَعُ فِي وَادِي الْقُرَى وَجَنَابِهِ وَقَدْ مَنَعُوا مِنْهُ جَمِيعَ الْمَعَاشِرِ

(الكامل ٣٠)

مَنْ مُبْلَغُ عَمْرٍو بِنِ هِنْدِ آيَةٍ وَمِنْ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الْإِنْذَارِ
لَا أَغْرِفَنَّكَ عَارِضًا لِرِمَاحِنَا فِي جُفٍّ تَلْبَبَ وَارِدِي الْأَمْرَارِ
يَالْهَفَ أُمِّي بَعْدَ أُسْرَةٍ جَعُولِ إِلَّا إِلَّا فِيهِمْ وَرَهْطُ عَرَارِ

(٣١ البسيط)

عَوْجُوا فَحْيُوا لِنُعمِ دِمْنَةِ الدَّارِ
 أَقْوَى وَأَقْفَرَ مِنْ نُعمِ وَغَيْرِهِ
 دَارُ لِنُعمِ بَأَعْلَى الْجَوِّ قَدْ دَرَسَتْ
 وَقَفَتْ فِيهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا
 فَاسْتَجَبَتْ دَارُ لِنُعمِ لَا تُكَلِّمُنَا
 فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ
 وَقَدْ أَرَانِي وَلُعمًا لَا بَيْنَ مَعَا
 أَيَّامٍ تُخْبِرُنِي نُعمِ وَأُخْبِرُهَا
 لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نُعمِ عَلِقْتُ بِهَا
 فَإِنْ أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَائَتُهُ
 تَبَيْتُ نُعمِ عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِبَةً
 رَأَيْتُ لُعمًا وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ
 فَرِيعَ قَابِي وَكَانَتْ نَظْرَةٌ عَرَضَتْ
 بَيْنَئِذَا كَالشَّمْسِ وَافَتْ يَوْمَ اسْتَعْدَهَا
 تَلَوْتُ بَعْدَ انْتِضَاءِ الْبُرْدِ مِثْرَهَا
 وَالطَّيْبُ يَزْدَادُ طِيبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا
 تَسْقِي الضَّجِيعَ إِذَا اسْتَسْفَى بِذِي أَنْسَرِ

مَاذَا تُحْيُونَ مِنْ نُويٍّ وَأُخْبَارِ
 هُوَجِ الرِّيحِ بِهَابِ الثَّرْبِ مَنَوَّارِ
 لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَادٌ بَيْنَ أُخْبَارِ
 عَنْ آلِ نُعمِ أُمُونًا غَيْرَ أُسْفَارِ
 وَالِدَارُ لَوْ كَلَّمْتُنَا ذَاتُ إِخْبَارِ
 إِلَّا الشَّمَامَ وَإِلَّا مَوْقِدَ النَّارِ
 وَالذَّهْرُ وَالْعَيْشُ لَمْ يَتَمَّ بِأَمْرَارِ
 مَا أَكْتَمُ النَّاسَ مِنْ بَادٍ وَأَسْرَارِ
 لَا أَقْصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيُّ إِقْصَارِ
 وَالْمَرْءُ يَخْلُقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارِ
 سَقِيَا وَرَغِيَا لِذَلِكَ الْعَايِبِ الزَّارِي
 وَالْعَيْشُ لِلْبَيْنِ قَدْ شُدَّتْ بِأَكْوَارِ
 حَبْنًا وَتَوْفِيقَ أَقْدَارٍ لَا أَقْدَارِ
 لَمْ تُؤْذِ أَهْلًا وَلَمْ تَقْحَشْ عَلَى جَارِ
 لَوْنًا عَلَى مِثْلِ دِغْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِ
 فِي جِيدٍ وَأَضْحَى الْخَدَّيْنِ مِغْطَارِ
 عَذِبِ الْمَذَاقَةِ بَعْدَ النَّوْمِ مِخْمَارِ

كَأَنَّ مُشْمُولَةً صِرْفًا بِرِيْقَتِهَا
 أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ
 الْمَحَّةُ مِنْ سَنَا بَرْقِ رَأْيِ بَصَرِي
 بَلْ وَجْهَةٌ نَعْمَ بَدَاوَالْلَّيْلِ مُعْتَكِرٌ
 إِنْ الْخُمُولُ الَّتِي رَاحَتْ مُهْجَرَةٌ
 نَوَاعِمُ مِثْلِ بَيْنَضَاتٍ بِمَخْنِيَةٍ
 إِذَا تَغْنَى الْحَمَامُ الْوُزُقُ ذَكَرْنِي
 وَمَنْهُ نَازِحٌ تَأْوِي الذِّتَابُ بِهِ
 جَاوَزَتْهُ بِلَعْنَدَاةٍ مُذَكَّرَهُ
 تَجْتَابُ أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ لَدَى رَجُلٍ
 إِذَا الرَّكَّابُ وَنَتْ عَنْهَا رَكَائِبُهَا
 كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جَدَدٍ
 مَطَرْدٍ أَفْرَدَتْ عَنْهُ حَلَالِيَّةُ
 مُحَرَّسٍ وَاحِدٍ جَابِ اطَّاعَ أَهْ
 سَرَائِهِ مَاخِلَا أَبَاتِهِ نَهَقَ
 بَاتَتْ لَهُ أَيْلَةُ شَهْبَا نَضْرِبُهُ
 وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ وَأَجَاهُ
 حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَلَتْ طَلَامًا أَبْلُهُ

مِنْ بَعْدِ رَفْدَتِهَا أَوْ شَهْدَ مُشْتَارٍ
 إِلَى الْمَغِيبِ تَبَيَّنَ نَظْرَةً حَارٍ
 أَمْ وَجْهَةٌ نَعْمَ بَدَالِي أَمْ سَنَانَارٍ
 فَلَاحَ مِنْ بَيْنِ اثْنَابٍ وَأَسْتَارٍ
 يَتَّبَعْنَ أَمْرَ سَفِيهِ الرَّأْيِ مِغْيَارٍ
 بِخَفْنٍ ظَلِيمٍ فِي نَقَا هَارٍ
 وَلَوْ تَغَزَيْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَّارٍ
 نَأَى الْعِيَاهِ عَنِ الْوُرَادِ مِقْفَارٍ
 وَغَثَ الطَّرِيقِ عَلَى الْأَحْزَانِ مِخْمَارٍ
 مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرِ مِخْيَارٍ
 تَسَدَّرَتْ بِبَعِيدِ الْفِتْرِ خَطَّارٍ
 ذَبَّ الرَّثَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَّارٍ
 مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي قَارٍ
 بَنَاتُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْنِيِّ مَذَرَّارٍ
 وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالنَّقَارِ
 مِنْهَا مَخَاشِبُ شَفَانٍ وَأَمْطَارٍ
 مَعَ السَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارٍ
 وَأَسْفَرَ الصُّبْحُ عَنْهُ أَيْ إِسْفَارٍ

أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِهِ
مُحَالِفُ الصَّيْدِ تَبَاعٌ لَهُ لَحِيمٌ
يَسْعَى بَغُضْفٍ بَرَاهَا وَهِيَ طَاوِيَةٌ
حَتَّى إِذَا الثَّوْرُ بَعْدَ النَّفْرِ أَمَكَنَهُ
فَكَرَّ مَحْنِيَةً مِنْ أَنْ يَفِرَّ كَمَا
فَشَكَ بِالرَّوْقِ مِنْهَا صَدْرَ أُولِهَا
ثُمَّ أَتَتْنِي يِعْذُ الثَّانِي فَأَقْصَدَهُ
وَأَثْبَتَ الثَّلَاثَ الْبَاقِي بِنَافِذَةٍ
وَوَظَلَّ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا لَحِيقُنْ بِهِ
حَتَّى إِذَا مَاقَضَى مِنْهَا أَبَاتَتُهُ
إِنْقَضَ كَالْكُوكَبِ الدَّرِّيِّ مُنْصَلِنًا
فَذَلِكَ شَبَهُ قُلُوصِي إِذَا أَضُرُّ بِهَا

(٣٢)

إِذَا أَنَا لَمْ أَتَمَّ خَالِي بُوْدِهِ فَإِنَّ عَدُوِّي لَا يَضُرُّهُمْ بَغْضِي

(٣٣)

إِذَا تَلَقَّيْتُمْ لَا تَأْتِقَ لِلْبَنَاتِ عَوْرَةً وَلَا الْجَارَةِ خَرُومًا وَلَا الْأَمْرَضَاءَ لَعَا

(٣٤)

صَبْرًا بَغِيضُ بْنُ رَيْثٍ إِنَّا رَحِمٌ حَبِشْتُ بِهَا فَأَنَا خَتَكُمُ بِجَعَجَاعٍ

(٣٥)

وَمِيزَانُهُ فِي سُورَةِ الْمَجْدِ مَا تَعُ

(٣٦)

تَغْصِي الْإِلَهِ وَأَنْتَ تُظْهِرُ حُبَّهُ هَذَا لَعَمْرُكَ فِي الْمَقَالِ بَدِيعُ
أَوْ كُنْتَ تُصَدِّقُ حُبَّهُ لَا طَعْتَهُ إِنَّ الْمُحِبَّ لِمَنْ يُحِبُّ مُطِيعُ

(٣٧)

إِذَا غَضِبْتَ لَمْ يَشْعَرْ الْحَيُّ أَنَّهَا غَضُوبٌ وَإِنْ نَالَتْ رِضًى لَمْ تَزْهَرْ

(٣٨)

يَا مَانِعَ الضَّيْمِ أَنْ يَغْنَى سَرَائِهِمْ وَحَامِلَ الْإِضْرِ عَنْهُمْ بَعْدَ مَا غَرِقُوا

(٣٩)

كَادَتْ تُهَالُ مِنَ الْأَصْوَاتِ رَاحَتِي

قال النابغة

وَالشَّعْرُ مِنْهَا إِذَا مَا أَوْحَشَتْ خَلْقُ

قال الربيع بن أبي الحقيق

لَوْلَا أَنَّهُنَّهَا بِالسَّوْطِ لَا جَذَبَتْ

قال النابغة

مَنْنِي الزِّمَامَ وَإِنِّي رَاكِبٌ لَبِقُ

قال الربيع

قَدْ مَلَّتِ الْحَبَسَ فِي الْآطَامِ وَاشْتَفَعَتْ

قال النابغة

إِلَى مَنَاهِلَهَا لَوْ أَنَّهَا طَلُقُ

قال الربيع

(٤٠)

تَخَفُ الْأَرْضُ إِنْ تَفَقَّدَكَ يَوْمًا وَتَبَقَى مَا بَقِيَتَ بِهَا ثَقِيلًا

لَا نَكَ مَوْضِعُ الْقُسْطَاسِ مِنْهَا فَتَمْنَعُ جَانِبَيْهَا أَنْ تَمِيلَا

(٤١)

حَدِّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مَا يَنْهَى
قَبَسَ اللَّهُ ثُمَّ تَنِي بَلْعِي
مَنْ يَضُرُّ الْأَذْنَى وَيَعْجُزُ عَنْهُ
يَجْمَعُ الْجَبَشَ ذَا الْأُوفِ وَيَنْزُو
نَعُ فَقَمًا بَقَرَقِرِ أَنْ يَزُولَا
وَارِثَ الصَّائِنِ الْجَبَانَ الْجَهُولَا
رِ الْأَقَاصِي وَمَنْ يَخُونُ الْخَلِيلَا
ثُمَّ لَا يَزْأُ الْعَدُوَّ فَتِيلَا

(٤٢)

عَهْدُ بِهَا حَيًّا كَرَامًا فَبْدَاتِ
خَنَا طِيلَ آجَالِ النِّعَامِ الْجَوَافِلِ

(٤٣)

مَاذَا رُزْنَا بِهِ مِنْ حَبَةٍ ذَكَرِ
لَا يَنْهَى النَّاسَ مَا يَزَعُونَ مِنْ كَلَالٍ
بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ الثَّأْوِي عَلَى أَبَوِي
سَهْلِ الْخَلِيقَةِ مَشَاءَ بِأَقْدَحِهِ
حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأْيِ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا
نَضَانُضَةً بِالرَّزَانَا صِلِ أَصْلَالِ
وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلٍ وَمِنْ مَالِ
أَضْحَى بِلْدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالِ
إِلَى ذَوَاتِ الذَّرَى حَمَالِ أَثْمَالِ
هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا نَحْتَهَا بِأَلِ

(٤٤)

وَعُرِّيَتْ مِنْ مَالٍ وَخَازٍ جَمَعَتْهُ
كَمَا عُرِّيَتْ مِيًّا تُمِرُّ الْمَغَازِلُ

(٤٥)

الطَّاعِنُ الطَّائِفَ بَوْمَ الْوَغَى
يُعَلُّ مِنْهَا الْأَسْلَ الْإِهْلِ

(٤٦)

هَذَا غُلَامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ مُسْتَقْبِلُ الْخَيْرِ سَرِيعُ التَّمَامِ
 لِلْحَارِثِ الْأَكْبَرِ وَالْحَارِثِ الْأَصْفَرِ وَالْأَعْرَجِ خَيْرُ الْأَنَامِ
 ثُمَّ لِيَهْدِي وَيَهْدِي وَقَدْ أَسْرَعَ فِي الْخَنَرَاتِ مِنْهُ إِمَامٌ
 خَمْسَةُ آبَاءِهِمْ مَا هُمْ هُمْ خَيْرٌ مَنْ يَشْرَبُ صَوْبَ الْغَمَامِ

(٤٧)

خَيْلٌ صَيَّامٌ وَخَيْلٌ غَزْرٌ صَائِمَةٌ تَحْتَ الْعَجَاجِ وَأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجْمَا

(٤٨)

نَفْسٌ عِصَامٌ سَوَّدَتْ عِصَامًا
 وَعَلَّمَتْهُ الْكُرَّ وَالْإِقْدَامَا
 وَصَدَّرَتْهُ مَلِكًا هُمَامَا
 حَتَّى عَدَّ وَجَاوَزَ الْأَقْوَامَا

(٤٩)

تَعْدُو الذِّيَابَ عَلَى مَنْ لَا كِلَابَ لَهُ وَتَنْفِي مَرْبُضَ الْمُسْتَنْفِرِ الْحَامِي

(٥٠)

وَاسْتُ بَذَاخِرٍ اِنْعَدَ طَعَامًا حَذَارَ غَدٍ اِكُلَّ غَدٍ طَعَامُ
 تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ اَهُ يَوْمِ اُنِي وَاِكُلَّ حَامِلَةٍ تَمَامُ

أَلَا انْعَمَ صَبَاحاً أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُبَارَكُ . أَلَسَّمَاءُ غِطَاؤُكَ . وَالْأَرْضُ
 وَطَاؤُكَ . وَوَالِدِي فِدَاؤُكَ . وَالْعَرَبُ وَقَاؤُكَ . وَالْعَجَمُ حِمَاؤُكَ .
 وَالْحَكَمَاءُ جُلْسَاؤُكَ . وَالْمُدَارَاةُ سِيَمَاؤُكَ . وَالْمَقَاوِلُ إِخْوَانُكَ . وَالْعُقُلُ
 شِعَارُكَ . وَالسَّلَامُ مَنَارُكَ . وَالْحِلْمُ دِيَاؤُكَ . وَالسَّكِينَةُ مِهَادُكَ . وَالنَّوْقَارُ
 غِشَاؤُكَ . وَالْبَرْثُ وَسَادُكَ . وَالصَّدَقُ رِدَاؤُكَ . وَالْيَمْنُ حِذَاؤُكَ . وَالسَّخَاةُ
 ظَهَارَتُكَ . وَالْحَمِيَّةُ بَطَانَتُكَ . وَالْعُلَى غَايَتُكَ . وَأَكْرَمُ الْأَحْيَاءِ أَهْلُكَ
 وَأَشْرَفُ الْأَجْدَادِ أَجْدَادُكَ . وَخَيْرُ الْأَبَاءِ آبَاؤُكَ . وَأَفْضَلُ الْأَعْمَامِ
 أَعْمَامُكَ . وَأَسْرَى الْأَخْوَءِ أَخَوَالُكَ . وَأَعَفُ النِّسَاءِ حَلَالُكَ . وَأَفْخَرُ
 الْفَتَيَانِ أَبْنَاؤُكَ . وَأَطْهَرُ الْأُمَمَاتِ أُمَمَاتُكَ . وَأَعْلَى الْبُيَّانِ بَنِيَانُكَ . وَأَعَذِبُ
 أُمَمِيهِ أُمَمَاهُكَ . وَأَفْسَحُ الدَّارَاتِ دَارَتُكَ . وَأَنْزَهُ الْحَدَائِنِ حَدَائِقُكَ .
 وَأَرْفَعُ اللَّبَاسِ إِبَاسُكَ . وَأُذْفَعُ الْأَجْنَادِ أَجْنَادُكَ . فَمَنْ حَالَفَ الْإِضْرِيحَ
 عَاتِقُكَ . وَلَا تَمَّ الْوَيْسُكَ مَسْكُكَ . وَجَاوَرَ الْعَنْبَرُ ثَرَائِكُكَ . وَصَاحَبَ
 النَّعِيمِ جَسَدُكَ . الْعَسْجَدُ آتَمَتُكَ . وَاللُّجَيْنُ صِحَافُكَ . وَالْعَصْبُ مَادِيكَ
 وَالْحَوَارِيُّ طَعَامُكَ . وَالشَّهْدُ إِدَامُكَ . وَاللَّذَابُ غِذَاؤُكَ . وَالْخَرْطُومُ
 شَرَابُكَ . وَالْأَبْكَارُ مُسْرَاحُكَ . وَالنَّرْفُ مَنَاصِفُكَ . وَالْخَيْرُ بِفَنَائِكَ
 وَالنَّزْرُ بِسَاحَةِ أَعْدَائِكَ . وَالنَّضْرُ مَوْطُ بِلَوَائِكَ . وَالْخِذْلَانُ مَعَ أَوْرِيَةِ
 حُسَادِكَ . زَيْنَ قَوْلِكَ فِعْلُكَ . فَذُطْحَطَحَ عَذْوُكَ غَضَبُكَ . وَهَزَمَ مَقَانِيهِمْ

مَشْهُدُكَ . وَسَارَ فِي النَّاسِ عَذْلُكَ . وَشَسَعَ بِالنَّصْرِ ذِكْرُكَ . وَسَكَنَ
 قَوَارِعَ الْأَعْدَاءِ ظَفْرُكَ . أَلْذَّهَبُ عَطَاؤُكَ وَالذَّوَابِرَ مَزْكُ وَالْأَوْرَاقُ
 لِحْظُكَ وَالْغَنَى أَطْرَافُكَ . وَالْفِدَيْنَارِ مَرْجُوحَةُ إِيْمَاؤُكَ أَيْفَا خِرُكُ الْمُنْذِرُ
 اللَّخْمِيُّ فَوَاللَّهِ لَتَقْفَاكَ خَيْرٌ مِنْ وَجْهِهِ وَأَشِمَالُكَ أَجَوْدُ مِنْ يَمِينِهِ
 وَلَا خَمَصُكَ خَيْرٌ مِنْ رَأْسِهِ وَلَخَطَاؤُكَ خَيْرٌ مِنْ صَوَابِهِ وَلَصَمْتُكَ
 خَيْرٌ مِنْ كَلَامِهِ وَلَا مِثْلُكَ خَيْرٌ مِنْ أَيْهِ وَلَخَدْمُكَ خَيْرٌ مِنْ قَوْمِهِ
 فَهَبْ لِي أَسَارِي قَوْمِي وَاسْتَبْقِ بِذَلِكَ شُكْرِي فَإِنَّكَ مِنْ أَشْرَافِ قَحْطَانَ
 وَأَنَا مِنْ سَرَوَاتِ عَدْنَانَ

انتهى ما هو منحول إلى النافعة

وهو ماروي من مصادر غير موثوق بها

ويليه بجمهرته وشرحها

— + — + — + —

(وهذه)

مجهرة النابغة الذبياني بشرح أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي وقد أوردها في كتابه جمهرة أشعار العرب ضمن المعلقات لكن جميع الرواة أجمعوا على أنها من المجمرات

عُوجُوا فَحَيُّوا لِنُعمِ دِمْنَةِ الدَّارِ (١)
 أَقْوَى وَأَقْفَرَ مِنْ نُعمٍ وَغَيْرِهِ (٢)
 وَقَفْتُ فِيهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ أَسْأَلُهَا (٣)
 دَارُ لِنُعمٍ بِأَعْلَى الْجَوْ قَدْ دَرَسَتْ (٤)
 فَاسْتَجَمَّتْ دَارُ نِعمٍ لَا تُكَلِّمُنَا (٥)
 فَمَا وَجَدْتُ بِهَا شَيْئًا أَلُوذُ بِهِ (٦)
 وَقَدْ أَرَانِي وَلَنَعْمَا لَا هَيْبَنَ بِهَا (٧)
 أَيَّامَ تُخْبِرُنِي نُعمٍ وَأَخْبِرْهَا مَا أَكْتُمُ النَّاسَ مِنْ حَاجِي وَأَسْرَارِي (٨)

- (١) (عوجوا) أى تقفوا (الدمنة) ما اجتمع من آتار الديار (النوى) الذى يكون حول الحباء لينع المطر
- (٢) (أقوى) خلا و (هوج الرياح) جمع هو جاء وهي الشديدة و (الهاني) الذى يسنى عليه وفي رواية بهاوى (موار) يحى ويذهب
- (٣) (سراة اليوم) أى وسطه (أمون) الناقه أمنت أن تكون ضعيمة (عبراساء) أى يعبر عليها للأسفار
- (٤) هذا البيت لم يذكره صاحب الجمهرة
- (٥) (النمام) الشجر و (الموحد) حيث يستوفد الحي ناره
- (٦) (لاهيبن) أى في لهو ولعب وفي رواية لابتين مآ
- (٧) في رواية من باد وأسرار

لَوْلَا حَبَائِلُ مِنْ نَعْمٍ عَلِقَتْ بِهَا
فَإِنْ أَفَاقَ لَقَدْ طَالَتْ عَمَاتُهُ
تَبَيَّتْ نَعْمٌ عَلَى الْهَجْرَانِ عَاتِبَةٌ
رَأَيْتُ نَعْمًا وَأَصْحَابِي عَلَى عَجَلٍ
فَرِيعَ قَلْبِي وَكَأَنْتَ نَظْرَةً عَرَضَتْ
بَيْنَاضٍ كَالشَّمْسِ وَافَتْ يَوْمَ أَسْعِدَهَا
تَلَوْتُ بَعْدَ انْتِضَاءِ الْبَرْدِ مِثْرَهَا
وَالطِّيبُ يَزْدَادُ طِيبًا أَنْ يَكُونَ بِهَا
تَسْقَى الضَّجِيعُ إِذَا اسْتَسْقَى بِذِي أُشْرٍ
كَأَنَّ مَشْمُولَةً صَرَفًا بِرِيقَتِهَا

لَا قَصَرَ الْقَلْبُ عَنْهَا أَيُّ إِقْصَارٍ ^(١)
وَالْعَمْرُ يَخْلُقُ طَوْرًا بَعْدَ أَطْوَارٍ
سَقِيَائِرَ غِيَا لِدَاكِ الْعَاتِبِ الزَّارِي ^(٢)
وَالْعَيْسُ لِلْبَيْنِ قَدْ شُدَّتْ بِأَكْوَارٍ ^(٣)
حَيْنًا وَتَوْفِيقَ أَقْدَارٍ لَا أَقْدَارٍ ^(٤)
لَمْ تُؤْذِ أَهْلًا وَلَمْ تَفْحَشْ عَلَى جَارٍ ^(٥)
لَوْثًا عَلَى مِثْلِ دِغْصِ الرَّمْلَةِ الْهَارِ ^(٦)
فِي جِيدٍ وَاضِحَةِ الْخَدَّيْنِ مِغْطَارٍ
عَذَبَ الْمَذَاقَةَ بَعْدَ النَّوْمِ مِخْمَارٍ ^(٧)
مِنْ بَعْدِ رَقْدَتِهَا أَوْ شَهْدَ مُشْتَارٍ ^(٨)

(١) (الحبائل) من المودة

(٢) في رواية تبئت نعمة

(٣) (العيس) الابل و (الأكوار) الرجال واحدها كور و (البين) البعد

(٤) (فريع) من الروع وهو الفرع (بغنى) يوم تطلع الشمس في سعد السعود

لا غيم ولا قاتم

(٦) (تلوت) تأثر و (الاقتضال) لبس اللب الواحد و (المثز) الأزار و (الدغص)

الرمال (والهاري) المتهازل ومنه قوله تعالى (على شفا جرف هار)

(٧) (أشُر) مؤثر الاسنان و (مخمار) شبهه بالخر بعد النوم لان النعم يتغير بعد النوم

(يقول) ان رائحة فيها بعد النوم كرائحة الخمر

(٨) (مشمولة) خمر او (صرفا) خالصة بلا مزاج و (المشتار) الذي ينزع العسل من بيوت النحل

أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ
 النِّحَةُ مِنْ سَنَا بَرْقٍ رَأَى بَصَرِي
 بَلْ وَجْهُهُ نَعْمَ بَدَاوَا لِلَّيْلِ مُشْكِرٌ
 إِنْ الْحُمُولَ الَّتِي رَاحَتْ مُهَجَّرَةٌ
 نَوَاعِمُ مِثْلَ بَيْضَاتٍ بِمَحْنِيَةٍ
 إِذَا تَغَيَّيَ الْحَمَامُ الْوُزُقُ هَيَّجَنِي
 وَمَنْهُ نَارِحٍ تَأْوِي الذِّثَابُ بِهِ
 جَاوَزْتُهُ بَعْلَنْدَاةٍ مُنَاقِلَةٍ
 تَجْتَابُ أَرْضًا إِلَى أَرْضٍ بِذِي زَجَلٍ
 إِلَى الْمَغِيبِ تَثَبَّتْ نَظْرَةٌ حَارٌ^(١)
 أَمْ وَجْهُهُ نَعْمَ بَدَا لِي أَمْ سَنَا نَارٌ
 فَلَاحَ مِنْ بَيْنِ اثْنَابٍ وَأُسْتَارٌ^(٢)
 يَتَّبَعْنَ كُلَّ سَفِيهِ الرَّأْيِ مِغْيَارٌ^(٣)
 يَحْفَزْنَ مِنْهُ ظَلِيمًا فِي نَقَا هَارٌ^(٤)
 وَإِنْ تَغَرَّبْتُ عَنْهَا أَمْ عَمَّارٌ^(٥)
 بَنَاءِي الْمِيَاهِ عَنِ الْوُرَادِ مِقْفَارٌ^(٦)
 وَعَرَّ الطَّرِيقِ عَلَى الْحَزَانِ مِضْمَارٌ^(٧)
 مَاضٍ عَلَى الْهَوْلِ هَادٍ غَيْرِ مِغْيَارٌ^(٨)

(١) (النجم) الثريا بهذا و (حار) اراديا حارث فرخم

(٢) (الاعتكار) سدة الظلام

(٣) (الحمول) الرقة وهي جمع حمل من الاحمال التي تحمل على الابل ولذلك سميت به و (سفيه الرأي) يعني أمير رقتهم و (مغيار) كثير الغيرة

(٤) (المحنة) جوانب الوادي حيث تبيض النعام (يحفزن) يدفعن (وفي نسخة يحفرون) و (النقا) من الرمل الكثيب و (هار) منهار بمعنى هار

(٥) (الورق) من الحمام ما أشبه لونه لون الرماد وهو الازرق ويقال بل هو أخضر منه

(٦) (المهمه) الغائط الواسع والغائط ما انخفض من الارض و (نارح) بعيد و (ناني المياه) بعيدها و (الوراد) جمع وارد و (مقفار) لأحدقيه

(٧) (العائداء الشديدة) و (المناقلة) التي تنقل في سيرها و (الحزان) ما صاب من الأرض و (مضمار) أي كثيره الضمر

(٨) (تجتاب) تدخل (الزجل) شدة الصوت و (الهول) شدة الخوف (وهاد)

أي مهتد

إِذَا الرِّكَّابُ وَنَتْ عَنْهَا رِكَابُهَا
 كَأَنَّمَا الرَّحْلُ مِنْهَا فَوْقَ ذِي جَدَدٍ
 مَطَرِدٍ أَفْرَدَتْ عَنْهُ حَلَاةُ
 مُجْرَسٍ وَحِيدٍ جَابٍ أَطَاعَ لَهُ
 سَرَاتُهُ مَا خَلَا لَبَاتِهِ لَهَقُ
 بَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ شَبَاهُ تَسْفَعُهُ
 وَبَاتَ ضَيْفًا لِأَرْطَاةٍ وَأَلْجَاءُ
 حَتَّى إِذَا مَا أَنْجَلَتْ ظِلْمَاءَ لَيْلَتِهِ
 أَهْوَى لَهُ قَانِصٌ يَسْتَعِي بِأَكْلِهِ
 تَشَذَّرَتْ بِبَعِيدِ الْفَتْرِ خَطَّارُ^(١)
 ذَبَّ الرِّيَادِ إِلَى الْأَشْبَاحِ نَظَّارُ^(٢)
 مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ أَوْ مِنْ وَحْشٍ ذِي قَارِ^(٣)
 نَبَاتٌ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْنِيِّ مَبْكَارُ^(٤)
 وَفِي الْقَوَائِمِ مِثْلُ الْوَشْمِ بِالْقَارِ^(٥)
 بِحَاصِبِ ذَاتِ شِفَانٍ وَأَمْطَارُ^(٦)
 مَعَ الظَّلَامِ إِلَيْهَا وَابِلٌ سَارُ^(٧)
 وَأَسْفَرَ الصُّبْحُ عَنْهُ أَيْ إِسْفَارُ
 عَارِي الْأَشَاجِعِ مِنْ قُنَاصٍ أُنْمَارُ^(٨)

(١) (الركاب) الابل المركوبة و (ونت) فزرت (وتشذرت أى استتفرت بذنبها نشاطا) (ببعيد الفتري) أى الفتور لقونها ونشاطها (خطار) كثير الخطران على نخذيها ههنا وههنا
 (٢) (جدد) خطوط بيض وحمراء وانما يريد نور الوحش و (للأشباح) ما تخيل لك في
 الفياقي وهو ظل كل شيء تخيل لك و (ذب الرياد) اسم نور الوحش لأنه يرود يهجي ويذهب
 (٣ و ٤) (وجرة وذوقار) موضعان و (مجرس) أى مرة بعد مرة و (الجرس الصوت) أطاع له المرتع وطاع له اذا اتسع وأمكنه من الرعي و (وحد) وحيد و (جأب غلبظ) أطاع
 له أخضب وأعشب و (الوسمي) أول المطر و (المبكار) كذلك

(٥) (سراته) ظهره و (لباته) صدره و (اللهق) الأبيض و (القار) شيء أسود تطلو
 به السفن وغيرها وهو الزفت المعلوم

(٦) (شِفَان) ريح باردة و (الحاصب) الريح التي فيها الحصباء الصغار

(٧) (الأرطي) نبت في الرمل و (الساري) ماجاء بالليل من الغيث و (وابل) كثير المطر

(٨) (أنمار) قبيلة من نزار معروفون بالصيد و (الأشاجع) عروق ظهر الكف وهي

تحمد في الرجال و (أهوى) قصد

مُحَايِفُ الصَّيْدِ هَبَّاشٌ لَهُ لَحْمٌ
يَسْتَعِي بِغَضْفٍ بَرَاهِافَهِي طَاوِيَّةَ
حَتَّى إِذَا الثَّوْرُ بَعْدَ النَّفْرِ أَمَكَنَهُ
فَكَرَّ مَحْنِيَّةً مِنْ أَنْ يَفِرَّ كَمَا
فَشَكَ بِالرَّوْقِ مِنْهَا صَدْرَ أَوَاهَا
ثُمَّ أَتَنَّتِي بَعْدَ لِلثَّانِي فَأَقْصَدَهُ
وَأَثْبَتَ الثَّالِثَ الْبَاقِي بِنَافِذَةٍ
وَوَضَعَ فِي سَبْعَةٍ مِنْهَا أَحْفَنَ بِهِ
مَا إِنْ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَزْرُ أَطْمَارٍ^(١)
طَوْنٌ أَرْتَحَالِي بِهَا مِنْهُ وَتَسْيَارٍ^(٢)
أَشْلَى وَأَزْسَلْ غَضْفًا كَثَلَهَا ضَارٍ^(٣)
كَرَّ الْمَحَامِي حِفَاظًا خَشْيَةَ الْعَارِ^(٤)
شَكَ الْمُشَاغِبِ أَعْتَازًا بِأَعْشَارٍ^(٥)
بَذَاتٍ لَعْرٍ يَبْعِيدُ الْقَعْرَ نَعَارٍ^(٦)
مَنْ بَاسِلِي عَالِمٍ بِالطَّعْنِ كَرَارٍ^(٧)
بَكَرَّ بِالرَّوْقِ فِيهَا كَرَّ أَسْوَارٍ^(٨)

(١) (محالف الصيد) أي قد ألهه و(هاس) كساب و(اللحم) الذي يكبر أكل اللحم و(أطمار) أحلاق

(٢) (براه) أي أضربها فري لهما و(العصف) المدرجيه الادار و(الطاوي) الحائز

(٣) ريد سدة نفره وحذره و(أسلي) أي أعزى كلاله و(الصادري) الممداد للصيد

(٤) يقول كرهذا الثور على هذه الكلاب لدودها زومه وهو قره (نخمة) أي حمية وحفاظا أي محافظه حسية حوف

(٥) (المساع) انحار (أعسار) أعسار أي قدح دارء مر قطع فسك المحار بعضه في بعض

(٦) (أقصده) فله (ذات لمر) ثم واسع (نعار) نسي طعنه معر لاله

(٧) (الباسل) الشجاع سمى ذلك الكراهه لانه لان أصله السيل الكراهه ولذلك سمى الحنظل بسلا

(٨) ريد أن الكلاب كى عسرا هتلى لاله وبى فى سعه و(الاسوار) العائد المسور من الفرس واحد الاساورة

حَتَّى إِذَا مَا قَضَىٰ مِنْهَا لُبَاتَهُ وَعَادَ فِيهَا بِأَقْبَالٍ وَإِذَا بَارَ^(١)
 انْقَضَىٰ كَالْكَوْكَبِ الذَّرِّيِّ مُنْصَلِّتًا يَهْوِي وَيَخْلُطُ تَقْرِيْبًا بِأَحْضَارِ^(٢)
 فَذَلِكَ شَبَهَ قُلُوصِي إِذَا أَضْرَبَهَا طُولُ الشَّرَى وَالشَّرَى مِنْ بَعْدِ أَصْفَارِ^(٣)
 لَقَدْ نَهَيْتُ بَنِي دُبْيَانَ عَنْ أَقْرِ^(٤) وَعَنْ تَرْبُعِهِمْ فِي كُلِّ أَصْفَارِ^(٥)
 فَقُلْتُ يَا قَوْمَ إِنَّ اللَّيْثَ مُفْتَرِشٌ عَلَىٰ بَرَاتِنِهِ لِلْوَثْبَةِ الضَّارِ^(٦)
 لَا أَعْرِفَنَّ رَبَّ رِبَا حُورًا مَدَامِمْهَا كَأَنَّهُنَّ نِجَاجٌ حَوْلَ دَوَارِ^(٧)
 يَنْظُرُنْ شُرُورًا إِلَىٰ مَنْ جَاءَ عَنْ غَرَضٍ بِأُوجُهُ مُنْكَرَاتِ الرِّقِّ أَحْرَارِ^(٨)
 خَافَ الْعَضَارِي طِمَ مِنْ عَوْذِي وَمِنْ عَمَمِ^(٩) مُرَدَّفَاتٍ عَلَىٰ أَحْنَاءِ أَكْوَارِ^(١٠)

(١) (البانة) الحاجة (بأقبال وإدبار) أي مبعلا ومديرا

(٢) (انقض) هوي و (الانصلات) استرسال النجم و (هوي) بخرج

(٣) (القلوص) الناقة الشابة التي لم تطرقها خل و (السري والسري) مرة بعد مرة وهو

سير الليل

(٤) (أقر) موضع و (الربع) أكل الربيع و (أصفار) جمع صفري وهو المطر الذي

يأتي في الحر

(٥) (الربرب) قطع بقر الوحش والنعاء والظباء و (حور) جمع حوراء والحور شدة

بياض العين مع شدة سواد سوادها و (دوار) اسم صنم شبه نساء الحي بالنعاج وهي بقر الوحش

(٦) (الشُرور) النظر بمؤخر العين و (منكرات) أي ينكرن الرق وهو العبودية (عن

عرض) أي عن ناحية و (أحرار) صفة لأعين

(٧) (العضاريط) الخدم والتبع أي قدسين فهن مردفات و (عوذى) جوار حديثات

و (عمم) قديمات وفي غير هذا الكتاب ان عودا وعمما قبيتان و (أحناء) جمع حنو وهو

خشب الرجل

يُذْرِبِينَ دَمْعَ عُيُونٍ دَمْعُهَا دِرَرٌ يَأْمَلْنَ رِحْلَةَ حِصْنٍ وَابْنِ سِيَارٍ ^(١)
سَاقَ الرِّفِيدَاتِ مِنْ جَوْشٍ وَمِنْ جَدَدٍ وَمَاشٍ مِنْ رَهْطٍ رَبْعِيٍّ وَحَجَّارٍ
قَرَمًا قَضَاعَةً حَلًّا حَوْلَ حَجَرَتِهِ مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَثَارٍ
حَتَّى اسْتَنَاثَ بِجَمْعٍ لَا كَفَاءَ لَهُ ^(٢) يَنْفِي الْوُحُوشَ عَنِ الصَّخَرَاءِ جَرَّارٍ
لَا يَخْفِضُ الصَّوْتُ عَنْ أَرْضِ أَلَمٍ بِهَا وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِ ^(٣)
قَدْ عَبَّرْتَنِي بَنُو ذِيَّانَ خَشِيَّتَهُ وَهَلْ عَلَى بَأْنٍ أَخْشَاهُ مِنْ عَارٍ
إِمَّا تَغَضِبْتُ فَإِنِّي غَيْرُ مُنْقَلِتٍ مَنِّي اللَّصَابُ فَجَنَّبَا حَرَّةَ النَّارِ ^(٤)
فَمَوْضِعَ الْيَتِّ مِنْ صَمَاءٍ مُظْلِمَةٍ بَعِيدَةِ الْقَعْرِ لَا يَجْرِي بِهَا الْجَارِي ^(٥)
تَدَافِعُ النَّاسَ عَنَّا يَوْمَ نَزَّ كَبْهًا مِنْ الْمَظَالِمِ تُذْعَى أُمُّ صَبَّارٍ ^(٦)

(١) (يذرين) يذرف (ددر) أي دارة (يأملن) ردن (رحلة حصن وابن سيار)

رحلان من بني ذبيان

(٢) (لا كفاء له) لا عدل له و (الجرار) منابع السير

(٣) (لا يخفض الصوت) من عرد و (ألم) نزل و (بصل) يموي ولا نخي مصباحه

لمن يسري

(٤) (اللصاب) جمع لصب وهو السق في الحبل و (حرة النار) اسم مكان

(٥) (موضع اليت) يعني يته و (صماء) صحرة (يقول) من عري في قومي لا رنخل

عنهم لندتهم

(٦) أم صبار الحرة يعني بني سليم

(انتهى)

اعلان

✽ من المطبعة الجمالية ✽

الكائنة بخارة الروم عطفة النترى نمره ٩ : بتوفيق الله تعالى وعونه
قد تم لنا تأسيس المطبعة المذكورة على أكمل استعداد وقد أحضرنا لها
ما كنه من الطرز الجديد وأعدنا لها الحروف من سائر الاجناس الاسلامبولية
والمصرية مع كامل الأدوات وانما مستعدون لقبول المقاولات لطبع الكتب
العربية العلمية كبيرة كانت أو صغيرة بشكل وبدونه بأجرة معتدلة مع المحافظة
على مواعيد المقاولات : وكذلك أعدنا الاصناف الكثيرة من الورق اللازم
لطبع الكتب فمن رغب المقالة على طبع الكتاب وورقه فله ذلك مع
الاعتماد على أن أسعار الورق عندنا هي أرخص قيمة من أسعاره الموجودة في
السوق لاسنحضرنا إياه من معاملته في أوروبا رأسا والخبرة أعدل شاهد

أصحاب المطبعة

(محمد أمين الخانجي وشركاه وأحمد عارف)

اعلان

﴿ مكتبة الرشاد لصاحبها محمد افندي أدم ﴾

هي المكتبة الوحيدة التي يمكن للادباء والفضلاء أن يجدوا فيها مطلوبهم من جميع أنواع الكتب الادبية والتاريخية من مطبوعات أوروبا وسوريا والهند ومصر

~~~~~

المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء

تاريخ الحكماء لابن الففطي

أكام المرجان في أحوال الجان

شرح ديوان أبي محجن لأبي هلال العسكري الشهير

حاضر المصريين أو سر تأخرهم

سر العالمين وكشف ما في الدارين للغزالي

مداواة النفوس وتهذيب الاخلاق لابن حزم

طراز المجالس للخفاجي

كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام لابن حجة

بلاغات النساء

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم

ديوان ابن هاني الاندلسي

حلبة الكميت

شعراء النصرانية

تهذيب الالفاظ لابن السكيت